

قاعدة "درء المفاسد مقدم على جلب المصالح" دراسة نقدية لعله تحريم البيتكوين

رسالة الماجستير



إعداد الطالب:

خير الوالد

كلية الدراسات الإسلامية
الجامعة الإسلامية العالمية الإندونيسية
مدينة ديوك
2025

قاعدة "درء المفاسد مقدم على جلب المصالح" دراسة نقدية لعدة تحريم البيتكوين

رسالة الماجستير
مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية
برنامج التخصص في الدراسات الإسلامية التراثية



إعداد الطالب:
خير الوالد
الكود الجامعي: ٠١٢٢٣١٠٠٠٨

إشراف:
الدكتور محمد إلياس مروال

كلية الدراسات الإسلامية
الجامعة الإسلامية العالمية الإندونيسية
مدينة ديپوك
١٤٤٧ هـ

**The Fiqh Maxim “*Dar’u al-Mafāsīd*
Muqaddam ‘alā Jalbi al-Maṣāliḥ” A Critical
Study on the Rationale Behind the Prohibition
of Bitcoin**

Thesis

**Submitted to meet the Graduation Requirements of
Master Degree in Islamic Studies Specializing in Classical Islam (M.A.)**



Author:
Khairul Walid
Student ID: 01222310008

Supervisor:
Dr. Muhammad Ilyas Marwal

FACULTY OF ISLAMIC STUDIES
UNIVERSITAS ISLAM INTERNASIONAL INDONESIA
DEPOK
2025 M

ملخص

البيتكوين هي أول عملة رقمية (cryptocurrency) تستخدم نظام الند للند الذي يسمح لكل طرف بإجراء المعاملات مباشرة دون الحاجة إلى استخدام أطراف ثالثة كوسطاء موثوق بهم مثل البنوك والمؤسسات الأخرى. فمنذ إصدارها لأول مرة وحتى الآن، استمر سعر البيتكوين في الارتفاع بمئات الآلاف من المرات، حتى يجذب انتباه الجميع في مختلف الدول بما فيها الدول الإسلامية، ويتداول المسلمون البيتكوين أيضا. وهذا يدفع مجالس الإفتاء في مختلف الدول الإسلامية إلى إصدار قرارات شرعية بشأن البيتكوين بالنسبة للمسلمين وقررت عدة مجالس للإفتاء بتحريم البيتكوين لكل شخص عامة لعدة أمور منها اشتغالها على الضرر وتؤدي إلى خسائر محتملة وفقدان ثروة الأشخاص الذين يشترون البيتكوين. والضرر هو من جنس المفسدة التي قدم الشرع دفعها على جلب المصالح، ولكن كيف يكون الأمر بالنسبة للخبير الذي لديه المعرفة الواسعة بالبيتكوين ولديه مهارة التحليل واستراتيجية جيدة في استثمار البيتكوين يمكنه بكل ذلك من زيادة الأرباح المحتملة وتجنب الخسائر المحتملة هل يجوز له الاشتراك بتداولها واستثمارها، أم لا؟ لأن درأ المفاسد مقدم على جلب المصلح. وسيستخدم هذا البحث المنهج التحليلي من خلال جمع البيانات المختلفة حول علة تحريم البيتكوين الصادرة عن مختلف مجالس الإفتاء الفقهية الإسلامية كمجلس العلماء الإندونيسي ودار الإفتاء المصرية، والمجلس الإسلامي السوري، وما إلى ذلك، وكذلك كتب العملات الرقمية التي تناقش البيتكوين. وتشير نتائج هذا البحث إلى أن المعرفة الواسعة بالبيتكوين، والمهارات التحليلية، والاستراتيجية الاستثمارية الجيدة التي يمتلكها الخبير في هذا المجال، تمكنه من تجنب الأضرار المرتبطة بالبيتكوين. وبالتالي، فإن احتمال وقوع المفسدة في حقه أقل بكثير من احتمال تحقق المصلحة الناتجة عن استثمار البيتكوين والاستفادة منها. وعليه، فإن مشاركة الخبير في البيتكوين تُعد مستثناة من فروع قاعدة: درء المفاسد مقدم على جلب المصالح، ويُباح له التعامل بالبيتكوين بيعا وشراء واستثمارا.

الكلمات المفتاحية: البيتكوين، الخبير، درء المفاسد مقدم على جلب المصالح، دراسة نقدية.

ABSTRACT

Bitcoin is the first cryptocurrency that uses a peer-to-peer system, allowing each party to conduct transactions directly without the need for third-party intermediaries such as banks or other institutions. Since its initial launch until now, the price of Bitcoin has increased hundreds of thousands of times, attracting global attention—including from Islamic countries—where many Muslims have also engaged in Bitcoin transaction. This has prompted fatwa councils in various Islamic countries to issue legal rulings on the use of Bitcoin for Muslims. Several of these councils have ruled that Bitcoin is prohibited for the general public due to various reasons, including its potential for harm, financial loss, and the risk of people losing their wealth through purchasing it. Such harm falls under the category of *mafsadah* (corruption or damage), which Islamic law seeks to prevent over achieving *maslahah* (benefit). However, what about experts who possess deep knowledge of Bitcoin, strong analytical skills, and sound investment strategies that allow them to maximize potential profits and avoid losses—would it be permissible for them to trade and invest in Bitcoin? Since the principle of preventing harm takes precedence over bringing benefit, this issue warrants deeper exploration. This research adopts an analytical method by collecting data on the reasoning behind the prohibition of Bitcoin as issued by various Islamic fatwa bodies, such as the Indonesian Ulema Council (MUI), the Egyptian Dar al-Ifta, the Syrian Islamic Council, and others, along with references from books discussing digital currencies and Bitcoin. The findings indicate that experts with advanced knowledge, analytical abilities, and good investment strategies are able to avoid the risks associated with Bitcoin. Thus, the probability of *mafsadah* occurring is much lower than the likelihood of attaining *maslahah* through Bitcoin investment. Accordingly, expert involvement in Bitcoin is considered an exception to the legal maxim “preventing harm takes precedence over attaining benefit,” and it is permissible for them to engage in buying, selling, and investing in Bitcoin.

Keywords: Bitcoin, expert, *Dar’u al-mafāsīd muqaddam ‘alā jalbi al-maṣālīh*, critical study.

فهرس

i	العنوان بالعربية.....
ii	العنوان بالعربية
iii	إقرار بالأصالة.....
iv	إقرار بخلو الرسالة من الانتحال العلمي
v	تصديق
vi	تقرير صلاحية
vii	قرار لجنة المناقشة والحكم
viii	ملخص
ix	ABSTRACT
x	فهرس
xiv	ملحقات
xv	الإهداء
xvi	الشكر والتقدير
١	المقدمة
١	١. التمهيد
٥	١,١. أسباب إختيار الموضوع
٥	١,٢. سؤال البحث وهدفه
٦	١,٣. أهمية البحث.....
٧	١,٤. فرضية البحث
٨	٢. منهجية البحث

٨.....	٣. الدراسات السابقة.....
٩.....	٤. بنية البحث:.....
١٢.....	الفصل الأول: حقيقة البيتكوين وما يتعلق بها.....
١٢.....	المبحث الأول: تعريف البيتكوين وتطوراتها التاريخية.....
١٢.....	١. تعريف البيتكوين.....
١٣.....	٢. تاريخ البيتكوين.....
١٤.....	٣. نظام تكنولوجيا البيتكوين.....
١٧.....	٤. شراء البيتكوين وتخزينها.....
١٨.....	المبحث الثاني: وظائف البيتكوين وتطور تبنيها.....
١٨.....	١. وظائف البيتكوين.....
٢٤.....	٢. تطوير البيتكوين وتبنيها.....
٢٧.....	٣. تنظيم البيتكوين على المستوى الدولي.....
٣٠.....	المبحث الثالث: العوامل المؤثرة على سعر البيتكوين.....
٣٠.....	١. العرض والطلب.....
٣١.....	٢. الاقتصادية الكلية.....
٣٢.....	٣. الأنظمة الحكومية.....
٣٣.....	٤. تبني الشركات والمؤسسات.....
٣٣.....	٥. معنويات السوق.....
٣٤.....	المبحث الرابع: حالات الخسارة في عالم البيتكوين.....
٣٧.....	المبحث الخامس: صفات الخبير في مجال البيتكوين.....

٤٢	الفصل الثاني: الدراسة الفقهية لأحكام البيتكوين وقواعد المعاملات المالية في الإسلام
٤٢	المبحث الأول: أهم الفتاوى المعاصرة في تحريم البيتكوين
٤٢	١. نخضة العلماء في جاوة الشرقية، إندونيسيا.
٤٤	٢. مجلس علماء إندونيسيا (MUI)
٤٥	٣. مجلس الشؤون الدينية التركي (Diyanet Turkey)
٤٥	٤. دار الإفتاء المصرية
٤٧	٥. المجلس الإسلامي السوري
MUFTI OF FEDERAL TERRITORY'S	٦. مفتي الإقليم الاتحادي الماليزي
٤٨	OFFICE)
٥٠	٧. مؤسسات الفتوى الدولية الأخرى
٥١	المبحث الثاني: أهم الفتاوى المعاصرة في إباحة البيتكوين
٥١	١. جابتن مفتي نكري فريس (Jabatan Mufti Negeri Perlis)
٥٢	٢. المجلس الاستشاري الشرعي في ماليزيا (SAC)
٥٤	٣. الفرع الإقليمي لجمعية نخضة العلماء في إقليم يوغياكرتا، إندونيسيا (PWNU DIY)
٥٤	المبحث الثالث: علة الحكم في الإسلام
٥٦	المبحث الرابع: قاعدة درء المفسد مقدم على جلب المصالح
٥٦	١. تعريف القاعدة
٥٨	٢. قاعدة درء المفسد مقدم على جلب المصالح
٦٢	المبحث الخامس: النقود وبيع الغرر في الفقه الإسلامي
٦٢	١. النقود في الإسلام
٦٦	٢. تعريف المال في الفقه الإسلام

٦٩	٣. الغرر في المعاملة
٧١	الفصل الثالث: الدراسة النقدية حول علل الفتاوى المحرمة للبيتكوين
٧١	المبحث الأول: الدراسة النقدية لعلل فتاوى تحريم البيتكوين وتصنيفها في الفقه الإسلامي: بين النقد والمال
٧٢	١. تحليل تصنيف البيتكوين كنقد
٧٦	٢. تحليل تصنيف البيتكوين كالمال
٨٢	٣. تحليل سائر علل تحريم البيتكوين في الفتاوى: الغرر، القمار، الاحتيال، غسل أموال، تمويل الجريمة، الخطر والضرر
٩٠	المبحث الثاني: تحليل الحكم لمشاركة العوام في البيتكوين بإعتبار قاعدة درأ المفسد مقدم على جلب المصالح
٩٤	المبحث الثالث : تحليل الحكم لمشاركة الخبير في البيتكوين بإعتبار قاعدة درأ المفسد مقدم على جلب المصالح
٩٨	الفصل الرابع: الخاتمة
٩٨	١. نتيجة البحث
١٠٠	٢. التوصيات والمقترحات
١٠١	المراجع

ملحقات

ملحقات ١ : Keputusan Ijtima' Ulama Komisi Fatwa Se-Indonesia Vii Tentang
Masalah Fikih Kontemporer (Masail Fiqhiyyah Mu'ashirah)

ملحقات ٢ : Wilayah Nahdlatul Ulama Jawa Timur Nomor: 1087/PW/A-
.11/L/XI/2021 Tentang Cryptocurrency Dan Bursa Kripto

ملحقات ٣ : Bayan Linnas Siri Ke-153: Hukum Penggunaan Mata Wang Bitcoin

ملحقات ٤ : فتوى حكم التعامل بالعملات الإلكترونية المشفرة، رقم الفتوى: ٢٦ تاريخ الفتوى:
الإثنين ٠٧ ربيع الأول ١٤٤١ هـ الموافق ٠٤ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠١٩ م

ملحقات ٥ : حكم تداول عملة البيتكوين والتعامل بها تاريخ الفتوى: ٢٨ ديسمبر ٢٠١٧ م، رقم
الفتوى: ٤٢٠٥

ملحقات ٦ : What is The Religious Ruling on The Use of Cryptocurrencies?
Supreme Board of Religious Affairs of Turkey, 04.12.2017

الإهداء

إلى من بذل الجهد، وضحّى، وتحمل المشقة من أجلي، إلى من قدّم سعادتي على سعادته، إلى من رافقني بدعائه في كل لحظة، أهدي هذا العمل المتواضع: إلى والدي ووالدتي الحبيبين، محمد يحيى ومرياتي، تقديرا وامتنانا لما قدّماه من تضحيات وجهود عظيمة في سبيل راحتي ومستقبلي.

الشكر والتقدير

أقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي الكريم ومشرقي الفاضل، الدكتور محمد إلياس مروال، الذي وجهني بحكمة وصبر حتى اكتمل هذا العمل، سائلًا الله تعالى أن يفيض عليه من رحمته وفضله. وأتوجّه بخالص الشكر والتقدير إلى جميع أساتذتي الذين وجّهوا خطاي في مسيرتي العلمية في الجامعة الإسلامية العالمية الإندونيسية، وهم: الدكتور عبد الرحمن محمد حامد، والدكتور محمد المراكبي، والدكتور أحمد حسن واكد، والدكتور توركيس لوبيس، والدكتور أريا ناكيسا، على ما بذلوه من جهد وعطاءٍ في سبيل تعليمنا. ولا يفوتني أن أعبر عن امتناني لجميع أصدقائي، ولا سيما زملائي في فصل التخصص في الدراسات الإسلامية التراثية، وكل أصدقائي الآخرين في الجامعة الإسلامية العالمية الإندونيسية، على ما قدّموه من خير ومساندة خلال رحلتي التعليمية، راجيا من الله أن يجزيهم خير الجزاء، وأن يوفّقنا جميعًا للنجاح في الدنيا والآخرة.

المقدمة

١. التمهيد

الحمد لله البر الجواد الذي جالت نعماه عن الإحصاء بالأعداد المان باللفظ والإرشاد الهادي إلى سبيل الرشاد والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أما بعد.

فكل شيء في حياة الإنسان يتغير ويتطور باستمرار، فكل الأشياء الجديدة من مختلف المجالات مستمرة في الظهور، ومن الأشياء الجديدة التي ظهرت في السنوات الست عشرة الأخيرة في مجال التكنولوجيا والاقتصاد هي البيتكوين، فالبيتكوين هي أول عملة المشفرة (Cryptocurrency) تستخدم نظام الند للند الذي يسمح لكل طرف بإجراء المعاملات مباشرة دون الحاجة إلى استخدام أطراف ثالثة كوسطاء موثوق بهم مثل البنوك والمؤسسات الأخرى.^١ ويتم تشغيل البيتكوين بواسطة تقنية جديدة تسمى البلوك تشين، والبلوك تشين هو نظام قادر على نقل المعلومات بشكل آمن مع شبكة عادة ما تكون خطرة. يمكن للبلوك تشين أيضا تسجيل جميع معاملات البيتكوين والتحقق منها تلقائيا، وسيتم تسجيل جميع البيانات الخاصة بحركة البيتكوين منذ لحظة الحصول عليها وجمعها في كتلة لضمان عدم إمكانية تزوير البيتكوين والتلاعب بها وقرصنتها.^٢

تم إنشاء البيتكوين على يد الشخصية المجهولة ساتوشي ناكاموتو^٣ في عام ٢٠٠٨، يتم إنشاء البيتكوين عن طريق عملية التعدين باستخدام أجهزة كمبيوتر متطورة وقوية لحل خوارزميات معقدة وأرقام صعبة. ويقتصر عدد البيتكوين التي يمكن تعدينها على ٢١ مليون عملة بيتكوين فقط، وسيتم الوصول إليها في عام ٢٠٤٠ تقريبا.^٤ ويمكن الآن شراء البيتكوين على العديد من تطبيقات بورصة العملات الرقمية بمستويات مختلفة من الأمان، وحاليا يعد تطبيق البورصة العملات الرقمية

^١ Kho Kristian, *How to Bitcoin* (Korea: CoinGecko, 2021), 4.

^٢ Kelly Brian, *The Bitcoin Big Bang* (Canada: Elex Media Komputindo, 2018), 4-12.

^٣ المراد بها لا أحد يعلم على وجه اليقين من هو هذا الشخص، ولا يعلم هل كان هذا الاسم اسما حقيقيا أو اسما مستعاراً، ولا يعلم هل يكون مجموعة أو فردا واحدا.

^٤ Mariana Christy Dwita. and Sutanto Harry, *Crypto Currency: Terobosan atau Ancaman atas Tatanan Finansial Umum?* (Semarang: Prenada Media, 2022), 9.

الأول والأكبر والأكثر ثقة في العالم هو Binance. يمكن تخزين البيتكوين الذي تم شراؤها في بورصة، أو يمكن تخزينها في برنامج أو محفظة أجهزة.^٥

على المدى الطويل، فمنذ أن تم إنشاء البيتكوين لأول مرة حتى عام ٢٠٢٥ استمر سعر البيتكوين في الارتفاع آلاف المرات، ففي عام ٢٠١٣ كان سعر البيتكوين ١٩٦ دولاراً فقط، وفي عام ٢٠٢٥ وصل سعر البيتكوين إلى ١٠٩,٣٩٦ دولاراً، ويمكن أيضاً أن ينخفض سعر البيتكوين عشرات المرات كما حدث في عام ٢٠٢٢ حيث انخفض سعرها بنسبة ٧٧٪ من سعر ٦٠,٩٠٠ دولاراً إلى ١٥,٨٣٨ دولاراً.^٦

ولقد أفادت وظائف البيتكوين الكثير من الناس، فالبيتكوين يمكنها تسهيل معاملات الدفع بين الدول في وقت سريع وآمن، ويمكن أيضاً استخدام البيتكوين كمنتج استثمار لتخزين قيمة الثروة البشرية وحتى هذه القيمة ستستمر في النمو.^٧ ومنذ أن ظهرت البيتكوين وحتى الآن هناك العديد من الأشخاص الذين نجحوا واصبحوا محترفين وخبراء في مجال الاستثمار في البيتكوين في مختلف الدول، فقد استفادوا كثيراً من شراء البيتكوين والاستثمار فيها. وهم قد كتبوا العديد من الكتب والمقالات حول كيفية أن يصبح محترفاً وخبيراً في مجال الاستثمار في البيتكوين، ولكي يكون ناجحاً وخبيراً في الاستثمار في البيتكوين ينبغي أن يكون لدى الشخص معرفة متعمقة بعالم البيتكوين والبلوك تشين، وأن يتقن التحليل المتعمق كالتحليل الأساسي والتحليل الفني، والكمي، وتحليل معنويات السوق لمعرفة قيمة البيتكوين وتنبؤ تحرك سعرها حتى يعرف الوقت المناسب لأستثمارها، ولديه استراتيجية استثمار جيدة لتحديد خطط الاستثمار بإدارة الأموال، والسيكولوجية، ولتجنب مخاطر القرصنة والاحتيال.^٨ ولكن ارتفاع وانخفاض في أسعار البيتكوين يمكن أن يتسبب أيضاً في خسائر لأصحابه، فقد تظهر نتائج البحث الذي أجراه بنك التسويات الدولي (BIS) بأن غالبية مستثمري البيتكوين تحملوا خسائر لأنهم اشتروا البيتكوين لمجرد الخوف من تفويت الفرصة (FoMO)، فقد قاموا بتحميل

⁵ Kho Kristian, *How to Bitcoin* ,62.

⁶ Oonagh McDonald, *Crypto currencies Money, Trust, and Regulation* (UK: Agenda Publishing, 2023), 15.

⁷ Ammous, *The Bitcoin Standard*, 197.

⁸ Davis Morgan, "Is Bitcoin a Good Investment?," *doubloon*, September 25, 2023, <https://www.doubloon.com/learn/bitcoin-investment>; Akademi crypto, *Crypto Trading Guide* (Yogyakarta: percetakan bintang, 2023), 141-173; Akademi Crypto, *Crypto Investing Principles* (Yogyakarta: percetakan bintang, 2023), 164-176.

تطبيق تبادل العملات المشفرة واشتروا البيتكوين لأنهم انجذبوا إلى سعر البيتكوين المرتفع وكانوا يأملون أن يستمر ارتفاع السعر أعلى من ذلك. فهم لا يشترون البيتكوين بناءً على المعرفة والتحليل الصحيح، لذلك عندما ينخفض سعر البيتكوين يصابون بالذعر ويبيعون البيتكوين بخسارة.⁹ وقالت إحدى المؤسسات الدولية لتحليل البلوك تشين Chainalysis أن معظم ضحايا الخسائر بسبب حدوث الاحتيال باسم البيتكوين هم أشخاص ليس لديهم معرفة كافية بالبيتكوين والعملات المشفرة أخرى عموماً بحيث يسهل خداعهم بالاستثمار باسم البيتكوين أو غيرها من العملات المشفرة.¹⁰

فمنذ أن تم إصدارها لأول مرة وحتى الآن، استمر سعر البيتكوين في الارتفاع بمئات الآلاف من المرات، النمو الكبير في قيمة البيتكوين ونظام تقنية البلوك تشين يجذب انتباه الجميع في مختلف الدول بما فيها الدول الإسلامية، حتى أن المسلمين يشتركون بالبيتكوين أيضاً. وهذا ما دفع مجالس الإفتاء في مختلف الدول كمجلس العلماء الإندونيسي و نخبة العلماء في جاوة الشرقية إندونيسيا ، والمجلس الإسلامي السوري، ودار الإفتاء المصرية، ومفتي الإقليم الاتحادي الماليزي، ومجلس الشؤون الدينية التركي ، وغيرها من مجالس الفتوى الدولية الإسلامية إلى إصدار قرارات شرعية بشأن البيتكوين بالنسبة للمسلمين، وكل مجالس الفتوى المذكورة قد أفتوا بتحريم البيتكوين، لأسباب التحريم للبيتكوين من تلك الفتاوى عموماً : أن البيتكوين لا تصح أن تكون نقوداً، ولا تصح أن تكون سلعة، وفيها غرر، وضرر، وخطر، وقمر وغسل أموال وتمويل الجريمة، واحتيال.¹¹

وتعريف النقد في الإسلام له تعاريف متعددة وواسعة كما عرفه بعض العلماء بأن النقد هو أي شيء يكون مقبولا قبولاً عاماً كوسيط للتبادل ومقياس للقيمة وأداة للإدخار،¹² وكذلك المال، له تعريفات كثيرة في الإسلام كما عرفه بعض العلماء بأن المال هو الشيء الذي يمكن تملكه والانتفاع

⁹ "Cornelli et al. - Crypto Shocks and Retail Losses.Pdf," accessed April 30, 2025, <https://www.bis.org/publ/bisbull69.pdf>.

¹⁰ Chainalysis, 2022 Crypto Crime Report (New York: Chainalysis, 2022), 7-20, <https://www.chainalysis.com/Crypto-crime>.

¹¹ مجلس علماء إندونيسيا، قرار اجتماع لجنة الإفتاء لعلماء إندونيسيا السابع بشأن قضايا الفقه المعاصر (جاكرتا: مجلس علماء إندونيسيا، 2021)؛ المجلس الإسلامي السوري، "فتوى حكم التعامل بالعملات الإلكترونية المشفرة"، مدونة، 04 نوفمبر 2019، <https://sy-sic.com/?p=7725>.

¹² وهبة الزحيلي، المعاملات المالية المعاصرة (دمشق: الدار الفكر، 2002)، ١٤٩.

به.^{١٣} وإذا كان من الممكن إدراج البيتكوين في أحد أنواع النقود أو المال في الإسلام فإن البيتكوين حسب بعض مجالس الفتوى التي تحرم البيتكوين، فإن البيتكوين لها جوانب الأضرار مثل السعر المتقلب جدا الذي يمكن أن يسبب خسائر كبيرة، ومثل الاختراق المتكرر الذي يسبب ضياع ما يملكه من البيتكوين، وكثرة الاحتيال.^{١٤} كل ذلك من الأضرار التي هي من جنس المفساد التي يوصي الدين بتركها على الرغم من احتمال وجود المصالح في شكل فوائد يمكن أخذها من وظيفة البيتكوين والربح المحتمل من ارتفاع سعرها، لأن درء المفساد مقدم على جلب المصالح.

قاعدة درء المفساد مقدم على جلب المصالح هي من القواعد المهمة في فقه الإسلام، لأن الإسلام يحث أُمَّته على اجتناب الضرر والمفسدة، كما دل عليه الحديث النبوي ﷺ (إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه).^{١٥} ويحرص الإسلام أيضا على تحقيق مصالح الأمة، وأشار العلماء إلى أن جميع مسائل الفقه ترجع إلى قاعدة واحدة، هي: اعتبار جلب للمصالح ودفع للمفاسد القبائح.^{١٦} ولكن إذا تعارضت المصلحة والمفسدة ولم يمكن الجمع بينهما، فإنّ تقديم درء المفسدة هو المقدم.

وعلى الرغم من أن هذه القاعدة الكلية لا تعد دليلا مستقلا في الشريعة الإسلامية، ولكن هذه القاعدة مستندة إلى دليل شرعي، وهو الحديث النبوي ﷺ (لا ضرر ولا ضرار)^{١٧} الذي يصلح أن يكون دليلا عاما يطبق في كل ما فيه ضرر. ويمكن تطبيق هذه القاعدة في الأمور التي يتعارض فيها تحقيق المصلحة مع وجود المفسدة، بما في ذلك القضايا الاقتصادية، التي ترتبط غالبا بالمصلحة والمفسدة، كتطبيق الربح أو الخسارة، وزيادة المال أو ضياعه. ومع ذلك، فإن القواعد الفقهية لا تطبق على جميع المسألة لأن لها مستثنيات تخرج عن تطبيقها.

^{١٣} يوسف القرضاوي، فقه الزكاة، (بيروت، مؤسسة الرسالة، 1973)، ١٢٥.

^{١٤} مجلس إدارة نخبة العلماء الإقليمي في جاوة الشرقية، قرار رقم ١٠٨٧ /PW/A-11/L/XI/2021 بشأن العملات المشفرة ومنصات تداول العملات الرقمية (جاوة الشرقية: نخبة العلماء، 2021)، ص ٥.

^{١٥} الحديث أخرجه: البخاري في الصحيح: من حديث أبي هريرة، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ، ٩٧٠/٢، ج. ٦٨٥٨.

^{١٦} السبكي، الأشباه والنظائر، ج. ١ (بيروت: دار الكتب العلمية، 1991)، ١٢.

^{١٧} الحديث أخرجه ابن ماجه في سنن ابن ماجه: ٧٨٤ / ٢، ج. ٢٣٤٠.

ثم كيف يكون الأمر بالنسبة للخبير في مجال البيتكوين لديه معرفة متعمقة بالبيتكوين ولديه مهارة التحليل واستراتيجية جيدة في استثمار البيتكوين، إذا تمكن بكل ذلك زيادة الأرباح المحتملة هي من نوع المصلحة وتجنب الأضرار هي من نوع المفسدة على صورة الخسائر المحتملة الناتجة عن تقلب أسعار البيتكوين المرتفعة وعن الاختراق والاحتيا، ولا يستخدمها في المعاملات المحظورة. لأجل الوقوف على ذلك، لا بد أولاً من تحليل علل تحريم البيتكوين التي استندت إليها مجالس الفتاوى، إذ إن التحريم لم يبن فقط على وجود الضرر، بل تضمن عللاً متعددة أخرى كعدم اعتبارها كالنقد والمال وغيرها. فإن ثبت بعد التحليل عدم تحقق تلك العلل في الواقع، يصار حينئذ إلى النظر في تطبيق قاعدة: درء المفاسد مقدم على جلب المصالح، باعتبارها مرجعية في ترجيح الأحكام عند تعارض المصالح والمفاسد.

١,١. أسباب إختيار الموضوع

أسباب إختيار الموضوع عن حكم التعامل بالبيتكوين في الفقه الإسلامي مع التمييز بين العوام والخبراء لما له من أهمية علمية وواقعية متزايدة في العصر الحديث، ولكثرة الجدل الفقهي حول حكم التعامل بالبيتكوين، وصدرت فتاوى عديدة بتحريمه مطلقاً دون النظر في اختلاف أحوال المستخدمين بين العوام والخبراء.

١,٢. سؤال البحث وهدفه

انطلاقاً من التمهيد المتقدم، يطرح هذا السؤال الرئيس:

- أ. هل يمكن تصنيف البيتكوين ضمن النقد والمال في الفقه الإسلامي.
- ب. وما هو حكم اشتراك بالبيتكوين بتداولها واستثمارها بالنسبة للخبير الذي لديه معرفة متعمقة بالبيتكوين ولديه مهارة التحليل واستراتيجية جيدة في استثمارها إذا يمكنه بكل ذلك من زيادة الأرباح المحتملة هي من نوع المصلحة وتجنب الأضرار هي من نوع المفسدة على صورة الخسائر

المحتملة الناتجة عن تقلب أسعار البيتكوين المرتفعة وعن الاختراق والاحتيال، ولا يستخدمها في المعاملات المحظورة، هل يمنع من ذلك، لأن درء المفسد مقدم على جلب المصالح.

ج. وكيف الأمر بالنسبة للعوام الذين لا يفهمون البيتكوين ولا يستطيعون التحليل وليس لديهم استراتيجية جيدة في استثمار البيتكوين، مع أنهم أغلب الضحايا من الأضرار المتعلقة بالبيتكوين، هل يجوز له ذلك إذا تم اعتبار البيتكوين كالتقيد أو المال، أم لا، لأن درء المفسدة مقدم على جلب المصلحة.

ويهدف هذا البحث إلى تحليل علل تحريم البيتكوين من مجالس الفتاوى، ثم إلى معرفة حكم اشتراك الخبير والعوام في البيتكوين بتداولها واستثمارها إذا تم اعتبار البيتكوين كالتقيد أو المال، هل كان ممنوعاً لكل منهما اعتماداً على قاعدة درء المفسد مقدم على جلب المصالح، أم أنه جائز للخبير وغير جائز للعوام لأن الخبير له قدرة على تجنب المفسد على صورة الخسائر المحتملة الناتجة عن تقلب أسعار البيتكوين المرتفعة وعن الاختراق، والاحتيال.

١,٣ . أهمية البحث

تتمثل أهمية هذا البحث في الجوانب الآتية:

١. من الناحية النظرية:

- أ. يقدم البحث نموذجاً لبحث معاصر يجمع بين التحليل الفقهي الكلاسيكي والمستجدات التكنولوجية، مما يثري الحقل العلمي المتعلق بفقهاء النوازل.
- ب. يسهم البحث في تأصيل موقف شرعي من البيتكوين خاصة، من حيث تصنيفها ضمن النقد أو المال، وهو ما يترتب عليه آثار فقهية مهمة في الأحكام والمعاملات.
- ج. يميز البحث بين فئتين من المتعاملين: الخبير والعامي، ويظهر أن المعرفة وقدرة التحليل والاستراتيجيات الاستثمارية قد يكون لها أثر في الحكم الشرعي.
- د. يربط البحث بين التطبيقات الاقتصادية الحديثة والقواعد الفقهية الكلية، في محاولة لتنزيل قاعدة "درء المفسد مقدم على جلب المصالح" على واقع متغير، مما يعزز من دور القواعد الأصولية في معالجة النوازل المعاصرة.

٢. من الناحية العملية:

- هـ. يسهم البحث في توجيه الأفراد والمؤسسات والهيئات الشرعية نحو فهم أعمق للمخاطر والمصالح في البيتكوين، ويفتح المجال لخطاب فقهي يتسم بالتفريق بين القدرات والخبرات المختلفة لدى المتعاملين
- و. يعتبر مرجعا نظريا يمكن البناء عليه في بحوث لاحقة تتناول البيتكوين أو الأدوات المالية المستحدثة.

١,٤. فرضية البحث

تشير نتائج هذا البحث إلى أن:

- أ. البيتكوين يصنف ضمن المال لأنها تستوفي شروط المال في الإسلام،
- ب. وأن المعرفة العميقة بالبيتكوين، ومهارات تحليلية، واستراتيجية استثمار جيدة يمتلكها الخبير حول البيتكوين تمكنه من تجنب الأضرار والمخاطر المرتبطة بالبيتكوين، حتى إنّ احتمال وقوع المفسدة في حقه أقل بكثير من احتمال تحقق المصلحة من خلال الانتفاع بوظائف البيتكوين والاستثمار فيها، فمسألة اشتراك الخبير بالبيتكوين مستثناة وليست داخلية في فروع قاعد درء المفساد مقدم على جلب المصالح، ويباح له الاشتراك في التعامل بالبيتكوين بيعاً وشراءً واستثماراً.
- ج. وبالنسبة للعوام الذين ليس لديهم معرفة عميقة، وتحليل واستراتيجية جيدة حول استثمار البيتكوين، فإن المفسدة المترتبة لهم مفسدة متيقنة على وقوعها، وإن هذه المفسدة يجب أن يتجنبها العوام بعدم اشتراكهم في البيتكوين بأي نوع من أنواع العقود، و درء المفساد مقدم على جلب المصالح.

٢. منهجية البحث

سيستخدم هذا البحث المنهج التحليلي من خلال جمع البيانات المختلفة حول علة تحريم البيتكوين الصادرة عن مختلف مجالس الإفتاء. والبيانات من ضوابط القاعدة الفقهية، وضوابط المعاملة في الفقه الإسلامي، والبيانات المتعلقة بمعايير الخبراء في مجال البيتكوين ثم تحليلها ومقارنتها للوصول إلى حكم تداول البيتكوين للخير. وتعتمد بيانات البحث على البيانات المتعلقة بالقرارات الفقهية حول البيتكوين من مختلف مجالس الإفتاء في الدول الإسلامية كقرار دار الإفتاء المصرية ومجلس العلماء الإندونيسي، ونخضة العلماء في جاوة الشرقية، إندونيسيا، والمجلس الإسلامي السوري، ومفتي الإقليم الاتحادي الماليزي، ومجلس الشؤون الدينية التركي، ويقتصر هذا البحث على الفتاوى الصادرة من تلك مجالس الإفتاء فقط لأنه ليس جميع مجالس الإفتاء في الدول الإسلامية قد أصدرت فتاوى حول البيتكوين، وأن الباحث أيضا لم يتمكن من الوصول إلا إلى فتاوى تلك مجالس الإفتاء فقط، وتعتمد بيانات ضوابط القاعدة الفقهية والمصلحة ككتاب "الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية" للسيوطي و"ضوابط المصلحة في الشريعة الإسلامية" للبوطي. وضوابط المعاملة في الفقه الإسلامي ككتب الفقه المعاصرة مثل "المعاملات المالية المعاصرة" للزحيلي. وتعتمد أيضا على كتب العملات الرقمية التي تناقش البيتكوين كBitcoin Standard لسيف الدين عموص وHow To Bit Coin لكريستيان كو وThe Bitcoin Big Bang لريان كيللي وما أشبه ذلك.

٣. الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث بشكل مباشر أو غير مباشر. ومن الدراسات ذات الصلة بهذا البحث:

١. "مراجعة الشريعة الإسلامية لمعاملات البيتكوين في منظور علماء الفقه القدامى والمعاصرين" تأليف محمد مسرورا ومحمد فوزان (٢٠٢١)، ويناقش هذا البحث حكم البيتكوين وفق علماء الفقه القدامى والمعاصرين، باستخدام منهج التحليلي. وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن حكم استخدام البيتكوين كعملة أو معاملة تجارية حرام لغيره، لأن

التحريم سببه أمور أخرى وليس بسبب مادة البيتكوين نفسها. وأيضاً بسبب طبيعتها غير المضمونة التي تجعلها تتسبب في خسائر وتضر بالكثير من الناس. ومع ذلك، لم يجري هذا البحث دراسة نقدية لعلّة تحريم البيتكوين الصادرة عن المجامع العلمية، ولم يذكر المؤلف في هذا البحث حكم تداول البيتكوين لخبر في مجال البيتكوين يقدر على تجنب الخسائر المحتملة.

٢. "تحليل العوامل المؤثرة على أسعار العملات المشفرة في إندونيسيا: دراسة عن البيتكوين"

المؤلف هو إلهام رمضاني (٢٠٢٢). ويناقش موضوع الدراسة في هذه الدراسة أيضاً البيتكوين، أي العوامل التي يمكن أن تؤثر على سعر البيتكوين في إندونيسيا وبشكل عام في جميع أنحاء العالم. تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن مؤشر سوق الأسهم المالية ويؤثر على سعر البيتكوين، وأن الاتجاه له تأثير كبير على سعر البيتكوين، وأن سعر الفائدة FED له تأثير كبير على سعر البيتكوين، وأن حالات الحرب كما في أوكرانيا لها تأثير على سعر البيتكوين. ما يجعل هذا البحث مختلفاً عن بحثي هو أن هذا البحث يناقش فقط العوامل التي تؤثر على سعر البيتكوين ولا يناقش علة تحريم البيتكوين الصادرة عن المجامع العلمية ولا يناقش حكم تداول البيتكوين بالنسبة لخبر في مجال العملات المشفرة أو البيتكوين.

٤. بنية البحث:

البحث ينقسم إلى مقدمة و ثلاثة فصول وخاتمة؛ وذلك على النحو التالي:

المقدمة

وفيها : تمهيد، إشكاليات البحث، سؤاله وغرضه، أهميته، فرضيات البحث, منهجيته,

والدراسات السابقة، وبنية البحث:

الفصل الأول: حقيقة البيتكوين وما يتعلق بها. وفيه خمسة مباحث.

المبحث الأول: تعريف البيتكوين وتطورات التاريخية.

المبحث الثاني: وظائف البيتكوين وتطور تبنيها.

المبحث الثالث: العوامل المؤثرة على سعر البيتكوين.

المبحث الرابع : حالات الخسارة في عالم البيتكوين.

المبحث الخامس: صفات الخير في البيتكوين.

الفصل الثاني: الدراسة الفقهية لأحكام البيتكوين وقواعد المعاملات المالية في الإسلام. وفيه

أربعة مباحث.

المبحث الأول: أهم الفتاوى المعاصرة في تحريم البيتكوين.

المبحث الثاني: علة الحكم في الإسلام.

المبحث الثالث : قاعدة درء المفسد مقدم على جلب المصالح.

المبحث الرابع: النقود وبيع الغرر في الفقه الإسلامي.

الفصل الثالث: الدراسة النقدية حول علل الفتاوى المحرمة للبيتكوين. وفيه ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: الدراسة النقدية لعلل فتاوى تحريم البيتكوين وتصنيفها في الفقه الإسلامي:

بين النقد والمال.

المبحث الثاني: تحليل الحكم لمشاركة العوام في البيتكوين بإعتبار قاعدة درأ المفسد مقدم على

جلب المصالح.

المبحث الثالث : تحليل الحكم لمشاركة الخير في البيتكوين بإعتبار قاعدة درأ المفسد مقدم

على جلب المصالح.

الفصل الرابع : الخاتمة

وفيها أهم نتائج البحث والتوصيات.

قائمة المراجع والمصادر

سيرة ذاتية

الفصل الأول:

حقيقة البيتكوين وما يتعلق بها

يهدف هذا الفصل إلى بيان حقيقة البيتكوين بيانا شاملا، من خلال تناول عدد من الجوانب المتعلقة بها، كتعريفها وتطورها التاريخي، إلى جانب شرح نظامها ووظائفها، ومراحل تبنيها المتسارعة التي تظهر زيادة الثقة بها. كما يتناول هذا الفصل العوامل الرئيسة التي تؤثر في تقلبات سعرها، وكذلك بيان صور الخسائر التي قد تحدث في عالم البيتكوين. فضلا عن ذلك، يسلط الفصل الضوء على الصفات التي ينبغي أن تتوفر في الخبير المتخصص في هذا المجال، تمهيدا لدراسة الأحكام الشرعية المتعلقة بها.

المبحث الأول: تعريف البيتكوين وتطوراتها التاريخية

١. تعريف البيتكوين

أحد التطورات في عالم التكنولوجيا هو اكتشاف البيتكوين في عام ٢٠٠٨، هناك عدة تعريفات للبيتكوين عرفها الخبراء في مجال العملة المشفرة. ساتوشي ناكاموتو باعتباره منشئ البيتكوين، كتب في الورقة البيضاء للبيتكوين "البيتكوين: نظام نقدي إلكتروني من الند للند" "Bitcoin: A Peer-to-Peer Electronic Cash System" البيتكوين هو نظام دفع الكتروني محض من الند للند يسمح من طرف لآخر بإجراء مدفوعات عبر الإنترنت مباشرة دون إشراك أطراف أخرى أو أطراف ثالثة مثل بعض المؤسسات المالية، ويعرف ساتوشي ناكاموتو كوين إلكترونية (Bitcoin) بأنها سلسلة من التوقيعات الرقمية.^{١٨}

ذكر أندرياس م. أنتونوبولوس وديفيد أ. هاردينج في كتابهما "Mastering Bitcoin" أن البيتكوين عبارة عن مجموعة من المفاهيم والتكنولوجيا التي تشكل أساس نظام مالي رقمي يتكون من شبكة لا مركزية من الند للند، وسلسلة كتلة، وقواعد الإجماع، وخوارزميات إثبات العمل (proof of work)، في حين أن الكوين أو وحدة العملة التي تسمى أيضا البيتكوين مفيدة لتخزين وإرسال القيمة

¹⁸ Satoshi Nakamoto, "Bitcoin: A Peer-to-Peer Electronic Cash System", February 10, 2025. <https://bitcoin.org/bitcoin.pdf>.

بين الأشخاص في شبكة البيتكوين.^{١٩} وفي الوقت نفسه، قال بريان كيلي في كتابه The Bitcoin Big Bang أن البيتكوين يمكن اعتبارها أيضا سلعة أو نظام دفع بتكنولوجيا ثورية.^{٢٠} من بعض التعريفات الواردة أعلاه، يمكن أن نستنتج أن البيتكوين هي كوين إلكترونية تستخدم لتخزين القيمة ونقلها، وهي نتيجة لمجموعة من المفاهيم التكنولوجية التي تشمل الشبكات اللامركزية، والتشفير، وسلسلة الكتل أو البلوكشين، وقواعد الإجماع^{٢١} وخوارزميات إثبات العمل.

٢. تاريخ البيتكوين

تم تقديم البيتكوين لأول مرة من قبل شخص يحمل الاسم المستعار ساتوشي ناكاموتو في عام ٢٠٠٨ من خلال ورقة بيضاء كتبها بعنوان "البيتكوين: النظام النقدي الإلكتروني من الند للند". وقد جاء في الورقة البيضاء أن ساتوشي ناكاموتو جمع بين عدة ابتكارات سابقة مثل التوقيعات الرقمية والهاش كاش (hashcash) لإنشاء نظام نقدي إلكتروني لا مركزي بالكامل من الند إلى الند دون إشراك سلطة مركزية لتنفيذ المعاملات، والبيتكوين تأتي كحل لمشكلة التضخم، والسياسة النقدية غير الشفافة، وأنظمة الدفع الرقمية التقليدية التي لا تزال تعتمد على أطراف ثالثة مثل البنوك التي لا تزال تتطلب تكاليف كبيرة ولديها القدرة على التسبب في الاحتيال والازدواجية في الإنفاق. والابتكار الرئيسي المستخدم لتشغيل كل ذلك هو نظام الحوسبة الموزعة الذي يُطلق عليه خوارزمية "إثبات العمل" (PoW).^{٢٢}

بدأت شبكة البيتكوين لأول مرة في عام ٢٠٠٩، من خلال تطبيق النظام الذي نشره ساتوشي ناكاموتو في الورقة البيضاء الخاصة بالبيتكوين، كما تم مراجعة النظام من قبل مبرمجين آخرين. في عام ٢٠١١ استقال ساتوشي ناكاموتو من الجمهور ثم سلم مسؤولية تطوير شبكة البيتكوين إلى مجموعة من المتطوعين الذين يتزايد عددهم بسرعة، وحتى الآن الذين يقفون وراء البيتكوين غير معروفين، ولكن

¹⁹ Andreas M. Antonopoulos and David A. Harding, Andreas M. Antonopoulos, *Mastering Bitcoin: Unlocking Digital Crypto currencies* (O'Reilly Media, Inc., 2014), 2-3.

²⁰ Brian Kelly, *The Bitcoin Big Bang* (Canada: Elex Media Komputindo, 2018), 17-18.

²¹ قواعد الإجماع هي وسيلة تُستخدم في تقنية البلوكشين لتحقيق الاتفاق والتحقق من صحة المعاملات بين الأطراف المختلفة المنتشرين في جميع أنحاء العالم، وذلك لضمان وجود نسخة واحدة وموحدّة من البيانات (مثل: من أرسل البيتكوين؟ إلى من؟ وكم المبلغ؟ ومتى؟).

²² Antonopoulos and Harding, *Mastering Bitcoin: Unlocking Digital Crypto currencies.*, 3.

من بينهم ساتوشي ناكاموتو لم يعد لهم سيطرة على نظام البيتكوين الذي يعمل على مبادئ رياضية عالية الشفافية، وكود مفتوح المصدر ونظام توافق بين المشاركين في البيتكوين.^{٢٣}

٣. نظام تكنولوجيا البيتكوين

٣,١. التشفير (Cryptography) والبلوك تشين (Blockchain)

يطلق على البيتكوين أيضا اسم العملة المشفرة، على الرغم من أن مبتكرها ساتوشي ناكاموتو لم يُسميها صراحةً العملة المشفرة. يُطلق على البيتكوين عملة مشفرة لأنها تستخدم نظام تشفير. والتشفير هو نظام يسمح بالنقل الآمن للمعلومات، فالتشفير هو نظام يسمح بالنقل الآمن للمعلومات، يحوّل التشفير المعلومات التي يمكن قراءتها بوضوح إلى كود معقد لا يمكن قراءته من قبل أطراف غير مصرح لها بذلك.^{٢٤} وحالياً تستخدم البيتكوين هذا النظام الحديث للتشفير لضمان أمن المعاملات. ولتأمين المعاملات، يستخدم التشفير عدة تقنيات رياضية، أحدها التجزئة (Hash). وهي طريقة لتحويل البيانات الرقمية مثل النصوص والملفات والصور وما إلى ذلك إلى كود فريد يسمى التجزئة التي تمثل بيانات أطول وأكثر تنوعاً.^{٢٥} ويتم احتساب هذا التجزئة باستخدام خوارزمية SHA-256 وهي جزء من خوارزمية SHA-2 الأمانة لوكالة الأمن الوطني الأمريكية. ووظيفة هذه التجزئة في الحفاظ على سلامة البيانات، فإذا كان هناك التغيير ولو بسيطاً فستكون نتيجة التجزئة مختلفة تماماً، وإذا كان هناك تلاعب بالبيانات لا يتطابق مع البيانات التي تم تسجيلها في سلسلة الكتل فسيتم رفض المعاملة.^{٢٦}

²³ Ibid.

²⁴ Brian Kelly, The Bitcoin Big Bang., 78.79.

²⁵ Oonagh McDonald, *Cryptocurrencies Money, Trust, and Regulation* (UK: Agenda Publishing, 2023), 3.

²⁶ Ibid., 3.

٣,٢. التعدين وإجماع إثبات العمل (PoW)

إن عملية إنشاء البيتكوين هي نفس عملية إنشاء الذهب، أي من خلال التعدين، ولكن بعمليات وأدوات مختلفة، الأدوات المستخدمة لتعدين البيتكوين هي أجهزة الكمبيوتر المتطورة وشبكات الإنترنت والكهرباء. ويطلق على الحاسوب الذي يقوم بتشغيل شبكة البيتكوين اسم العقدة (Node)، ويمكن أن تكون هذه العقدة وحدة معالجة مركزية (CPU) أو وحدة معالجة رسومية (GPU) للحاسوب الشخصي. ولتشغيل عملية التعدين يجب أن تقوم هذه العقدة بتشغيل برنامج خاص لتعدين البيتكوين مثل C9 Miner، و BFG Miner، و Multiminer، و Awesome Miner، و Easy Miner، وما أشبهها.^{٢٧}

والشخص الذي يمتلك بيتكوين لديه رقم تسلسلي طويل يسمى المفتاح الخاص، وباستخدام هذا المفتاح الخاص، يمكن لمالك البيتكوين إرسال بيتكوين إلى أشخاص آخرين. عندما يتم إجراء معاملة، يقوم المرسل ببثها إلى بقية أعضاء الشبكة أو العقدة، ثم تتحقق العقدة هل كان لدى المرسل مخزون بيتكوين كافٍ لإتمام المعاملة، وتتحقق العقدة أيضاً من أن البيتكوين لم يتم تداوله أكثر من مرة (الإنفاق المزدوج)، وعندما يتم التحقق من صحة المعاملة، يتم تخزين المعاملة وتسجيلها في دفتر الأستاذ الرئيسي (Ledger) المشترك وتسمح لجميع أعضاء شبكة البيتكوين بتحديث موازين طرفي المعاملة.^{٢٨}

جميع معاملات البيتكوين، أينما يتم إرسال البيتكوين، سيتم تسجيل كل شيء وتخزينه في كتلة وجميع الكتل الموجودة مترابطة وتشكل سلسلة تسمى سلسلة الكتل (Blockchain)، يتم تخزين سلسلة الكتل في العديد من العقد أو الحواسيب المترابطة في الشبكة بحيث أنه حتى لو تلفت أو فقدت معظم الحواسيب فإن النظام في شبكة البيتكوين لا يزال أن تعمل شبكة البيتكوين بدون مشاكل.^{٢٩} إنما لا تتم إضافة كتلة من قبل العقدة إلى السلسلة إلا عندما توافق معظم العقد أو

²⁷ Michelle Legge, "5 Best Crypto Mining Software Programs April 2025 | Koinly," Koinly: Calculate Your Bitcoin and Crypto Taxes, March 22, 2023, <https://koinly.io/blog/best-crypto-mining-software/>.

²⁸ Saifedean Ammous, *The Bitcoin Standard*, 218-219.

²⁹ McDonald, *Cryptocurrencies Money, Trust, and Regulation*, 3.

الحواشيب على أن كل شيء عن المعاملة صحيح دون أي تلاعب، بعد أن تقوم جميع العقد بتخزين سلسلة الكتل الممتدة حديثاً، سيتم الدفع للمعدنين بالبيتكوين المطبوعة كمكافأة على عملهم.³⁰

لن تكافأ جميع العقد بعمليات بيتكوين، فالعقد القادرة على اجتياز عملية إثبات العمل (PoW) هي فقط التي ستكافأ بالبيتكوين، وتعني إثبات العمل أن جميع العقد في شبكة البيتكوين ستتنافس على حل مشكلة رياضية معقدة للغاية تتضمن عمليات تجزئة، ثم يتم إرسال الإجابة الصحيحة إلى جميع العقد للتحقق منها.³¹ تُسمى العملية التي تمر بها هذه العقد لكسب مكافآت البيتكوين بالتعدين وتسمى العقد بالمعدنين.³²

تم جعل نظام توزيع مكافآت / أجور مُعدّني البيتكوين على المعدّنين مقابل عملهم تلقائياً بواسطة ساتوشي ناكاموتو، كل أربع سنوات سيتم تخفيض أجور مُعدّني البيتكوين إلى النصف، في عام ٢٠٢٠ سيبلغ إجمالي أجر المعدّنين حوالي ٦,٢٥ البيتكوين لكل عشر دقائق، بإجمالي حوالي ٣٢٨,٥٠٠ البيتكوين في عام ٢٠٢٠ ولكن في عام ٢٠٢٤ سيتم تخفيض أجر المعدّنين إلى النصف إلى ٣,٢٥ البيتكوين لكل كتلة إجمالي ١٦٤,٢٥٠ في السنة وفي عام ٢٠٢٨ سيتم تخفيضه إلى النصف مرة أخرى وهكذا. وهذه عملية الخفض أجور معدّني البيتكوين كل ٤ سنوات اسم التنصيف (Halving).³³ وإذا استمر هذا التنصيف في الحدوث كل ٤ سنوات، فكلما قل عدد البيتكوين التي يمكن تعدينها، ولن يكون هناك سوى مليوني بيتكوين أخرى بعد ١١٥ سنة في المستقبل، أي في عام ٢١٤٠، مما يعني أن مخزون البيتكوين سيصل إلى الحد الأقصى ولن يمكن تعدين المزيد من البيتكوين بعد إنشاء ٢١ مليون عملة بيتكوين. هذا المفهوم لندرة ومحدودية عملة البيتكوين ليس له مثال آخر في الاقتصاد.

ويمكن أن يقوم بتعدين البيتكوين أي شخص لديه الأدوات اللازمة لتشغيل عملية التعدين، ويوجد حالياً المعدنيون الأفراد وشركات تعدين في جميع الدول تقريباً، وتوجد ١٠ دول هي الأكثر

³⁰ Ibid., 2.

³¹ Saifedean Ammous, *The Bitcoin Standard*, 218.

³² McDonald, *Cryptocurrencies Money, Trust, and Regulation*, 3.

³³ Colin L. Read, *The Bitcoin Dilemma* (Switzerland: Palgrave Macmillan, 2022), 98.

تعدنياً للبيتكوين اليوم مثل الولايات المتحدة والأمريكية وروسيا والصين والنرويج وكندا والإمارات العربية المتحدة وباراغواي والأرجنتين وإثيوبيا وكازاخستان.^{٣٤}

لتشغيل تعدين البيتكوين، يحتاج المعدنون إلى الكثير من الطاقة لتشغيل تعدين البيتكوين، بناءً على بحث أجراه مركز كامبريدج للتمويل البديل (Cambridge Center for Alternative Finance) حول مؤشر استهلاك البيتكوين للكهرباء، أظهر هذا البحث أن صناعة تعدين البيتكوين تستهلك طاقة ١٤٢,٤ تيراواط/ساعة من الطاقة السنوية في عام ٢٠٢٢، وهو ما يعادل الاستهلاك السنوي للكهرباء في السويد.^{٣٥}

تُعد كمية الطاقة المستخدمة لتشغيل نظام إثبات العمل في عملية تعدين البيتكوين دليلاً على أن إثبات العمل ضروري في البيتكوين. كما أن الاستهلاك الكبير للطاقة لتشغيل نظام إثبات العمل في عملية تعدين البيتكوين هو أحد الأسباب القوية التي تجعل البيتكوين ذات قيمة عالية. وتُظهر الطاقة العالية التي يتم استهلاكها أيضاً ارتفاع معاملات البيتكوين من المستهلكين التي تتطلب من العقد أن تعمل بجهد بحيث تتطلب الكثير من الطاقة.^{٣٦}

٤. شراء البيتكوين وتخزينها

يمكن شراء البيتكوين والعملات المشفرة الأخرى مباشرة من الشخص الذي يمتلك الأصل، أو من أسواق الند للند، أو من بورصات العملات المشفرة الدولية والمحلية في جميع أنحاء العالم. يوجد في الوقت الحالي العديد من بورصات العملات الرقمية الكبيرة في العالم بمميزات كاملة للغاية مثل Binance و Bybit و Coinbase و OKX وغيرها،^{٣٧} في هذه البورصات يمكن للمرء أن يرى دفتر الطلبات (قائمة أوامر البيع والشراء) ومؤشرات مختلفة ويمكنه شراء وبيع البيتكوين بالسعر الذي يريده لمدة ٢٤ ساعة دون حدود.^{٣٨}

³⁴ “Top 10 Bitcoin Mining Countries of 2025,” Hashrate Index, January 6, 2025, <https://hashrateindex.com/blog/top-10-bitcoin-mining-countries-of-2025/>.

³⁵ Colin L. Read, *The Bitcoin Dilemma* (Switzerland: Palgrave Macmillan, 2022), 98.

³⁶ Saifedean Ammous, *The Bitcoin Standard*, 218.

³⁷ Kristian Kho et al., *How to Bitcoin* (CoinGecko, 2021), 72–73.

³⁸ Ibid.

يمكن تخزين عملة البيتكوين التي تم شراؤها في البورصة التي اشترى شخص البيتكوين منها أو يمكن تخزينها في محفظة، وهناك عدة أنواع من المحافظ لتخزين الأصول المشفرة بمستويات مختلفة من الأمان مثل المحافظ الباردة، والمحافظ الساخنة. المحفظة الساخنة هي محفظة مشفرة على شكل تطبيق برمجي متصل دائماً بالإنترنت يعمل على تخزين وإجراء معاملات البيتكوين وغيرها من العملات المشفرة بسهولة وسرعة، ومن أمثلة هذه المحافظ MetaMask و Trust Wallet و Coinbase Wallet و Exodus. والمحافظ الباردة هي محافظ عملات رقمية على شكل أجهزة غير متصلة مباشرة بالإنترنت مثل Ledger, Trezor والمحافظ الورقية ومحافظ التخزين المادية المشددة.³⁹ وفيما يتعلق بالأمان، فإن المحافظ الباردة أكثر أماناً من المحافظ الساخنة من الهجمات الإلكترونية، لأن المفاتيح الخاصة للمحفظة الباردة مخزنة دون اتصال بالإنترنت، ولكن المحفظة الباردة المادية معرضة لخطر الضياع أو التلف أو السرقة، بينما المحافظ الساخنة أكثر عرضة للهجمات الإلكترونية لأنها متصلة مباشرة بالإنترنت. تحتوي كل محفظة على مفتاح عام ومفتاح خاص، المفتاح العام هو عنوان محفظتنا لتلقي العملات الرقمية من الآخرين، بينما يمكن القول إن المفتاح الخاص يشبه كلمة المرور اللازمة لإجراء المعاملات.⁴⁰

المبحث الثاني: وظائف البيتكوين وتطور تبنيها

١. وظائف البيتكوين

١.١. مخزن للقيمة

الندرة مفهوم مهم جداً في علم الاقتصاد، ولكن الندرة هي نسبية فقط بالنسبة للمصادر والمواد، والاختلافات في تكاليف استخراجها هي التي تحدد ندرتها. لذا، فإن الندرة الحقيقية الوحيدة كما عبر عنها عالم الاقتصاد جُولِيَّان سَايْمُون هي ندرة وقت الإنسان في البحث عن هذه المعادن

³⁹ AmureTobi Opeyemi Amure, "Hot Wallet vs. Cold Wallet: What's the Difference?," Investopedia, accessed April 23, 2025, <https://www.investopedia.com/hot-wallet-vs-cold-wallet-7098461>.

⁴⁰ Ibid.

وإنتاجها.^{٤١} لكن المعضلة الأبدية التي يواجهها الإنسان هي كيف يمكنه تخزين القيمة التي ينتجونها من وقته الثمين في المستقبل. والذهب وحده هو الذي يقترب من حل مشكلة المخزن الجيد للقيمة لأن من المستحيل تضخيم المعروض من الذهب. ولكن نقل سيطرة الحكومة على الذهب قد حد من وظيفته النقدية من خلال استبداله بالنقود الورقية التي لها سجل سيء للغاية بسبب التضخم وما إلى ذلك.^{٤٢}

ومن هذا السياق، يمكن أن تكون عملة البيتكوين شيئاً مذهلاً، لأنه لأول مرة يكون لدى البشرية خيار من السلع التي يكون المعروض منها محدوداً للغاية. وأياً كان عدد الأشخاص الذين يستخدمون شبكة البيتكوين، وأياً كان ارتفاع سعرها، وأياً كان الوقت الذي يستغرقه الأمر وأياً كان تطور الأدوات المستخدمة لإنتاجها، فإن المعروض أو المخزون من البيتكوين لا يمكن أن يكون أكثر من ٢١ مليون بيتكوين. لا توجد إمكانية تقنية لزيادة المعروض من البيتكوين عن ٢١ مليون بيتكوين حتى لو زاد الطلب على البيتكوين. إذا استمر الطلب على البيتكوين في الزيادة، فالطريقة الوحيدة لتلبية الطلب هي تكسير البيتكوين، فكل ١ بيتكوين يمكن تكسيدها إلى ١٠٠ مليون ساتوشي، فهناك مساحة كافية لنمو البيتكوين من خلال استخدام وحدات أصغر مع نمو قيمتها. ولهذا السبب، تم إنشاء عملة البيتكوين كأصل مناسب جداً للقيام بدورها كوسيلة لتخزين القيمة.^{٤٣}

كمية البيتكوين الثابتة وغير القابلة للتغيير تجعلها أفضل أداة لتخزين القيمة الناتجة عن الوقت المحدود للبشرية، وهذا يجعل البيتكوين الطريقة الأكثر فعالية لشراء المستقبل لأن قيمتها لا يمكن أن تنخفض بسبب التضخم. وبعد عام ٢٠١٤ لن يكون هناك بيتكوين جديد يتم تعدينه، وبالطبع هذا يجعلها الأصل الوحيد الذي لديه عرض ثابت تماماً. وهذا يعني أنه يمكن استخدام المزيد من الطاقة البشرية في الأنشطة الاقتصادية الإنتاجية بدلاً من سك نقود جديدة. ومع مرور الوقت، ستركز أنشطة التطوير على تأمين الشبكة ومعالجة المعاملات بدلاً من إنشاء عملات جديدة.^{٤٤}

⁴¹ Ammous, *The Bitcoin Standard*, 197.

⁴² Ibid.

⁴³ Ibid., 197-198.

⁴⁴ Ammous, *The Bitcoin Standard*, 198-199.

طوال التاريخ، استُخدمت الأشياء المادية كمخزن للقيمة لصعوبة إنتاج المزيد منها، ولكن البيتكوين، على الرغم من أنها ليست مادية، إلا أنها تتفوق لأنها نادرة رقميًا بالفعل ويمكن نقلها بسرعة كبيرة في ثوانٍ معدودة دون عوائق لوجستية، لذلك تستحق البيتكوين أن يطلق عليها أفضل تقنية ادخار اخترعتها البشرية على الإطلاق.^{٤٥} وتعتبر أيضًا من الأصول الآمنة الجديدة من خلال سرديّة "الذهب الرقمي"، لما يُعتقد أنها قادرة على حفظ القيمة في مواجهة مخاطر الركود والتضخم.^{٤٦}

١,٢ . تسوية المدفوعات الدولية

كان الذهب في الماضي وسيلة لتسوية المدفوعات ووسيلة لتخزين القيمة، ولكن مع تطور الاتصالات وتوسع السفر والتجارة العالمية في القرن التاسع عشر، احتاج الناس إلى معاملات مالية عبر مسافات أطول أكثر كفاءة، لذا قاموا بتخزين الذهب في البنوك واستخدموا إثبات الملكية لتسوية المدفوعات دون الحاجة إلى حمل الذهب الخاص بهم وذلك لزيادة كفاءة التجارة العالمية. وفي وقت لاحق عندما أصدرت الحكومات النقود الإلزامية الخاصة، لم يعد الناس يسوّون مدفوعاتهم بالذهب بل بالنقود الوطنية، ولكن لتسوية المدفوعات الدولية لا يمكن استخدام جميع العملات بل بعض العملات المحددة مثل الدولار الأمريكي واليورو.

وعادةً ما يحتاج إرسال الأموال لتسوية مختلف أنواع المعاملات إلى الخارج إلى عدة أيام يجب أن يجتاز فحصًا جنائيًا مكثفًا تجريهها المؤسسات المالية المعنية، وعادة ما يتطلب إرسال الأموال إلى الخارج أيضًا تكاليف كبيرة، حيث يتطلب إرسال بضعة آلاف من الدولارات تكاليف تصل إلى عشرات الدولارات.^{٤٧} لقد أوجد اكتشاف البيتكوين الآن آلية جديدة بديلة مستقلة لتسوية المدفوعات الدولية مستقلة عن أي وسيط ويمكنها العمل بشكل مستقل عن البنية التحتية المالية الحالية، ويمكنها تسوية المدفوعات النقدية النهائية في العالم الرقمي، ويمكنها أن تخلق أسرع طريقة للمدفوعات الكبيرة

⁴⁵ Ibid., 199-200.

⁴⁶ Thomas James, *Volatile Safe-Haven Asset: Evidence from Bitcoin* (Singapore: Asian Institute of Digital Finance, National University of Singapore, 2022), 1.

⁴⁷ Ammous, *The Bitcoin Standard*, 206-208.

والبعيدة عبر البلدان والقارات، ودون الحاجة إلى الخضوع للتفتيش المكثف للمؤسسات المالية التي تستغرق أيامًا للتحقق من المعاملات ودون الحاجة إلى تحمل تكاليف كبيرة لتسوية المدفوعات.^{٤٨}

١,٣. وسيط للتبادل

كانت عملة البيتكوين تستخدم كعملة رسمية أو قانونية في دولتي السلفادور وجمهورية أفريقيا الوسطى، حيث كانت الحكومة تستخدمها كوسيط للتبادل لإجراء المعاملات المختلفة في تلك الدول. وبعد أن أصبحت عملة البيتكوين عملة قانونية في دولة السلفادور^{٤٩}، يمكن استخدام البيتكوين كوسيلة للتبادل لشراء جميع أنواع السلع والخدمات، بل يمكن استخدامها لشراء سلع بسيطة مثل الطعام^{٥٠}. وعلى الرغم من أن البيتكوين في بلدان أخرى لا تعتبر عملة قانونية في بلادهم، إلا أن البيتكوين لا تزال تعتبر من الأصول الرقمية التي تعمل كأداة استثمارية يمكن تخزينها ونقلها وتداولها^{٥١} وتخضع أيضاً لضريبة الأرباح الرأسمالية^{٥٢} بجانب ذلك، فإن للبيتكوين أيضاً وظيفة مثل العملة، أي كوسيط للتبادل لشراء مختلف السلع والخدمات المرغوبة بالطبع في الأماكن التي تقبل الدفع باستخدام البيتكوين، مثل تلك التي تطبق في الولايات المتحدة واليابان وأستراليا والعديد من البلدان الأخرى.^{٥٣} تدعم أستراليا بقوة تطوير تبني الأصول المشفرة في البلاد من خلال توفير الأدوات التي تسهل على الأشخاص التعامل بالبيتكوين وغيرها من الأصول المشفرة مثل الصراف الآلي للبيتكوين، ويستمر عدد أجهزة الصراف الآلي للبيتكوين في أستراليا في الزيادة من عام إلى آخر، وحتى عام ٢٠٢٥ وصل

⁴⁸ Ibid.,

^{٤٩} دولة السلفادور هي دولة صغيرة تقع في أمريكا الوسطى.

⁵⁰ Matthew Bristow, "Starbucks, Pizza Hut and McDonald's Take Bitcoin in El Salvador," *Bloomberg*, September 8, 2021, <https://www.bloomberg.com/news/articles/2021-09-08/starbucks-pizza-hut-and-mcdonalds-take-bitcoin-in-el-salvador>.

⁵¹ Australian Taxation Office, *What Are Crypto Assets?*, last modified April 16, 2024, <https://www.ato.gov.au/individuals-and-families/investments-and-assets/Crypto-asset-investments/what-are-Crypto-assets>.

⁵² "Pay Tax on Cryptoassets," GOV.UK, accessed June 11, 2025, <https://www.gov.uk/guidance/pay-tax-on-cryptoassets>.

⁵³ Financial Services Agency (Japan), *Regulating the Crypto -Assets Landscape in Japan*, December 2022, 5–6,

عدد الصراف الآلي للبيتكوين في البلاد إلى حوالي ١٦٠٠ جهاز صراف آلي.^{٥٤} واستنادًا إلى البيانات التي جمعتها خدمة رسم خرائط مواقع التجار غير المتصلين بالإنترنت الذين يقبلون مدفوعات البيتكوين حول العالم تسمى BTC Map، تُظهر البيانات أنه حتى منتصف عام ٢٠٢٥، بلغ عدد التجار غير المتصلين بالإنترنت حول العالم الذين تم التحقق من قبولهم لمدفوعات البيتكوين حوالي ١٦,٥٠٣ تاجرًا منتشرين في مختلف القارات.^{٥٥}

١,٤. وحدة الحساب

إحدى وظائف عملة البيتكوين التي يعتبرها بعض الاقتصاديين كنقد رقمي هي أنها وحدة حساب، ووحدة الحساب هي إحدى وظائف النقود كمعيار لقياس قيمة السلع والخدمات في الاقتصاد.^{٥٦} وقد حددت بعض الشركات التي تقبل مدفوعات البيتكوين قيمة منتجاتها بعملة البيتكوين. ويمكن رؤية مثال على ذلك في تطبيق Travala، حيث يتم عرض أسعار تذاكر الطيران وأسعار الفنادق بعملة البيتكوين.^{٥٧} ومع ذلك، فإن التسعير بعملة البيتكوين هو في الواقع نتيجة التحويل من عملة ورقية مثل الدولار الأمريكي.

ولذلك، فإن سعر المنتجات بالبيتكوين سيتغير دائمًا بعد التقلبات في سعر صرف البيتكوين مقابل الدولار الأمريكي. في دولة السلفادور، على الرغم من استخدام البيتكوين كعملة قانونية، إلا أن تسعير السلع لا يزال يستخدم الدولار الأمريكي كمرجع. وعلى الرغم من إمكانية عرض الأسعار بعملة البيتكوين، إلا أن القيمة لا تزال نتيجة التحويل من الدولار الأمريكي،^{٥٨} ووفقًا لبعض الخبراء الاقتصاديين، فإن البيتكوين لديها القدرة على أن تصبح وحدة حساب عالمية، ولكن قد لا يتحقق ذلك في المستقبل القريب، وفي الوقت الحالي لا يمكن أن تصبح البيتكوين وحدة حساب عالمية لأنه

⁵⁴ Australian Transaction Reports and Analysis Centre, "AUSTRAC puts Crypto ATM providers on notice," media release, March 31, 2025, AUSTRAC, accessed June 11, 2025, <https://www.austrac.gov.au/austrac-puts-Crypto-atm-providers-notice>.

⁵⁵ BTCMap.org, *Global Bitcoin Merchant Map*, accessed June 17, 2025, <https://btcmap.org/map#0/53.33087/-1.40625>.

⁵⁶ Prathama Rahardja and Mandala Manurung, *Teori Ekonomi Makro* (Jakarta: LPFE UI, 2008), 106–107; Ammous, *The Bitcoin Standard*, 169–167.

⁵⁷ Travala, accessed March 3, 2025, <https://www.travala.com>.

⁵⁸ International Monetary Fund (IMF), *El Salvador: 2025 Article IV Consultation Staff Report*, IMF Country Report No. 2025/001 (Washington, DC: IMF, 2025), 16.

تمنعها قيمة البيتكوين المتقلبة وغير المستقرة للغاية، لذا يستحيل استخدامها لتحديد قيمة السلع والخدمات لأن القيمة نفسها غير مستقرة، ويمكن التسامح مع هذه التقلبات السعرية إذا تم استخدام البيتكوين كأصل استثماري طويل الأجل أثبت أن سعره يتجه دائمًا في اتجاه إيجابي، ولكن لا يمكن التسامح مع وحدة حساب تستخدم دائمًا في كل مرة لأن البيتكوين تتقلب على المدى القصير.^{٥٩}

١,٥. الأساسي لصناديق المؤشرات المتداولة للبيتكوين

ويستمر استخدام أصول البيتكوين في الازدياد بمرور الوقت، وأحد ظهور Bitcoin ETF (Exchange Traded Fund) أو صندوق بيتكوين المتداول في البورصة. في ١٠ يناير ٢٠٢٤ تم قبول Bitcoin ETF (صندوق متداول في البورصة) وتم ترخيصه من قبل هيئة الأوراق المالية والبورصات (SEC) في الولايات المتحدة، وBitcoin ETF هو منتج استثماري تقليدي للأسهم تتبع سعر البيتكوين، ستقوم الشركة بشراء البيتكوين وتخزينها بأمان، ثم إصدار أسهم بأصل أساسي هو البيتكوين ثم يتم بيع الأسهم في البورصات مثل ناسداك (Nasdaq) و بورصة نيويورك للأوراق المالية (New York Stock Exchange) (وغيره، إذا ارتفع سعر البيتكوين فسيرتفع سعر Bitcoin ETF وكذا العكس، ويمكن لصندوق Bitcoin ETF أن يسهل على المستثمرين التقليديين الاستمرار في الاستفادة من تحركات أسعار البيتكوين دون الحاجة إلى شراء البيتكوين مباشرة ودون الحاجة إلى القلق بشأن القرصنة على محافظهم البيتكوين.^{٦٠}

هناك العشرات من صناديق الاستثمار المتداولة في البيتكوين المتاحة في بلدان مختلفة منذ عام ٢٠٢٤ حتى الآن،^{٦١} أحدها مثل صندوق iShare Bitcoin Trust (IBiT) الذي تديره أكبر شركة لإدارة الأصول في العالم، BlackRock، وقد اشترت BlackRock حوالي ٥٨٢, ٦١٤

⁵⁹ Ammous, *The Bitcoin Standard*, 215.

⁶⁰ Unchained, "Bitcoin ETFs Explained: What Are They & How Do They Work?," *CoinDesk*, March 8, 2024, <https://www.coindesk.com/learn/bitcoin-etfs-explained-what-are-they-how-do-they-work>.

⁶¹ BitcoinTreasuries.com, "BTC Holdings in Publicly Traded and Private Companies, ETFs and Countries," accessed April 13, 2025, <https://treasuries.bitbo.io/>. BitcoinTreasuries.com.

بيتكوين^{٦٢} منذ عام ٢٠٢٤ كأصل أساسي لـ IBiT، وهي تستخدم خدمات الحفظ من Coinbase، مما يعني أن البيتكوين مخزنة ومؤمنة بأمان إضافي من قبل واحدة من أكبر شركات العملات الرقمية Coinbase^{٦٣}، وقد وصلت أصول IBiT الخاصة بشركة BlackRock في عام ٢٠٢٥ إلى ٥٠ مليار دولار، متجاوزة بذلك إجمالي أصول صندوق الاستثمار المتداول الخاص بها في الذهب، IAU (صندوق iShares Gold Trust).^{٦٤}

إن وجود صندوق المؤشرات المتداولة هذا بموافقة وإشراف من هيئة الأوراق المالية والبورصات يمكن أن يزيد من ثقة المستثمرين في البيتكوين بحيث يسرع من اعتماد البيتكوين كأصل استثماري مشروع بين الجمهور والمؤسسات، كما أن ظهور صندوق البيتكوين المتداول هذا يدل أيضاً على أن سوق البيتكوين قد نضج وأصبح ناضجاً بما يكفي كمنتج استثماري منظم.^{٦٥} وهذا أحد الأدلة على أن البيتكوين لها بالفعل قيمة جوهرية في حد ذاتها مثل الذهب ولا تحتاج إلى أصول أساسية، حتى أن البيتكوين أصبحت الآن هي الأساس الذي تقوم عليه أسهم صناديق المؤشرات المتداولة في البيتكوين (ETF).

٢. تطوير البيتكوين وتبنيها

٢.١. تبني البيتكوين من قبل الأفراد والشركات.

لقد تطورت البيتكوين بشكل كبير من نواح مختلفة منذ ظهورها في عام ٢٠٠٩ وحتى الآن. أحدها هو تبني البيتكوين، فعدد الأفراد الذين يتبنون البيتكوين من عام إلى آخر في ازدياد مستمر،

⁶² “BlackRock,” accessed April 28, 2025, <https://intel.arkm.com/explorer/entity/blackrock>. “BlackRock.”

⁶³ “PROSPECTUS-Ishares-Bitcoin-Trust-12-31.Pdf,” 82, accessed April 21, 2025, <https://www.ishares.com/us/literature/prospectus/p-ishares-bitcoin-trust-12-31.pdf>.

⁶⁴ Sidhartha Shukla, “BlackRock’s Bitcoin Fund Became ‘Greatest Launch in ETF History,’” *Bloomberg.Com*, December 30, 2024, <https://www.bloomberg.com/news/articles/2024-12-30/blackrock-s-bitcoin-fund-became-greatest-launch-in-etf-history>.

⁶⁵ Sandy Carter, “Bitcoin ETF 2025: Is It Right For You?,” *Forbes*, accessed April 21, 2025, <https://www.forbes.com/sites/digital-assets/2025/02/19/bitcoin-etf-how-to-evaluate-if-its-the-right-investment-for-you/>.

ففي عام ٢٠٢٥ وصل العدد إلى حوالي ٣٢٠ مليون شخص حول العالم.^{٦٦} عند مقارنته بعدد سكان العالم، فإن مالكي البيتكوين لا يشكلون سوى ٣٪ من إجمالي عدد سكان الأرض. لا يزال تبني البيتكوين في عام ٢٠٢٥ في مراحله الأولى، تماماً كما كان تبني الإنترنت في عام ١٩٩٠ لا يمثل سوى ٣٪ من إجمالي عدد السكان.

بالإضافة إلى اعتماد الأفراد، بدأت الشركات والدول أيضاً في اعتماد البيتكوين كاستراتيجية مالية لها. في عام ٢٠٢٥، زاد عدد الشركات التي تمتلك البيتكوين بشكل زيادة كبيرة ليصل إلى ٨٠ شركة كبيرة في جميع أنحاء العالم.^{٦٧} ومن بين الشركات المعروفة التي تمتلك عملة البيتكوين Tesla، Microstrategy، وMarathon Digital Holding، وCoinbase، وRiot، وBlackrok، وغيرها. العامل الدافع وراء امتلاك هذه الشركات لعملة البيتكوين هو حماية القيمة من التضخم واستراتيجية احتياطي الخزانة (استراتيجية إدارة النقد واستثمار الشركات).^{٦٨}

تقوم شركة Tesla بشراء عملة البيتكوين منذ عام ٢٠٢١ وحتى الآن في عام ٢٠٢٥ لا يزال لديها ١١,٥٠٩ بيتكوين بقيمة ٩٣٠ مليون دولار أمريكي، ويمكن الاطلاع على مقدار ملكية البيتكوين لكل شركة مباشرة على الويب <https://intel.arkm.com/explorer/entity>. ويرجع سبب تخزين شركة تسلا لعملة البيتكوين إلى أنها تعتقد أن البيتكوين مؤهلة كبديل لتخزين أموال الشركة التي لا تُستخدم في المستقبل القريب، كما يمكن أن توفر البيتكوين عائداً/ربحاً مرتفعاً مقارنةً بخيارات الأسهم التقليدية،^{٦٩} وفي عام ٢٠٢١ قبلت تسلا البيتكوين كإحدى طرق الدفع لشراء السيارات الكهربائية في شركتها.^{٧٠}

⁶⁶ Jody McDonald, "Report Finds Global Bitcoin Ownership at 4%, Claims Adoption 'Just Beginning,'" Crypto News Australia, March 10, 2025, <https://cryptonews.com.au/news/report-finds-global-bitcoin-ownership-at-4-claims-adoption-just-beginning-127597/>.

⁶⁷ BitcoinTreasuries.com, "BTC Holdings in Publicly Traded and Private Companies, ETFs and Countries."

⁶⁸ Lockridge Okoth, "Adopsi Bitcoin Meledak, 80 Perusahaan Publik HOLD BTC di 2025," BeinCrypto Indonesia, March 19, 2025, <https://id.beincrypto.com/perusahaan-publik-memegang-bitcoin-melonjak-2025/>.

⁶⁹ Roy, "Tesla Ungkap Alasan di Balik Investasi Rp 21,8 T di Bitcoin," CNBC Indonesia, accessed April 11, 2025, <https://www.cnbcindonesia.com/tech/20210427111611-37-241156/tesla-ungkap-alasan-di-balik-investasi-rp-218-t-di-bitcoin>.

⁷⁰ Wolfie Zhao Wolfie Zhao, "Elon Musk Says Tesla Now Accepts Bitcoin as a Payment Method | The Block," accessed April 11, 2025, <https://www.theblock.co/linked/99172/tesla-accept-bitcoin-btc>.

عدد البيتكوين التي تمتلكها شركة ستراتيجي (Strategy) أكثر بكثير من الشركات الأخرى، بدأت شركة ستراتيجي بشراء البيتكوين منذ عام ٢٠٢٠ وتستمر في الشراء بانتظام حتى الآن في عام ٢٠٢٥، يصل عدد البيتكوين التي تمتلكها ستراتيجي الآن حتى مارس ٢٠٢٥ إلى حوالي ٥٢٨,١٢٥ بيتكوين بقيمة بيتكوين ٨٠,٩٠٠ دولار، إجمالي قيمة البيتكوين التي تمتلكها ستراتيجي ٤٠,٧٨ مليار دولار.^{٧١} والسبب في أن شركة Strategy تشتري الكثير من البيتكوين هو أنها ترى أن البيتكوين هي أفضل الأصول الرقمية أداء في القرن الحادي والعشرين وأنها شكل ثوري من أشكال رأس المال الرقمي المقاوم للتضخم ويمكن أن تكون أفضل الأصول التي تحافظ على القيمة على المدى الطويل.^{٧٢}

٢,٢. الدول التي تمتلك البيتكوين

وقد جذبت البيتكوين أيضًا انتباه العديد من البلدان، فهناك العديد من البلدان التي تمتلك البيتكوين حاليًا ولا يزال العدد في تزايد مستمر. ولكن ليست جميع البيتكوين التي تمتلكها هذه الدولة هي بيتكوين تم شراؤها مباشرة من قبل الدولة ولكن قد تكون البيتكوين التي تمتلكها هي البيتكوين صادرتها الحكومة من أشخاص استخدموا البيتكوين في أنشطة غير قانونية، مثل البيتكوين التي تمتلكها الولايات المتحدة. وتمتلك الولايات المتحدة الأمريكية نحو ٢٠٧,١٨٩ البيتكوين من الأصول المصادرة، وستعتمد الولايات المتحدة هذه الكمية كاحتياطي أولي ضمن برنامج الاحتياطي الاستراتيجي من البيتكوين الذي تم توقيعه بمرسوم تنفيذي من قبل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في مارس ٢٠٢٥، وتعتبر الحكومة الأمريكية البيتكوين ذهبًا رقميًا نظرًا لندرته ومستوى أمانه العالي الذي لم يتعرض للاختراق مطلقًا، ولذلك ترى فيها مخزنًا فريدًا للقيمة ضمن النظام المالي العالمي.^{٧٣}

⁷¹ "Michael Saylor (MicroStrategy) Portfolio Tracker," accessed April 11, 2025, <https://saylortracker.com>.

⁷² James Hunt, "MicroStrategy eyes trillion-dollar valuation in bitcoin bank endgame, Michael Saylor tells Bernstein," *TheBlock*, October 11, 2024, <https://www.theblock.co/post/320655/microstrategy-trillion-dollar-valuation-bitcoin-bank-michael-saylor-bernstein>.

⁷³ The White House, *Establishment of the Strategic Bitcoin Reserve and United States Digital Asset Stockpile*, March 2025, accessed May 27, 2025, <https://www.whitehouse.gov/presidential-actions/2025/03/establishment-of-the-strategic-bitcoin-reserve-and-united-states-digital-asset-stockpile/>.

وبالمثل بالنسبة للصين، فإن البيتكوين التي لديها هي البيتكوين صادرتها الحكومة من أشخاص استخدموا البيتكوين في أنشطة غير قانونية ومن شعبها الذين يتم القبض عليهم لأن البيتكوين في ذلك البلد غير قانونية، وحتى الآن لا يزال الشعب الصيني يطالب بتوضيح قانوني بشأن البيتكوين والعملات المشفرة الأخرى التي صادرتها حكومته. أما بالنسبة لبعض الدول مثل بوتان^{٧٤}، والسلفادور نشترى البيتكوين وتخزنها كاحتياطي للدولة ولتعزيز اقتصاداتها، ودول أخرى تمتلك البيتكوين مثل المملكة المتحدة وألمانيا وأوكرانيا وفنلندا وجورجيا وغيرها.^{٧٥}

٣. تنظيم البيتكوين على المستوى الدولي

حتى عام ٢٠٢٥، قامت بعض الدول بتقنين البيتكوين، في حين حظّرتها دول أخرى، وهناك أيضاً دول لم تضع بعد تنظيمات واضحة بشأنه. الدولة الأولى التي شرّعت عملة البيتكوين وجعلتها عملة قانونية هي السلفادور، فمنذ ٨ يونيو ٢٠٢١، وضعت حكومة السلفادور قوانين تحكم عملة البيتكوين كعملة قانونية في البلاد حتى فبراير ٢٠٢٥، تغيرت القواعد ولم تعد البيتكوين تُستخدم كعملة قانونية في البلاد لتلبية متطلبات التمويل من صندوق النقد الدولي (international monetary fund).^{٧٦} الدولة الثانية التي جعلت عملة البيتكوين عملتها هي جمهورية أفريقيا الوسطى، فقد اعتمدت الدولة عملة البيتكوين كعملة قانونية في عام ٢٠٢٢، ولكن لم يستمر الأمر طويلاً، ففي عام ٢٠٢٣ لم تعد عملة البيتكوين تُستخدم كعملة قانونية في البلاد بسبب صعوبة جعل البيتكوين عملة قانونية هناك بسبب محدودية الكهرباء والإنترنت، وأيضاً بسبب ارتفاع مؤشر الفقر.^{٧٧}

الولايات المتحدة الأمريكية هي أيضاً من الدول التي شرّعت عملة البيتكوين منذ عام ٢٠١٣، وقد أصدرت شبكة مكافحة الجرائم المالية الأمريكية (FinCEN) قواعد متعلقة بالبيتكوين

^{٧٤} دولة بوتان هي دولة صغيرة تقع في جنوب آسيا.

^{٧٥} BitcoinTreasuries.com, "BTC Holdings in Publicly Traded and Private Companies, ETFs and Countries."

^{٧٦} Alexey Borovets, "El Salvador Ends Bitcoin Legal Tender Experiment—What Went Wrong?," February 6, 2025, <https://crypto.news/el-salvador-bitcoin-legal-tender-experiment-failure/>. And "El Salvador, Primer País Del Mundo En Reconocer al Bitcoin Como Moneda de Curso Legal | Asamblea Legislativa de El Salvador," accessed April 12, 2025, <https://www.asamblea.gob.sv/node/11282>.

^{٧٧} Winifred Amase, "Where Is Crypto Legal vs Illegal, Around the World," CoinGecko, accessed April 13, 2025, <https://www.coingecko.com/research/publications/crypto-legal-countries>.

والعملات الرقمية المشفرة في عام ٢٠١٢، وهي تُعرّف البيتكوين على أنها عملة افتراضية لا مركزية يمكن تحويلها إلى عملة رسمية من قبل المؤسسات المالية،^{٧٨} كما أن البيتكوين تُعتبر سلعة من قبل لجنة تداول السلع الآجلة في الولايات المتحدة (CFTC)،^{٧٩} وتعتبرها دائرة الإيرادات الداخلية (IRS) أحد الأصول الرقمية التي يمكن استخدامها لشراء السلع والخدمات.^{٨٠} في المملكة المتحدة، تم تقنين البيتكوين منذ إطلاق البيتكوين لأول مرة، ففي عام ٢٠٢٣، قامت المملكة المتحدة بتحديث القوانين المتعلقة بأنواع مختلفة من الأصول المشفرة بهدف توفير الأمان للمستهلكين، وضمان الاستقرار المالي، مع دعم الابتكار في قطاع العملات الرقمية.^{٨١} كما قام الاتحاد الأوروبي أيضاً بإضفاء الشرعية على البيتكوين كأصل من الأصول المشفرة، وقد أنشأت هيئة الأوراق المالية والأسواق الأوروبية (ESMA) تنظيم الأسواق في الأصول المشفرة (MiCA)، وهي عبارة عن إطار تنظيمي يتعلق بالأصول المشفرة سيتم تنفيذه في جميع دول الاتحاد الأوروبي بدءاً من عام ٢٠٢٤، ويهدف هذا التنظيم إلى مواصلة توفير إمكانية الوصول إلى الأصول المشفرة للجمهور وضمان أمن أصولهم المشفرة.^{٨٢} كما شرّعت كندا وأستراليا وإندونيسيا واليابان عملة البيتكوين كأصل رقمي أو أصل مالي يمكن تداوله وهو أصل تفرض عليه حكوماتهم ضريبة، وليس كعملة رسمية للبلد، ولكن في اليابان يمكن استخدامها في المعاملات. وهناك العديد من الدول الأخرى التي تقنن عملة البيتكوين مثل فرنسا، والدنمارك، وألمانيا، وسويسرا، وسنغافورة، وإسبانيا، وجزر البهاما، والنمسا، والهند، والبرازيل، وروسيا، وتايلاند، وجنوب أفريقيا، وإيطاليا، وكوريا الجنوبية، وأوكرانيا، وتايوان، ورومانيا، وهولندا، وبلجيكا، والسويد، وبلغاريا، ولبنان، والنرويج، وبشكل عام فإن ١١٩ دولة قد قننت البيتكوين ولكن ٢٠ منها تفرض حظراً مصرفياً على عملة البيتكوين مثل إندونيسيا التي تقنن البيتكوين كأصل رقمي ولكنها لا تزال تحظرها في المعاملات

⁷⁸ Department of the Treasury Financial Crime Enforcement Network “FIN-2013-G001.Pdf,” accessed April 12, 2025, <https://www.fincen.gov/sites/default/files/shared/FIN-2013-G001.pdf>.

⁷⁹ “CFTC Backgrounder on Oversight of and Approach to Virtual Currency Futures Markets,” n.d. accessed April 12, 2025, https://www.cftc.gov/sites/default/files/idc/groups/public/@newsroom/documents/file/backgrounder_virtualcurrency01.pdf

⁸⁰ “Digital Assets | Internal Revenue Service,” accessed May 21, 2025, <https://www.irs.gov/filing/digital-assets>.

⁸¹ Financial Services and Markets Act 2023” (King’s Printer of Acts of Parliament), accessed April 12, 2025, <https://www.legislation.gov.uk/ukpga/2023/29/contents>.

⁸² “Markets in Crypto-Assets Regulation (MiCA),” accessed April 12, 2025, <https://www.esma.europa.eu/esmas-activities/digital-finance-and-innovation/markets-crypto-assets-regulation-mica>.

والمدفوعات المصرفية، و ٥٢,١٪ من هذه الدول الـ ١١٩ لديها قوانين شاملة بشأن العملات الرقمية.

٨٣

٣,١. الدول التي تحظر البيتكوين

حتى الآن لا تزال هناك عدة دول تمنع البيتكوين، إحداها الصين، فقد منع الصين عملة البيتكوين منذ عام ٢٠١٧ وحتى الآن، تمنع الصين البيتكوين وغيرها أيضاً من العملات الرقمية الأخرى بحزم شديد، فقد أصدر البنك المركزي والدوائر الحكومية الصينية إشعاراً بأن جميع الأنشطة التجارية وتداول العملات الرقمية بما فيها البيتكوين غير قانوني وسيعاقب مرتكبوها بالعقوبات المقررة.^{٨٤} ولكن رغم ذلك، فإن المواطنين الصينيين هم ثاني أكبر عدد من حاملي البيتكوين في العالم بعد الولايات المتحدة. الدول التي تحظر البيتكوين أيضاً هي مصر والعراق وبنغلاديش وميانمار وبوليفيا وأفغانستان والجزائر وإثيوبيا وتونس وعدة دول أخرى. وما زال هناك ما يصل إلى ٢٥ دولة لا تزال محايدة بشأن البيتكوين والعملات المشفرة الأخرى، فهي لا تحدد الوضع القانوني أو غير القانوني للبيتكوين والعملات الرقمية الأخرى.^{٨٥}

⁸³ Amase, "Where Is Crypto Legal vs Illegal, Around the World."

⁸⁴ "China to Tighten Regulation on Virtual Currency Trading, Speculation," accessed April 14, 2025, https://english.www.gov.cn/statecouncil/ministries/202109/24/content_WS614dc30bc6d0df57f98e0c84.html.

⁸⁵ Amase, "Where Is Crypto Legal vs Illegal, Around the World."

المبحث الثالث: العوامل المؤثرة على سعر البيتكوين.

١. العرض والطلب

استمرت الزيادة في سعر البيتكوين في الارتفاع من عام إلى آخر منذ ظهور البيتكوين لأول مرة في عام ٢٠٠٩، ففي أكتوبر ٢٠١٣ وصل سعر البيتكوين إلى ١٩٦ دولارًا، ثم في ديسمبر ٢٠١٦ وصل إلى ٤٢٥ دولارًا، وفي ديسمبر ٢٠١٧ ارتفع السعر مرة أخرى عشرات في المائة ويصل إلى ١٥,٨٥٢ دولارًا، وبعد عام في ٢٠١٨ انخفض السعر عشرات في المائة ليصل إلى ٣,٨٥٤ دولارًا، وفي مايو ٢٠٢٠ كان السعر ٩,٣٧٥ دولارًا، وبعد بضعة أشهر استمر السعر في الارتفاع حتى وصل إلى ٦٢٢,٣٤ دولارًا في يناير ٢٠٢١، ثم ارتفع مرة أخرى حتى أعلى سعر وهو ٦٤,٨٨٩ دولارًا وبعد شهرين انخفض إلى ٣٠,١٤٥ دولارًا، وفي نوفمبر ٢٠٢١ ارتفع مرة أخرى إلى ٦٠,٩٠٠ دولارًا،^{٨٦} ثم انخفض السعر مرة أخرى بنسبة -٧٧,٥٧٪ إلى ١٥,٨٣٠ دولارًا في نوفمبر ٢٠٢٢، وبعد عامين استمر في الارتفاع إلى +٦٠.٦٪ ولامس أعلى سعر منذ إنشاء البيتكوين، وهو ١٠٩,٣٩٦ دولارًا كما في الرسم البياني التالي للأسعار.



الصدر: TradingView⁸⁷

⁸⁶ McDonald, *Cryptocurrencies Money, Trust, and Regulation*, 15.

⁸⁷ "Snapshot," accessed April 14, 2025,

<https://www.tradingview.com/chart/lbfvMB0P/?symbol=COINBASE%3ABTCUSD>.

الصورة أعلاه هي صورة الشمعة (candlestick) توضح حركة سعر البيتكوين من عام ٢٠١٥ إلى أبريل ٢٠٢٤، يمكننا أن نرى في تلك الصورة أن سعر البيتكوين قد ارتفع بشكل كبير، ولكن يمكن أن ينخفض أيضاً بنسبة تصل إلى ٧٠٪ خلال عام واحد.

إن ارتفاع سعر البيتكوين الذي وصل إلى ملايين المرات منذ ظهور البيتكوين لأول مرة وحتى الآن جذب الكثير من اهتمام البشر في مختلف الأماكن للمشاركة في الاستفادة من شراء البيتكوين، ولكن سعر البيتكوين يمكن أن ينخفض أيضاً بشكل كبير بنسبة عشرات في المائة على المدى القصير والطويل، وهذا أيضاً يجذب اهتمام الباحثين لدراسة العوامل التي يمكن أن تؤثر على حركة سعر البيتكوين، ومن ضمنها البحث الذي أجراه بافيل سيبيان هو من أعضاء اللجنة الأوروبية تتعلق بالعوامل التي تؤثر على سعر البيتكوين على المدى القصير والطويل بناء على حركة سعر البيتكوين من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٥، تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن المخزون أو المعروض من البيتكوين هو شيء خارجي، أي أن مخزون البيتكوين تتحكم فيه عوامل خارجية مثل بروتوكول تكنولوجيا البيتكوين الذي يحدد أن مخزون البيتكوين سيكون ٢١ مليون فقط ولن يكون أكثر، لذلك فإن العامل الرئيسي الذي يؤثر بشكل كبير على حركة سعر البيتكوين هو العرض وطلب المستهلكين على البيتكوين، فكلما زاد الطلب على البيتكوين في السوق ارتفع سعر البيتكوين لأن المخزون محدود جداً،^{٨٨} إلى جانب ذلك فإن وصول معلومات جديدة حول تطور البيتكوين في مختلف الجوانب الإيجابية يمكن أن يكون له تأثير إيجابي أيضاً على زيادة الطلب حتى يؤثر على إرتفاع سعر البيتكوين.^{٨٩}

٢. الاقتصاد الكلية

يمكن أن يكون للأوضاع الاقتصادية الكلية والمالية العالمية مثل إعلانات اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة (FOMC)^{٩٠} المتعلقة برفع أو خفض أسعار الفائدة والتضخم، تأثير أيضاً على تقلبات أسعار البيتكوين وحجم التداول، فعندما تصدر إعلانات جديدة عن السياسات (مثل رفع أو خفض

^{٨٨} Pavel Ciaian, Miroslava Rajcaniova, and d'Artis Kancs, "The Economics of BitCoin Price Formation," *Applied Economics* 48, no. 19 (April 20, 2016): 1813, <https://doi.org/10.1080/00036846.2015.1109038>.

^{٨٩} Ibid., 1814.

^{٩٠} FOMC هي اللجنة التي تتخذ القرارات المالية في الولايات المتحدة تحت إشراف البنك المركزي الأمريكي، الاحتياطي الفيدرالي (الاحتياطي الفيدرالي).

أسعار الفائدة) عادة ما تتحرك أسعار البيتكوين بشكل كبير، ولكن رد الفعل يميل إلى عكس الاتجاه في الساعات الأربع التالية، وهذا يوضح أن أوضاع الاقتصاد الكلي يمكن أن تؤثر على تحركات أسعار البيتكوين على المدى القصير، وليس على المدى الطويل.⁹¹ عندما يتم رفع أسعار الفائدة، يفضل المستثمرون الاستفادة من الأصول الأكثر أماناً مثل السندات أو الاحتفاظ بالأموال في البنوك بفائدة واضحة أو ربحية تقدمها البنوك، وهذا يجعل الطلب على البيتكوين يضعف ويجعل سعر البيتكوين ينخفض بالطبع، والعكس صحيح، فإذا تم خفض أسعار الفائدة يمكن أن يزيد من احتمالية التضخم، مما يجعل المستثمرين يحفظون ثرواتهم في أصول لا تتأثر بالتضخم مثل البيتكوين والذي بدوره يجعل الأموال تندفق إلى البيتكوين ويجعل سعر البيتكوين يرتفع.⁹²

٣. الأنظمة الحكومية

يمكن أن تؤدي الأنظمة الحكومية الواضحة والداعمة للبيتكوين وغيرها من الأصول المشفرة مثل التي تم وضعها في أمريكا وأوروبا والعديد من البلدان الأخرى إلى زيادة ثقة المستثمرين ويمكن أن تزيد من مشاركة السوق بحيث تدفع سعر البيتكوين إلى الأعلى، مثل احتمال أن يكون الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مؤيداً للعملة المشفرة. ومع ذلك، فإن الأنظمة الصادرة عن الحكومات غير الداعمة للبيتكوين، مثل الحظر الذي فرضته الحكومة الصينية على تعدين وتداول جميع الأصول المشفرة بما في ذلك البيتكوين في عام ٢٠٢١، يمكن أن يكون له تأثير سلبي على تحركات أسعار البيتكوين لأن الشعب الصيني من أكبر مالكي البيتكوين، حيث يصل عددهم إلى عشرات الملايين من الأشخاص، ويمكن أن يتسبب هذا الحظر في إثارة الذعر بين المستثمرين مما يؤثر في النهاية على البيتكوين.⁹³

⁹¹ Andreas Johansson and Anders Vilhelmsson, "Bitcoin's Price Alchemy: Unraveling the Influence of Macro Announcements on Volatility and Trading Volume in an Era of Rising Inflation," SSRN Scholarly Paper (Rochester, NY: Social Science Research Network, June 14, 2023), 20, <https://doi.org/10.2139/ssrn.4478184>. Johansson and Vilhelmsson, 20.

⁹² Isla Arahman and Frido Saritua Simatupang, "Analysis Of Macroeconomics To Crypto currency Analisis Makro Ekonomi Terhadap Crypto currency," *Journal of Economic, Business and Accounting*, no. 06 (2024): 6748–6749.

⁹³ "Cipolaro and Kochav - Quantifying the Benefits of Regulatory Clarity.Pdf," accessed April 20, 2025, <https://cdn.prod.website->

٤. تبني الشركات والمؤسسات

يستمر تبني الشركات الكبيرة في العالم لعملة البيتكوين في الازدياد من عام إلى آخر، فمن عام ٢٠٢٣ إلى ٢٠٢٥، زاد عدد الشركات العامة التي تتبنى البيتكوين بنسبة ١٤٢٪، فهذه الشركات تجعل من البيتكوين أصولاً احتياطية لشركاتها على المدى الطويل، فعندما تعلن شركة كبيرة عن شراء البيتكوين، فإن ذلك يزيد من ثقة السوق ويجعل الطلب على البيتكوين ينمو.^{٩٤}

٥. معنويات السوق

يمكن أيضاً أن تؤثر معنويات السوق مثل الأخبار الإيجابية أو السلبية عن البيتكوين أو العملة المشفرة على سعر البيتكوين، فالأخبار الإيجابية يمكن أن تزيد من سعر البيتكوين، والعكس صحيح، كما يمكن أن تؤثر الأخبار السلبية على عواطف المستثمرين بحيث يبيعون أصولهم من البيتكوين مما يجعل سعر البيتكوين ينخفض،^{٩٥} ومن أمثلة الأخبار الإيجابية الأخبار المتعلقة بخطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للتحقيق في البيتكوين كأصل احتياطي أمريكي في ٢ مارس ٢٠٢٥، فقد أثارت الأخبار رد فعل إيجابي في سوق العملات المشفرة وتسببت في ارتفاع أسعار البيتكوين بنسبة ١١٪ في ذلك اليوم.^{٩٦} ومثل الأخبار المتعلقة بتطوير وظائف البيتكوين مثل ظهور صناديق البيتكوين المتداولة في البورصة (ETF)، وأخبار تبني الدول والشركات الكبرى للبيتكوين وما إلى ذلك، والأخبار السلبية مثل حظر الحكومة الصينية للبيتكوين واختراق بورصات العملات.

files.com/614e11536f66309636c98688/62bc5b8aa6c217425273823f_Quantifying-the-Benefits-of-Regulatory-Clarity.pdf.

⁹⁴ Lockridge Okoth, "Adopsi Bitcoin Meledak, 80 Perusahaan Publik HOLD BTC di 2025,"

⁹⁵ Kelly Ann Coulter, "The Impact of News Media on Bitcoin Prices: Modelling Data Driven Discourses in the Crypto-Economy with Natural Language Processing," *Royal Society Open Science* 9, no. 4 (April 2022): 11, <https://doi.org/10.1098/rsos.220276>.

⁹⁶ Vicky Ge Huang, "Crypto Prices Jump After Trump Announces Five Tokens for Strategic Reserve," *WSJ*, March 2, 2025, <https://www.wsj.com/finance/currencies/Crypto-prices-jump-after-trump-announces-five-tokens-for-strategic-reserve-636f31d7>

المبحث الرابع: حالات الخسارة في عالم البيتكوين

أدى نمو تبني البيتكوين في مختلف البلدان إلى ظهور بورصات الأصول المشفرة الدولية والوطنية، وبعد الكم الكبير من المعاملات في بورصات الأصول المشفرة أحد الأسباب التي تجعل المخترقين يحاولون قرصنة الأصول المشفرة بما في ذلك عملة البيتكوين من البورصات. على الرغم من أن كل بورصة لديها نظام أمان، إلا أن المخترقين المحترفين يمكنهم في بعض الأحيان العثور على ثغرات لاختراق الأصول في البورصة، فعدد الاختراقات في البورصات من عام إلى آخر يرتفع وينخفض، ففي عام ٢٠١٤، وصل مبلغ أصول العملات المشفرة بما في ذلك البيتكوين المخترقة في بورصة ماونت جوكس (Mt.Gox) إلى ٤٧٣ مليون دولار، وفي عام ٢٠١٨ وصلت عمليات الاختراق في كوين تشيك (Coincheck) والعديد من بورصات العملات المشفرة الأخرى إلى ٨٧٥ مليون دولار، وفي عام ٢٠١٩ كان هناك ١١ عملية اختراق حدثت في ١١ بورصة الأصول المشفرة عالمية رئيسية وصل إجمالي قيمتها إلى ٢٨٢ مليون دولار. وعلى الرغم من أن المبلغ يبدو كبيراً، إلا أن هذا المبلغ لا يصل إلى ١٪ من عدد معاملات الأصول المشفرة في العالم/ السنة. والاختراقات أكثر تكراراً في البورصات منها في المحافظ الخاصة حيث يتم الاحتفاظ بالمفاتيح الخاصة بشكل خاص.^{٩٧}

تحدث سرقة الأصول المشفرة بما في ذلك البيكوين أيضاً في المحافظ الساخنة مثل ترست واليت (TrustWallet)، والميتاماش (Metamash) وغيرها، ويرجع سبب السرقة إلى أن المخترقين تمكنوا من الوصول إلى المفاتيح الخاصة لمستخدمي المحافظ الساخنة ثم أخذ أصولهم المشفرة. وبناءً على البحث الذي أجرته شركة (Chainalysis)^{٩٨} حول الجرائم المتعلقة بالعملات المشفرة في عام ٢٠٢٤. "ووفقاً لتقرير جريمة كربتو ٢٠٢٤ (Cripto Crime2024)، يرجع تسرب المفاتيح الخاصة إلى أن معظم المستخدمين يخزنون مفاتيحهم الخاصة على أجهزة رقمية متصلة بالإنترنت بحيث يمكن للمخترقين الوصول إلى مفاتيحهم الخاصة بعدة طرق مثل البرامج الضارة والتصيد الاحتيالي

⁹⁷ Chainalysis, 2022 Crypto Crime Report (New York: Chainalysis, 2022), 40-41, <https://www.chainalysis.com/Crypto-crime>.

⁹⁸ Chainalysis هي شركة دولية تعمل في مجال تحليلات البلوكشين والاستخبارات المتعلقة بالعملات المشفرة.

والاختطافوما إلى ذلك.⁹⁹ بعض من الإدارة الآمنة لتخزين البيتكوين وفقًا للخبراء هو تخزينها في محفظة أجهزة مثل ترازور (Trazor) أو ليدجر نانو إس (Ledger Nano S) غير متصلة بالإنترنت، وعدم تخزين جميع الكميات الكبيرة من العملات في البورصات أو في تطبيقات المحفظة الساخنة، والاهتمام بالأمن الرقمي الأساسي مثل تطبيق إدارة كلمة مرور المصادقة الثنائية (2FA) وتخزين عبارة الاسترداد لفتح المحفظة في مكان آمن مثل خزانة مضادة للحريق، وعدم تخزينها على جهاز متصل بالإنترنت، والانتباه إلى الاختراقات المحتملة من خلال عدم الوصول إلى برامج غير موثوق بها يمكنها سرقة مفاتيحها الخاصة بالمحفظة الرقمية والانتباه إلى البرامج الضارة للحافظة التي يمكنها تغيير عنوان المحفظة عند النسخ واللصق لإرسال البيتكوين. ويجب إتقان كيفية إدارة الأمن من قبل المبتدئين لحماية أصولهم من الاختراق.¹⁰⁰

أحد أنواع الجرائم التي تحدث أيضًا في عالم الأصول المشفرة هو الاحتيال، ففي عام ٢٠١٩، يمثل الاحتيال تهديدًا كبيرًا للأصول المشفرة، وأحد أنواع الاحتيال التي تهيمن هي مخطط بونزي، مثل حالة أكبر مخطط بونزي الذي نفذته شركة PlusToken العاملة في الصين، تدعي PlusToken أنها محفظة تشفير ومنصة استثمار، وهي تعد المستثمرين بأرباح كبيرة للمستثمرين من ١٠ إلى ٣٠٪، كما تستخدم PlusToken نظام إحالة من خلال تشجيع المستثمرين على تجنيد مستخدمين جدد من أجل خلق سلسلة من مخططات بونزي، وفي النهاية تمكنت PlusToken من الاستيلاء على مستثمري الأصول الرقمية بحوالي ٢ مليار دولار من البيتكوين والإيثريوم وأصول مشفرة أخرى.¹⁰¹ ووفقًا لبحث أجرته شركة تحليل البلوكتشين الدولية Chainalysis، يظهر أن: معظم ضحايا عمليات الاحتيال هم أشخاص متأثرون بمعلومات من وسائل التواصل الاجتماعي الذين يغريهم الوعد بالأرباح العالية ويعتقدون أنها يمكن أن تجعلهم أغنياء بسرعة، ولكن معظمهم أيضًا لا يملكون معرفة جيدة وكافية بصناعة العملات الرقمية، حتى أن بعضهم لا يزال لا يعرف كيف يشتري أول عملة بيتكوين له ولكنه

⁹⁹ Chainalysis, *The 2024 Crypto Crime Report* (New York: Chainalysis, 2024), 38–40, <https://www.chainalysis.com/Crypto-crime>.

¹⁰⁰ “How to Keep Your Bitcoin Safe and Secure | WIRED,” accessed June 12, 2025, <https://www.wired.com/story/how-to-keep-bitcoin-safe-and-secure/>.

¹⁰¹ Chainalysis, *2022 Crypto Crime Report*, 7–20.

قفز إلى عالم العملات الرقمية، لذلك لا يستطيعون تمييز أيهما احتيال وأيها ليس كذلك، وفي النهاية يصبحون أهدافًا سهلة للاحتيال من قبل الجناة.^{١٠٢}

وهناك أيضًا احتيال تحت ستار البيتكوين واستثمارات العملات المشفرة الأخرى مثل ما حدث في تطبيق JYPRX في إندونيسيا، فالضحايا يجذبون إلى الأرباح التي يقدمها التطبيق والتي تصل إلى ٣٠ إلى ٢٠٠٪، فيضعون أموالهم في التطبيق، ولكن بعد أن يضعوا أموالهم في التطبيق يتضح أنه لا يمكن استرداد الأموال. هذا يدل على عدم معرفة الضحايا بعالم الاستثمار في العملات المشفرة، ناهيك عن التمييز بين الأصول الرقمية الحقيقية والمزيفة، فإنهم لا يعرفون حتى كيفية اختيار منصة تداول عملات رقمية موثوقة ومضمونه.^{١٠٣}

استنادًا إلى بحث دولي أجراه بنك التسويات الدولية (BIS)، يظهر أن أكثر من ٥٠٪ من مستثمري التجزئة في البيتكوين قد خسروا، استنادًا إلى البيانات التي تمت دراستها في ٩٥ دولة، يُظهر أنه في الفترة من ٢٠١٧ إلى ٢٠٢١، يقوم غالبية المستثمرين بتنزيل تطبيقات تبادل العملات الرقمية وشراء البيتكوين عندما يكون سعر البيتكوين مرتفعًا، وفي عام ٢٠٢١، يستمر نمو المستثمرين الذين يقومون بتنزيل تطبيقات التبادل وشراء البيتكوين عندما يكون السعر مرتفعًا (أعلى من ٢٠,٠٠٠ دولار)، وكلما ارتفع السعر زاد عدد المستخدمين الجدد، حتى أنه عندما انخفض سعر البيتكوين تكبدوا خسائر كبيرة، حقيقة أن تبني البيتكوين زاد بعد ارتفاع سعر البيتكوين يظهر أن هؤلاء المستخدمين/المستثمرين اشتروا البيتكوين فقط لأنهم انجذبوا إلى السعر المرتفع على أمل أن يستمر السعر في الارتفاع.^{١٠٤} وهذا ما يسمى FoMO (الخوف من تفويت الفرصة) وهو نوع من سلوك التداول الذي يجعل الشخص يخشى أن يفوته ارتفاع سعر الأصل المعين فيقوم بشراء الأصل حتى عند أعلى سعر ويأمل أن يستمر في الارتفاع، وكل ذلك يتم دون أن يكون مستندًا إلى معرفة بالأصل

¹⁰² Ibid.,

¹⁰³ "Tabungan Hari Tua Lenyap, Begini Cerita Korban Investasi Kripto Bodong | tempo.co," Tempo, March 24, 2025, <https://www.tempo.co/ekonomi/tabungan-hari-tua-lenyap-begini-cerita-korban-investasi-kripto-bodong-1223572>.

¹⁰⁴ "Cornelli et al. - Crypto Shocks and Retail Losses.Pdf," accessed April 30, 2025, <https://www.bis.org/publ/bisbull69.pdf>.

وتحليل واستراتيجية استثمار جيدة، فهو يتخذ قرارات الاستثمار فقط بناءً على الخوف من تفويت الزخم.^{١٠٥}

سَيَف الدِّين عَمُوس خبير اقتصادي تَمساوي ومؤلف كتاب البيتكوين القياسي (Bitcoin standard)، وهو كتاب عن البيتكوين يدرسه العديد من الأشخاص من مختلف دول العالم. وقد ذكر في كتابه أن ”استخدام البيتكوين يتطلب كفاءة تقنية ويمكن أن ينطوي على مخاطر تجعلها غير مناسبة لكثير من الناس“، وقال أيضًا أن على الشخص أن يقرر استخدام البيتكوين أم لا، بعد أن يتعلم ويفهم عن البيتكوين، وكيفية عمل نظام التشغيل وممارسات استخدامه وما إلى ذلك من الأمور المتعلقة بالبيتكوين. وأول ما يجب القيام به بعد فهم أساسيات البيتكوين هو عدم شراء البيتكوين للاستثمار على الفور، بل معرفة المزيد عن كيفية امتلاك البيتكوين والتعامل بها وكيفية تخزينها بأمان، لأن الارتفاع الكبير في سعر البيتكوين يجعلها تبدو أحيانًا كأنها طريقة سهلة للاستثمار، ولكن ينسى الناس أن امتلاك البيتكوين لن يضمن الربحية دائمًا، لأن هناك العديد من الاحتمالات التي يمكن أن تجعلهم يخسرون، مثل القرصنة والهجمات الإلكترونية والاحتيال وكسر أمان البورصة، مما قد يؤدي إلى فقدان البيتكوين الخاصة بهم.^{١٠٦} إذن من هذا يمكننا أن نستنتج أن امتلاك المعرفة واستراتيجيات الاستثمار في عالم البيتكوين أمر مهم للغاية قبل الانغماس في هذا العالم.

المبحث الخامس: صفات الخبير في مجال البيتكوين

لقد أفادت وظائف البيتكوين الكثير من الناس، فالبيتكوين يمكنها تسهيل معاملات الدفع بين الدول في وقت سريع وآمن، ويمكن أيضًا استخدام البيتكوين كاستثمار لتخزين قيمة الثروة البشرية وحتى هذه القيمة ستستمر في النمو^{١٠٧}. منذ أن ظهرت البيتكوين وحتى الآن هناك العديد من الأشخاص الذين نجحوا واصبحوا محترفين وخبراء في مجال الاستثمار في البيتكوين في مختلف الدول، فقد استفادوا كثيرا من شراء البيتكوين والاستثمار فيها. وهم قد كتبوا العديد من الكتب والمقالات

¹⁰⁵ Jying Nan Wang, Hung Chun Liu, Yen Hsien Lee, dan Yuan Teng Hsu, “FoMO in the Bitcoin Market: Revisiting and Factors,” The Quarterly Review of Economics and Finance 89 (2023), 53.

¹⁰⁶ Ammous, *Bitcoin Standard*, xviii.

¹⁰⁷ Ammous, *The Bitcoin Standard*, 197.

حول كيفية أن يصبح محترفا وخبيرا في مجال الاستثمار في البيتكوين، ولكي يكون ناجحا وخبيرا في الاستثمار في البيتكوين ينبغي أن يكون لدى الشخص معرفة متعمقة بعالم البيتكوين والبلوك تشين، وأن يتقن التحليل المتعمق في البيتكوين، واستراتيجية الاستثمار الجيدة،^{١٠٨} فالأشخاص الناجحون في عالم البيتكوين والاستثمار في العملات الرقمية يدرسون ويفهمون تقنية البلوك تشين وكيفية عمل البيتكوين بعمق، فهم لن يشتروا ويستثمروا ثرواتهم في أشياء لا يعرفونها، كما أوضحه مستثمرون محترفين.^{١٠٩}

ولكي يصبح خبيرا في مجال الاستثمار في البيتكوين، يحتاج أيضا إلى التحليل والاستراتيجية، ويوجد العديد من التحليلات التي يجب أن يقوم بها مستثمرو البيتكوين والعملات الرقمية مثل التحليل الأساسي، والتحليل الفني، وتحليل معنويات السوق، وتحليل السلسلة، والتحليل الكمي، والتحليل الاقتصادي الكلي، وما إلى ذلك.

التحليل الأساسي هو بحث لمعرفة القيمة الجوهرية والقيمة السوقية للعملة المشفرة بما في ذلك البيتكوين، يتم إجراء البحث الأساسي من خلال الحصول على معلومات مختلفة تتعلق بالعملة المشفرة المراد شراؤها مثل معلومات عن المشاريع التي سيتم تشغيلها، والتكنولوجيا والأنظمة التي يتم تشغيلها، ومعرفة عدد العملات وتوزيعها، ومن هم المطورون والمجتمعات التي تدعم المشروع وتطوره، وأين سيتم تداول تلك العملات، وهكذا^{١١٠}. ويمكن الحصول على كل هذه المعلومات من الأوراق البيضاء من الموقع الإلكتروني الرسمي للعملة المشفرة أو من المواقع الإلكترونية الأخرى الموثوق بها التي تناقش العملات المشفرة خاصة البيتكوين مثل coinmarketcap.com , bitcoin.org , bitcoincore.org و يمكن الحصول على المعلومات المتعلقة بالبيتكوين أيضا من كتب مثل The Mastering Bitcoin, Bitcoin Standard وما إلى ذلك. هناك حاجة إلى التحليل الأساسي في التداول أو الاستثمار في الأصول المشفرة منها البيتكوين لكي يعرف المستثمرون ما يشترونه من أجل تعزيز الثقة

¹⁰⁸ Davis Morgan, "Is Bitcoin a Good Investment?," *doubloon*, September 25, 2023, <https://www.doubloin.com/learn/bitcoin-investment>

¹⁰⁹ Akademi Crypto, *Crypto Investing Principles* (Yogyakarta: percetakan bintang, 2023), 19-21.

¹¹⁰ Akademi Crypto, *Crypto Trading Guide* (Yogyakarta: Percetakan Bintang, 2023), 141-158.

في أنفسهم للاحتفاظ بالأصول المشفرة لفترة زمنية معينة، ومعرفة إلى أين يتجه الاستثمار في المستقبل.¹¹¹

ثم التحليل الفني هو طريقة للتنبؤ باتجاه سعر البيتكوين والأصول المشفرة الأخرى من خلال دراسة وتحليل البيانات التاريخية مثل الأسعار أو أنماط الرسوم البيانية باستخدام مؤشرات مختلفة مثل مؤشر (Relative Strength Index) RSI ومؤشر (Moving Average Convergence (MACD (Divergence), (Fibonacci, Moving Average (MA) وما إلى ذلك¹¹². والتحليل الفني هذا هو تحليل ينبغي أن يقوم به مستثمرو البيتكوين قبل دخولهم عالم الأصول المشفرة، لأن التحليل الفني يهدف إلى تحديد اتجاه حركة سعر الأصول المشفرة في المستقبل ومعرفة الوقت المناسب لشراء وبيع الأصول الرقمية التي يمتلكوها المستثمرون¹¹³. إن معرفة الوقت المناسب للشراء والبيع في عالم الاستثمار أمر ضروري لتجنب الخسائر المحتملة، بدون التحليل الفني من الممكن أن يشتري شخص البيتكوين أو غيرها من الأصول المشفرة عندما تكون في أعلى سعر، وعندما ينخفض السعر يمكن أن يتحمل خسائر فادحة. والعكس بالعكس، فبالتحليل الفني يمكن للمرء أن يتنبأ بنقطة الدعم أو أدنى نقطة لسعر البيتكوين وشراؤها عندما يكون السعر منخفضاً لزيادة الأرباح وتقليل الخسائر المحتملة.¹¹⁴

ومن أحد التحليلات التي بحاجة إلى استخدامها أيضاً للتنبؤ بتحركات الأسعار وسلوك السوق هو التحليل الكمي أو تحليل السلسلة، وهذا التحليل هو تحليل باستخدام البيانات العامة المتاحة على سلسلة الكتل (blockchain) مثل قيمة سوقي وحجم المعاملات وكمية المخزون من البيتكوين المتداول في السوق مثل بيانات (S2F) stock to flow (التي أنشأها PlanB، وكمية البيتكوين المملوكة للشركات أو المؤسسات، وعدد عناوين المحافظ النشطة والعديد من البيانات الأخرى في عالم سلسلة الكتل. يمكن الحصول على جميع هذه البيانات التفصيلية من منصات مختلفة بمستويات مختلفة

¹¹¹ Ibid., 142-144

¹¹² Adams Jordan, "How Can I Use Technical Analysis to Make Informed Bitcoin Investment Decisions?," *doubloon*, September 27, 2023, <https://www.doubloin.com/learn/technical-analysis-bitcoin-investment>.

¹¹³ Ibid.

¹¹⁴ Ibid.

من اكتمال البيانات، مثل theblock.com وglasnode.com وdune.com وnansen.com، وما إلى ذلك.^{١١٥}

ثم تحليل معنويات السوق (market sentiment analysis) هو طريقة تُستخدم لمعرفة كيف ينظر المستثمرون إلى البيتكوين، وهو ما يمكن أن يؤثر على قرارات الاستثمار وتنبأ أسعار البيتكوين المستقبلية. يمكن إجراء هذا التحليل من خلال جمع المعلومات المختلفة المتعلقة بتأثير السوق على البيتكوين مثل معلومات خفض سعر الفائدة من بنك الاحتياطي الفيدرالي (The FED) التي يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على تحركات سعر البيتكوين، ومثل مؤشر الخوف والطمع (Fear And Greed Index) (لمعرفة حالة السوق في خوف أو طمع، ومعلومات الأخبار السلبية مثل FUD, Uncertainty, and Doubt) (من الحكومة الصينية، والأخبار الإيجابية مثل شركات Microstrategy التي ستشتري المزيد من البيتكوين، وما أشبهها^{١١٦} .

و ينبغي أن يكون لدى الخبراء في مجال استثمار البيتكوين أيضا استراتيجيات جيدة في الاستثمار تؤثر على قرارهم بشراء البيتكوين مثل استراتيجيات إدارة الأموال، وإدارة المخاطر، وسيكولوجية التداول.^{١١٧} كل هذه الاستراتيجيات ضرورية لتحديد خطط الاستثمار، وكم سيستثمرون، وكم الفترة الزمنية التي سيستثمرون فيها، وأين سيخزنون أصول البيتكوين التي سيشترونها، وكيف يتجنبون القرصنة المحتمل للأصول التي يمتلكونها، وكيف يديرون أفكارهم وعواطفهم حتى لا يتخذوا القرار الخاطئ، لأن قرارات الاستثمار غالبا تتأثر بالعواطف والحالات النفسية للمستثمرين، فالخوف والقلق المفرطين هما عاملان نفسيان يمكن أن يكون لهما تأثير سلبي.

إن التقلبات العالية لأسعار البيتكوين يمكن أن تثير عواطف المستثمرين، خاصة المستثمرين الجدد الذين لا يملكون استراتيجية جيدة لإدارة نفسية وليس لديهم خبرة استثمارية في البيتكوين، فهم سيصابون بالدعر والخوف عند انخفاض الأسعار وسيبيعون جميع أصولهم بسبب الخوف دون إجراء تحليل أولا لمعرفة أسباب انخفاض السعر، وكذلك عند ارتفاع الأسعار،^{١١٨} فإنهم سيصابون بـ FOMO

¹¹⁵ Akademi Crypto , *Crypto Investing Principles*, 139-134.

¹¹⁶ Akademi Crypto , *Crypto Trading Guide*, 198-201.

¹¹⁷ Akademi Crypto , *Crypto Trading Guide*, 161-173.

¹¹⁸ Rolando Benediktus, "Menimbang Manfaat dan Kerugian Investasi Saham dan Kripto Bagi Pelaku Pasar Indonesia," *Jurnal Ilmu Pendidikan, Ekonomi dan Teknologi* 1, (2024): 556-557.

(الخوف من تفويت الفرصة) ويعتقدون أنهم سيفوتون الفرصة فيقومون بشراء أحد الأصول المشفرة فوراً دون الاستناد إلى تحليل عند أعلى سعر ثم ينخفض السعر بشكل كبير ويبيعون أصولهم بخسارة بسبب الذعر، وذلك من أسباب التي أكثر مستثمري البيتكوين خسروا.¹¹⁹ لذلك يمكن استنتاج أن الخبرة في مجال الاستثمار في البيتكوين هو الشخص الذي لديه بالفعل معرفة عميقة بعالم البلوك تشين والبيتكوين، ويتقن التحليل المتعمق كالتحليل الأساسي، التحليل الفني، والكمي، وتحليل معنويات السوق لمعرفة قيمة البيتكوين وتنبؤ تحرك سعرها، ولديه استراتيجية استثمار جيدة لتحديد خطط الاستثمار بإدارة الأموال، والسيكولوجية، ولتجنب مخاطر القرصنة والاحتيال. وليس الأشخاص الذين يرغبون فقط في الربح من شراء البيتكوين دون أن يستندوا إلى معرفة بمجالات البلوك تشين والبيتكوين ودون إتقان التحليلات واستراتيجيات الاستثمار.

¹¹⁹ Ichsan, "FUD dan FOMO dalam Dunia Investasi," *PINTU*, February 4, 2024, <https://pintu.co.id/academy/post/fud-dan-fomo-dalam-dunia-investasi>.

الفصل الثاني:

الدراسة الفقهية لأحكام البيتكوين وقواعد المعاملات المالية في الإسلام

يتناول هذا الفصل الفتاوى المعاصرة الأهم التي صدرت عن المجامع الفقهية والهيئات الشرعية بشأن تحريم البيتكوين، مع بيان الأدلة والأسباب التي استندت إليها تلك الفتاوى في تقرير حكم تحريم البيتكوين. ثم يُعرض فيه مفهوم العلة في الفقه الإسلامي، ودورها في بناء الأحكام الشرعية. كما يتناول الفصل القاعدة الفقهية المشهورة: "درء المفاسد مقدم على جلب المصالح"، من حيث تأصيلها الشرعي وتطبيقها. ويُختتم الفصل بدراسة فقهية حول مفهوم النقود وحكم بيع الغرر، كل هذه المواد ضرورية كمادة أساسية في فقه المعاملات سوف تستخدم كمعيار في تحليل علل تحريم البيتكوين من قبل تلك المجامع الفقهية.

المبحث الأول: أهم الفتاوى المعاصرة في تحريم البيتكوين

إن تطور تبني عملة البيتكوين في ازدياد مستمر من عام إلى آخر في مختلف الدول بما فيها الدول الإسلامية، بحيث يشجع ذلك مجالس الفتوى والعلماء على إصدار الفتاوى المتعلقة بالبيتكوين لأنها تتعلق بالمعاملات التي تقوم بها المجتمعات الإسلامية التي يجب أن تكون واضحة في حكمها. وهناك عدة آراء لمجالس الفتوى الشرعية في مختلف الدول والعلماء الذين أصدروا فتاوى تتعلق بالبيتكوين، ولكن هناك أيضا مجالس فتوى شرعية لم تصدر قرارات حتى الآن. وفيما يلي بعض هذه الفتاوى:

١. نهضة العلماء في جاوة الشرقية، إندونيسيا.

نهضة العلماء في إندونيسيا هي منظمة دينية إسلامية غير حكومية تأسست عام ١٩٢٦، وهي منظمة تلتزم بتعاليم الإسلام وفق أحد المذاهب الأربعة،^{١٢٠} وقد عقدت أكبر منظمة إسلامية في

¹²⁰ Ali Machsani Moesa, *Nasionalisme Kiai ; Konstruksi Sosial Berbasis Agama* (Indonesia: Lkis Pelangi Aksara, 2007), 108

العالم من خلال المجلس الإقليمي لنهضة العلماء في جاوة الشرقية في ٢٤ أكتوبر ٢٠٢١، مؤتمر بحث المسائل بشأن مشروعية العملة المشفرة في الإسلام. وأسفرت فعالية بحث المسائل التي حضرها جميع قادة فروع نهضة العلماء في جاوة الشرقية وغيرهم من القيادات الدينية الإسلامية عن قرار مفاده أن استخدام العملة المشفرة أو العملة الافتراضية التي تدار بالتشفير كوسيلة للتبادل حرام شرعاً. ويستند القرار الذي اتخذته نهضة العلماء إلى عدة اعتبارات من بينها: أن تحديد قانون تحريم العملة المشفرة كوسيلة للتبادل في إندونيسيا يستند إلى عدة اعتبارات وهي: لأنها تتعارض مع القانون رقم ٧ لعام ٢٠٢١ بشأن العملة في إندونيسيا، وتتعارض مع تنظيم بنك إندونيسيا رقم ١٨/٤٠/٢٠١٦ pbi التي تحظر معاملات الدفع باستخدام العملة المشفرة.^{١٢١}

وقد قرر هذا بحث المسائل أيضاً أنه على الرغم من أن العملات الرقمية المشفرة تعتبرها وكالة BAPEPTI في إندونيسيا سلعة، ولكن في الفقه لا يمكن القول بأن جميع العملات الرقمية المشفرة سلعة لأنها لا تنطبق عليها صفة السلع، والسلعة هي المبيع، ففي الفقه يجب أن تتوفر في السلع أو المبيع شرطان، وهما أن تكون سلعة مرئية أو شيء موصوف في الذمة يعني شيء مضمون بأصل أو دين أو خدمة، بينما العملة المشفرة ليس لها شكل مادي لذا فهي غير داخلية في السلعة المرئية أو المشاهدة، والعملية المشفرة أيضاً ليست في شكل شيء مضمون بأصل أو دين أو خدمة لذا فهي غير داخلية في شيء موصوف في الذمة. ولأنها لا تستوفي هذين الشرطان، فالعملية المشفرة لا يمكن تسليمها حسيًا، كما أن العملة المشفرة أصل وهمي أو معدوم لا منفعة فيه بحيث تكون معاملات العملة المشفرة مجرد غرر وفيها عناصر القمار.^{١٢٢} وعلى الرغم من أن العملة المشفرة تعتبر سلعة رقمية، إلا أن الشريعة لا تزال تحرمها لأن الأصول المشفرة تنطوي على مخاطر كثيرة يمكن أن تسبب خسائر للمستخدمين لعدم وجود جهة رسمية منظمة لتداول الأصول المشفرة، ويمكن أن تهدد الأصول المشفرة

¹²¹ Regional Board of Nahdlatul Ulama East Java, *Decree of the Regional Board of Nahdlatul Ulama East Java No. 1087/PW/A-11/L/XI/2021 on Cryptocurrency and Crypto Exchanges* (East Java: PWNU, 2021), 5

¹²² Ibid., 2-5.

سيادة عملة الدولة، وهي أيضا عرضة للاستخدام في غسيل الأموال، وقيمتها متقلبة للغاية حتى تصبح قيمة بعضها صفر، ولا توجد مؤسسة ضامنة رسمية للتعاملات من قبل الدولة.^{١٢٣}

٢. مجلس علماء إندونيسيا (MUI)

في ٩-١٠ نوفمبر ٢٠٢١، عقد مجلس علماء إندونيسيا الاجتماع السابع لهيئة علماء إندونيسيا للاجتماع في جميع أنحاء إندونيسيا لمناقشة القضايا الفقهية المعاصرة، وكان من بينها قضية العملة المشفرة في الإسلام. وقرر مجلس علماء إندونيسيا أن استخدام العملة الرقمية المشفرة كعملة في إندونيسيا حرام لاشتمالها على الغرر والجهالة والضرر، كما أنها مخالفة للقانون الإندونيسي رقم ٧ لعام ٢٠١١ بشأن العملة وتنظيم بنك إندونيسيا رقم ١٧ لعام ٢٠١٥ بشأن وجوب استخدام الروبية في إندونيسيا.

كما أن العملة الرقمية المشفرة لا يصح تداولها كسلعة/ أصل لأنها لا تفي بمتطلبات السلعة في الإسلام التي يجب أن يكون لها شكل مادي، ولها قيمة، ويمكن معرفتها على وجه التأكيد، وحقوق الملكية، ويمكن تسليمها للمشتري. وعلى الرغم من أن العملات الرقمية المشفرة تنطبق عليها صفة السلعة ولها شكل مادي ولها قيمة مملوكة في الأصل، إلا أنها لا تزال غير صالحة للتداول لأن العملات الرقمية المشفرة لا تزال تحتوي على الغرر والقمار بسبب التقلبات/التذبذب الشديد في الأسعار، بل إن بعضها ينخفض إلى الصفر بحيث تصبح العملة الرقمية المشفرة بلا قيمة على الإطلاق، كما أن العملة الرقمية المشفرة يمكن أن تهدد سيادة العملة الرسمية للبلاد، ومن السهل جدًا استخدامها في غسيل الأموال، ولا توجد مؤسسة رسمية تضمن التعامل بالعملات الرقمية المشفرة. ومع ذلك، إذا كانت العملات الرقمية المشفرة تندرج تحت السلعة وكانت لها عناصر أساسية ولا تحتوي على هذه العناصر السلبية، فإن تداول العملة المشفرة جائز شرعًا.^{١٢٤}

¹²³ Ibid., 3-5.

¹²⁴ Majelis Ulama Indonesia. *Keputusan Ijtima' Ulama Komisi Fatwa Se-Indonesia VII Tentang Masalah Fikih Kontemporer*. (Jakarta: MUI, 2021.)

٣. مجلس الشؤون الدينية التركي (Diyanet Turkey)

أصدر مجلس الشؤون الدينية التركي بشأن قانون العملات الرقمية، في عام ٢٠١٧ وحتى وقت كتابة هذا الرسالة (٢٠٢٥) لم تتغير الفتوى من ديانت. ولكن الفتوى من ديانت مختصر جدا، وتتكون من فقرات قليلة فقط لذلك لا يمكن البحث فيها بعمق. أفنت ديانت بعدم جواز استخدام العملات الرقمية المشفرة في الإسلام، على الرغم من أن ديانت لم تذكر البيتكوين صراحة، إلا أنه لا يزال من الممكن فهم أن البيتكوين غير مسموح بها في الإسلام لأن البيتكوين أيضاً إحدى العملات الرقمية المشفرة. لا يجوز استخدام العملات الرقمية المشفرة لأن صفتها غير واضحة تماماً، وتحتوي على غموض شديد، وفيها مخاطر عالية جداً من الاحتيال، وليس لها أي ضمان يمكن أن يضمن العملة المشفرة، و تحتوي العملات الرقمية المشفرة أيضاً على ممارسات احتيالية تؤدي إلى إثراء شرائح أو جهات معينة غير عادلة وغير مبررة. هذا القرار الصادر عن ديانت ليس قراراً قانونياً يجب على الحكومة التركية اتباعه لتحديد مدى قانونية البيتكوين والعملات المشفرة الأخرى في تركيا.^{١٢٥}

٤. دار الإفتاء المصرية

وقد أفنت دار الإفتاء المصرية بتحريم التعامل بالبيتكوين بأي شكل من الأشكال كالبيع والشراء والتأجير والاستثمار، بل ويحرم الاشتراك بالبيتكوين مطلقاً لعدة أسباب منها: لأن البيتكوين لا يتم إنشاؤها وحمايتها من قبل سلطة مالية أو الحكومة ولذلك فإن هذا يسبب عدم وجود حماية قانونية لمالكي البيتكوين في حالة الغش والضياع والقرصنة على أصول البيتكوين الخاصة بهم.^{١٢٦} وحماية الحكومة مهم جداً لتوفير ضمانات للجمهور بأن العملة عملة قانونية ومعترف بها من قبل الحكومة وستبقى ذات قيمة وصالحة للأبد في الدولة ولن يتم تبديلها. بينما البيتكوين عملة لا مركزية وصادرة عن جهة مجهولة الهوية بحيث لن تكون هناك سلطة مالية وقانونية تضمن قيمتها ووجودها في

¹²⁵ "Kripto Paraların Kullanımının Dini Hükümü Nedir?: Din İşleri Yüksek Kurulu: Dini Bilgilendirme Platformu," accessed May 15, 2025, <https://kuru.l.diyaret.gov.tr/Cevap-Ara/1375/kripto-paralarin-kullaniminin-dini-hukmu-nedir>.

¹²⁶ دار الإفتاء المصرية، "حكم تداول عملة البيتكوين والتعامل بها"، 28 ديسمبر 2017، <https://www.dar-alifta.org/ar/fatawa/14139>.

المستقبل.^{١٢٧} وجميع أشكال التعامل بالبيتكوين من بيع وشراء أو تداول أو استثمار ونحو ذلك يمكن أن تتسبب في ضرر وخطر كبيرين لأن البيتكوين تحتوي على عناصر جهالة غير معلومة سواء من المنشئ أو المصرف والمعيار والقيمة من حيث عدم استنادها إلى أصول حقيقية بحيث يمكن أن تؤدي إلى احتمال التلبس والغش الكبيرين، فالبيتكوين تشبه النقود المغشوشة وبيع التراب من الصاغة والمعادن وما اشبهها من الأمور التي يحرم صنعها وتداولها وتخزينها ونحو ذلك لأنها ليس لها يقين ولا حجم واضح ولا معيار ولا منفعة، وتلك الأمور كلها تمكن أن تسبب التلبس والغش وذلك داخل في النهي من قول رسول الله ﷺ من غشنا فليس منا^{١٢٨. ١٢٩}

وتشبه البيتكوين أيضا المقامرة التي يمكن أن تدمر الاقتصاد والمالية للأفراد والجماعات والمؤسسات وحتى الدول من حيث الإضرار بقيمة العملة السائدة في بلد معين، مما يؤدي إلى انخفاض سعر صرفها في الأسواق المحلية والدولية. كما أن البيتكوين عرضة للقرصنة والهجمات الإلكترونية التي تؤدي إلى سرقة الأصول، وقد تكررت عمليات القرصنة وسرقة الأصول المشفرة في العديد من بورصات العملات الرقمية مما أثر على انخفاض سعر البيتكوين والعملات الرقمية الأخرى. وكما أن سعر البيتكوين يتقلب شديدا فالسعر غير مستقر ويمكن أن يرتفع وينخفض بشكل كبير في وقت قصير، وهذا بالطبع يمكن أن يتسبب في خسائر فادحة لا يمكن أن يتحملها أي شخص، وسيتسبب في ضياع ثروة المرء وماله التي يجب أن يحرص عليها، وذلك بسبب الأوامر الدينية بحماية ماله وثرواته.^{١٣٠} فجميع معاملات البيتكوين من بيع وشراء أو استثمار ونحو ذلك تسبب ضرر ومخاطر كبيرة لأن فيها عنصر الغرر، وبسبب طبيعتها اللامركزية ومجهولة المصدر، غالبا ما تُستخدم البيتكوين في العديد من المعاملات التي يحظرها الدين وتحظرها الدولة مثل غسيل الأموال، وتستخدم كوسيط للتبادل في بيع وشراء المخدرات، وتمويل الجماعات الإرهابية وتمويل الأنشطة غير المشروعة الأخرى التي يمكن أن

^{١٢٧} دار الإفتاء المصرية، "حكم تداول عملة البيتكوين والتعامل بها".

^{١٢٨} الحديث أخرجه مسلم في صحيحه: من حديث أبي هريرة، كتاب الإيمان ، باب: قول النبي صلى الله عليه تعالى وسلم: من غشنا فليس منا، ٦٩/١، ح. ١٦٤.

^{١٢٩} دار الإفتاء المصرية، "حكم تداول عملة البيتكوين والتعامل بها".

^{١٣٠} شوقي إبراهيم علام، "حكم تداول عملة البيتكوين والتعامل بها".

تسبب الضرر للعديد من الأطراف، وهذا بالطبع محذور دينياً ويدخل في قول النبي ﷺ (لا ضرر ولا ضرار^{١٣١}).^{١٣٢}

٥. المجلس الإسلامي السوري

وقد أصدر المجلس الإسلامي السوري فتوى رسمية بشأن التعامل بالعملة الرقمية المشفرة بما في ذلك البيتكوين. وقد صدرت الفتوى في ٠٤ نوفمبر ٢٠١٩ ولا تزال الفتوى نافذة ولم يتم تغييرها حتى الآن. وأوضح المجلس الإسلامي السوري في الفتوى رقم ٢٦: أن التعامل بالعملة المشفرة كالبيتكوين حرام لاشتمالها على كثير من المخاطر والأسباب التي تجعلها حراماً كالغرر والجهالة والمضاربة للقمار، وعدة أسباب أخرى كما يلي

- أ. عدم وجود شكل مادي للنقود مثل العملة الورقية
- ب. العملة المشفرة لا مركزية وأصولها في الغالب غير معروفة وغير واضحة، فهي لا تصدر من خلال تشريع من السلطة المختصة ولا تتم حمايتها من قبل الحكومة، ولا تخضع لنظام البنك المركزي، وهذا يختلف كثيراً عن العملة الرسمية التي من المفترض أن تكون من جوانب السيادة التي تدار بشكل مستقل من قبل الحكومة والاعتبارات السياسية.
- ج. لا توجد مرجعية لتقييم العملة الرقمية المشفرة في التداول والتسعير ولا توجد مرجعية للتحكم في السيولة المتدفقة في الأسواق
- د. ولا تمتلك العملة الرقمية المشفرة احتياطات الذهب واحتياطات النقد الأجنبي أو غيرها من الأشياء التي تستخدمها البنوك المركزية أو السلطات المالية عادةً لتحديد قيمة العملة وقوتها، لذا لا تمتلك العملة الرقمية المشفرة قوة سعر الصرف القانوني. والعملة الرقمية المشفرة هي مجرد أرقام وأشكال إلكترونية يتم إنشاؤها باستخدام برمجيات معينة، دون أي قوانين تُستخدم لتحديد قيمة النقود.

^{١٣١} الحديث سبق تخرجه، ص. ١٠.

^{١٣٢} شوقي إبراهيم علام، "حكم تداول عملة البيتكوين والتعامل بها"

هـ. تحتوي العملة المشفرة أيضاً على العديد من المخاطر، فعدم وجود اعتراف قانوني رسمي بها وكذلك عدم وجود رقابة من السلطات المالية وعدم القواعد في معاملاتها يمكن أن يجعل العملة المشفرة أداة جذابة للمجرمين الدوليين وغاسلي الأموال والإرهابيين لتنفيذ أعمالهم الإجرامية باستخدام العملة المشفرة، ويزيد من تفاقم ذلك الطبيعة اللامركزية للعملة المشفرة وعدم خضوعها لرقابة مؤسسة، بحيث يصعب جداً تتبع المعاملات غير القانونية وغير المشروعة والتحقيق فيها من قبل السلطات. أحد المخاطر الأخرى للعملة الرقمية هو أنها عُرضة جداً للهجمات الإلكترونية وتعطل النظام الذي يمكن أن يتسبب في فقدان شخص ما لعملته الرقمية المشفرة بشكل دائم، وهذا لأن نظام العملة الرقمية المشفرة بالكامل يتم تشغيله رقمياً وعبر الإنترنت باستخدام شبكة الإنترنت.^{١٣٣}

ولكن المجلس الإسلامي السوري قال: إذا انتفت هذه المخاطر كأن تكون العملة المشفرة صادرة عن مؤسسة موثوقة أو عن البنك المركزي، ومعترف بها كعملة لها قيمة محددة بآلية معينة، ولها نظام واضح يمنع سوء استعمالها كما هو معمول به في عدة دول فلا مانع من استعمالها ما دامت لم تختلط بما فيه حرام كالربا وغيره. والمقصود أن العملة المشفرة إذا كانت تتمتع بالفعل بالشرعية والشفافية وتوفرت فيها شروط الأمان وخلت من الأمور المحرمة فلا مانع من التعامل بها. وما دام أن العرف عند منشئها ومستخدميها يعتبر العملة المشفرة ذات قيمة وتستخدم في المعاملات ولها شبه بالنقود، فإنها حينئذ تجري عليها أحكام الربا ووجوب الزكاة كالنقود.^{١٣٤}

٦. مفتي الإقليم الاتحادي الماليزي (MUFTI OF FEDERAL TERRITORY'S) (OFFICE)

ماليزيا دولة اتحادية تتكون من عدة ولايات، كل ولاية لها حكومتها الخاصة، وكذلك الشؤون الدينية، كل ولاية لها مؤسسة الفتوى الإسلامية الرسمية الخاصة بها، إحدى جهات الفتوى الرسمية

^{١٣٣} المجلس الإسلامي السوري، "فتوى حكم التعامل بالعملة الإلكترونية المشفرة"، مدونة، 04 نوفمبر 2019، <https://sy-sic.com/?p=7725>.
^{١٣٤} المرجع السابق.

للإقليم الاتحادي هي مفتي الإقليم الاتحادي (Mufti of Federal Territory)، في عام ٢٠١٨ أصدرت مؤسسة الفتوى Mufti of Federal Territory فتواها رقم ١٥٣ حول حكم استخدام البيتكوين كعملة في ضوء الشريعة، وفي هذه الفتوى يناقش مفتي الإقليم الاتحادي تحديدًا شرعية الشريعة الإسلامية في حكم استخدام البيتكوين كعملة دون مناقشة قوانين العملات الرقمية الأخرى. ويوضح Mufti of Federal Territory في الفتوى أن مشروعية استخدام البيتكوين كعملة محرمة شرعًا، وذلك لأن البيتكوين لا تستوفي شروط العملة المحددة في الإسلام مثل القدرة على الحفاظ على قيمتها باستمرار، سعر البيتكوين متقلب للغاية مما يجعل قيمتها غير مستقرة بحيث لا يمكن أن تصبح عملة لأنها يمكن أن تسبب ضررًا كبيرًا لمستخدميها في المستقبل، على الرغم من أن البيتكوين مقبولة بشكل عام من قبل مستخدميها كعملة.

والبيتكوين أيضًا لا تصدرها سلطة لها صلاحية إصدار العملة كما كان يحدث منذ ما قبل ظهور الإسلام وحتى زمن الخلفاء الراشدين حيث كانت النقود تصدر دائماً من قبل الحكومة، كما أن عدم وجود جهة سلطة موثوقة تنظم عملة البيتكوين وتراقبها يمكن أن يكون له تأثيرات سلبية مختلفة يمكن أن تخل باستقرار النظام المالي الرسمي لبلد ما مما قد يكون له تأثير عام. بالإضافة إلى ذلك، فإن لعملة البيتكوين أيضًا جوانب سيئة أخرى يمكن أن تسبب الضرر أيضًا مثل: عدم وجود سند ثابت للقيمة، ووجود عنصر الغرر في معاملات البيتكوين في البورصة، وسهولة استخدام البيتكوين لتمويل المجرمين والإرهابيين، وأنظمة أمن بورصة تداول البيتكوين عرضة للقرصنة، والعديد من مخططات الاستثمار غير المسموح بها في البيتكوين والتي تنتهي بالاحتيال التي يمكن أن تضر بالجمهور.^{١٣٥}

وبناء على ما تقدم فإن تحريم التعامل بالبيتكوين هو الصواب لأنه مبني على مبدأ سد الذرائع التي يمكن أن تؤدي إلى الضرر، وهذا يهدف إلى منع انتشار البيتكوين بين عامة الناس حتى لا يلحق بهم ضرر كبير، ولكنهم مفتي الإقليم الاتحادي قال أيضًا: إن هذا القانون يمكن أن يتغير إذا حدث

¹³⁵ Federal Territories Mufti Office, *Bayan Linnas Series No. 153: The Ruling on the Use of Bitcoin Currency*, accessed May 15, 2025, https://muftiwp.gov.my/en/artikel/bayan-linnas/2773-bayanlinnas-153-hukum-penggunaan-mata-wang-bitcoin#_ftn35.

يوماً ما تطور في نظام البيتكوين من حيث عملية الإصدار وضبط الأسعار وأنظمة أمن الصرف، والضوابط التي يمكن أن تمنع سوء استخدام البيتكوين من قبل المجرمين.^{١٣٦}

٧. مؤسسات الفتوى الدولية الأخرى

وقد عقدت بعض مؤسسات الفتوى الإسلامية الدولية الأخرى مثل مجمع الفقه الإسلامي الدولي (IIFA) عدة ندوات تتعلق بالعملة الرقمية، وعقدت آخر ندوة في عام ٢٠٢١ في المملكة العربية السعودية وبالتعاون مع دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، وقد ناقشت الندوة التي حضرها اقتصاديون وعلماء الشريعة الإسلامية موضوع العملة الرقمية وتصنيف العملة الرقمية وفقاً للفقه، وقد انتج من المناقشات المعمقة بين الاقتصاديين وعلماء الشريعة الإسلامية العديد من الآراء والتوصيات الشرعية المتعلقة بالعملة الرقمية حتى أن القرار النهائي لهذه الندوة في انتظار المراجعة والتنقيح. ومع ذلك، وحتى وقت كتابة هذا التقرير، لم ينشر مجمع الفقه الإسلامي الدولي القرار النهائي على موقعه الرسمي على الإنترنت.^{١٣٧}

الفتاوى التي تحرم البيتكوين من قبل مجالس الإفتاء المذكورة أعلاه، منها ما هو خاص ومنها ما هو عام. أما الفتاوى العامة، فمنها الفتوى الصادرة عن مثل مجلس الشؤون الدينية التركي، وفتوى المجلس الإسلامي السوري، ونهضة العلماء في جاوة الشرقية في إندونيسيا، ومجلس علماء الإندونيسي. وذلك لأن هذه الفتاوى تقرر حكم الحرام العام لجميع العملات المشفرة وتدخل البيتكوين ضمن العملات المشفرة دون تمييز بينها. وعلى الرغم من وجود بعض أوجه التشابه بين البيتكوين وبعض العملات المشفرة الأخرى مثل أن كلها يعمل بنظام سلسلة الكتلة أو بلوك تشين، ولكن في المجمل يمكن القول أن البيتكوين مجتمعة تختلف عن العملات المشفرة الأخرى.

¹³⁶ Ibid.

¹³⁷ "Closing Statement of Digital Crypto-Currencies Symposium," *International Islamic Fiqh Academy*, accessed May 20, 2025, <https://iifa-aifi.org/en/28253.html>.

ولكن بعض هذه الفتاوى تركز على تحديد حكم الحرام في البيتكوين وحدها دون البحث للعمليات المشفرة الأخرى كفتوى مفتي الإقليم الاتحادي في ماليزيا وكالفتوى الصادرة عن دار الإفتاء المصرية. ورأى كل من هذه مجالس الإفتاء كمفتي الإقليم الاتحادي في ماليزيا، ومجلس علماء إندونيسيا، ونهضة العلماء في جاوة الشرقية في إندونيسيا، والمجلس الإسلامي السوري، ودار الإفتاء المصرية، على أن البيتكوين لا تعتبر كالنقد في الإسلام لعدة أسباب. أما بالنسبة لمجلس العلماء الإندونيسي ونهضة العلماء في جاوة الشرقية في إندونيسيا، فإنهم لا يعتبرون البيتكوين كالنقد لأنها تتعارض مع القانون رقم ٧ لسنة ٢٠٢١ بشأن العملة في إندونيسيا، ولاحتوائها على عنصر الغرر والضرر.

أما مجالس الإفتاء كمفتي الإقليم الاتحادي في ماليزيا، والمجلس الإسلامي السوري، ودار الإفتاء المصرية، فلا يعتبرون البيتكوين كالنقد في الإسلام لأنها لم تصدرها الحكومية أو المؤسسة المخولة بإصدار النقد، كما أن البيتكوين قد يؤدي إلى زعزعة استقرار النظام المالي ويسبب آثارا سلبية على اقتصاد الدولة. وبعض هذه مجالس الإفتاء كمجلس العلماء الإندونيسي ونهضة العلماء في جاوة الشرقية في إندونيسيا أيضا توضحان بشكل صريح أن البيتكوين لا يصح أن يكون سلعة، لأنه لا يستوفي شروط السلعة مثل: أن يكون له وجود مادي، وله قيمة، ويعرف مقداره واضحا، ويمكن تسليمه، وتملكه. كما أن كل هذه الفتاوى تذكر أن في البيتكوين وجد عنصر الغرر والخطر، القمار، الضرر، والاحتيال وتستخدم غالبا ما كأداة لغسل الأموال وتمويل الأنشطة الإجرامية وما إلى ذلك. إذن يمكننا أن نستخلص أن أسباب التحريم للبيتكوين من هذه مجالس الإفتاء: أن البيتكوين لا تصح أن تكون نقودا، ولا تصح أن تكون سلعة، وفيها غرر، وضرر، وخطر، وقمار، واحتيال وغسل أموال وتمويل الجريمة.

المبحث الثاني: أهم الفتاوى المعاصرة في إباحة البيتكوين

١. جابتن مفتي نكري فرليس (Jabatan Mufti Negeri Perlis)

إن جابتن مفتي نكري فرليس هي هيئة رسمية شرعية تتمتع بسلطة عليا في إصدار الفتاوى والأحكام الشرعية الخاصة بالمسلمين في ولاية فيرليس بماليزيا. وفي عام ٢٠١٨، أصدرت الهيئة

الفتوى بشأن حكم البيتكوين خاضة بدون خلطها بفتاوى العملات المشفرة الأخرى.
واصدت بأن:

حكم البيتكوين هو الإباحة، وذلك لأن البيتكوين يعتبر من وجهة نظر الشريعة مالا رقميا له قيمة، لما له من وظيفة وفائدة حقيقية، منها: كوسيلة آمنة وسريعة ورخيصة وشفافة لنقل القيمة باستخدام تقنية البلوكتشي، ويمكن تداوله في بورصات العملات الرقمية، ويقبل من قبل بعض الناس كوسيلة للتبادل. ولكنها لا تعتبر عملة رسمية لعدم توافر شروط العملة أو النقود الشرعية فيها، لذا لا تنطبق عليها أحكام صرف العملات.

يجوز استخدام البيتكوين في المعاملات مثل الشراء والدفع أو الاستثمار، بشرط أن يفهم المالك كيفية استخدامها بدقة لتجنب الغرر في المعاملة، وأن يكون على دراية بمستوى المخاطر العالية المرتبطة به.

تجب الزكاة على من يملك البيتكوين إذا بلغ قيمته ما يعادل ٨٥ غراما من الذهب، ومضى عليه حول كامل، بنسبة ٢,٥٪ من قيمته السوقية في وقت الزكاة.

وتتحول إباحة البيتكوين إلى التحريم إذا منعتها الحكومة تحقيقا للمصلحة العامة، وإذا استخدم في مخططات الشراء السريع أو الاستثمارات غير الشفافة التي تنطوي على الغش والخداع، لأن هذا النوع يعد حراما شرعاً ومخالفاً للقانون المحلي.^{١٣٨}

٢. المجلس الاستشاري الشرعي في ماليزيا (SAC)

المجلس الاستشاري الشرعي (SAC) هو هيئة مالية مخولة في ماليزيا بتحديد مدى التوافق مع الشريعة الإسلامية في سوق المال الإسلامي، بما في ذلك الاستثمارات والأصول الرقمية مثل العملات المشفرة. وتعتبر قراراتها ملزمة للمؤسسات المالية الخاضعة لهيئة الأوراق المالية

¹³⁸ Jabatan Mufti Negeri Perlis, *Fatwa: Bitcoin*, Mesyuarat Jawatankuasa Fatwa Negeri Perlis Bil. 38/2018, Marc 25, 2025,, <https://muftiperlis.gov.my/index.php/en/himpunan-fatwa-negeri/95-fatwa-bitcoin>.

الماليزية (Securities Commission) ، إلا أن المجلس لا يتعامل مع شؤون العبادات أو القوانين الإسلامية خارج نطاق القطاع المالي.

وقد أصدر المجلس القرار التالي بشأن حكم العملات المشفرة عموماً:

تُعتبر العملات الرقمية مألّاً من منظور الشريعة. فإذا لم تكن هذه العملات الرقمية مستندة إلى أي أصل أساسي وإنما فقط إلى التكنولوجيا، فإنها تُصنّف ضمن العروض، وليست من النقود من المنظور الشرعي.

أما العملات المشفرة المدعومة بالذهب أو الفضة أو العملات النقدية، فهي تُصنّف كعملات شرعاً، وبالتالي فإن تداولها يخضع لأحكام بيع الصرف (البيع بالصرافة).

أما إذا كانت العملات المشفرة مدعومة بسلع ربوية غير الذهب والفضة والعملات، فإنها تُصنّف ضمن الأموال الربوية، وبالتالي يخضع تداولها للشروط الشرعية الخاصة بالسلع الربوية¹³⁹

3. الفرع الإقليمي لجمعية نخضة العلماء في إقليم يوغياكرتا، إندونيسيا (PWNU DIY)

(PWNU DIY) هو الفرع الرسمي لمنظمة نخضة العلماء في منطقة يوجياكرتا الخاصة في إندونيسيا. وقد عقد هذا الفرع بحث المسائل حول مسألة العملات الرقمية المشفرة، بما في ذلك البيتكوين، إلا أن نتائج بحث المسائل التي خرج بها تختلف عن قرارات فرع نخضة العلماء في جاوة الشرقية بشأن حكم العملات المشفرة. وكانت نتائج بحث المسائل حول العملات الرقمية في يوم الأحد الموافق ٢١ نوفمبر ٢٠٢١ كما يلي:

تعتبر العملات المشفرة مباحة في الشريعة الإسلامية، سواء كوسيلة للتبادل أو كسلعة، لأنها تستوفي الشروط الشرعية لكليهما هي الثمن والمثمن، ومن ذلك: أنها مُنتفع بها، ومقدور على تسليمها، ومعلومة النوع والصفات لكلا الطرفين المتعاقدين .

¹³⁹ Securities Commission Malaysia, *Digital Assets from Shariah Perspective: The 233rd and 234th SAC Meetings (29 June and 20 July 2020)* (Kuala Lumpur: Securities Commission Malaysia, 2020), 2.

بحسب ما ورد من أهل الخبرة في تقنية البلوكتشين، فإن معاملات العملات الرقمية لا تشتمل على ضرر أو غرر أو قمار. كما أن تقلب الأسعار ناتج عن قوانين السوق يعنى العرض والطلب، وهو أمر مباح شرعا. وبفضل تقنيات البلوكتشين والتشفير، فإن المعاملات الرقمية محمية من التلاعب والغش، وقد أثبتت استقرارها على المدى الطويل. ونظرا لاستمرار توسع استخدام العملات الرقمية، فإن من واجب الحكومة الإندونيسية وضع لوائح تنظم التعامل بها، سواء كوسيلة تبادل أو كسلعة.^{١٤٠}

المبحث الثالث: علة الحكم في الإسلام

العلة هي ترادف السبب الشرعي، وهي وصف ظاهر منضبط معرف للحكم الشرعي.^{١٤١} ومعنى كونها معرف للحكم أي أن الشرع جعلها علامة تدل عليه بغير تأثير به بذاتها ولا بجعل الله، خلافا لمن زعم بتأثيرها بذاتها في الحكم كالمعتزلة بناء على أنهم يتبع المصلحة و المفسدة. وعند الآخرين هي المؤثرة بجعل الله تعالى وقيل أيضا هي الباعث عليه، ورد بعض العلماء بأن الله تعالى لا يبعثه شيء، وأما عبارة بعض العلماء بأنها الباعثة أراد بها باعثة للمكلف على الإمتثال.^{١٤٢}

ومعنى كون الوصف ظاهرا أي بينا كالطعم في الربويات والإسكار في الخمر، لا خفيا كأفعال القلوب مثل الرضا والغضب فإنهما خفيان لا يطلع عليهما. ومعنى كونه منضبطا بأن يمكن ضبطه حتى لا يختلف باختلاف النسب، والإضافات، والقلة والكثرة. فإن كان ذلك الوصف خفيا أو ظاهرا

¹⁴⁰ Nahdlatul Ulama, "Hukum Trading Crypto dalam Islam: Apakah Crypto Menguntungkan atau Berisiko?," *NU Online*, diakses 23 Juli 2025, <https://islam.nu.or.id/bahtsul-masail/hukum-trading-crypto-dalam-islam-apakah-crypto-menguntungkan-atau-berisiko-UxEfG>.

^{١٤١} زكريا الأنصاري، غاية الوصول في شرح لب الأصول (مصر: دار الكتب العربية الكبرى، 1936)، ١٢.

^{١٤٢} المرجع السابق، ١٢٠.

غير منضبط فالمعتبر ما يلزمه، وهو المظنة، كالمشقة، فإنها غير منضبط لإختلافه بإختلاف النسب ولا يمكن اعتبارها بنفسها لأنها المقصود، فلذلك تعتبر بما يلزمه وهو السفر.^{١٤٣}

العلة تارة قد تكون وصفاً، وتارة قد تكون حكماً أو بسيطاً، أو مركبة، أو قاصرة، أو متعددة. وأقسام الوصف الذي يعتبر علة قد يكون حقيقياً، وقد يكون عرفاً، وشرعياً، ولغوياً، وعدمياً. الوصف الحقيقي هو ما يتعقل في نفسها دون التوقف على شرع أو عرف، أو لغة، كوصف الأبوة في تعليل ولاية الإجماع بها. والوصف العرفي هو ما يستفد من العرف، ويشترط كونه مضطرباً أي لا يختلف باختلاف الأوقات كالشرف والخسة في الكفائة في النكاح، وإن لم يضطرب بأن يوجد بعضها دون بعض، لم يعلل به.^{١٤٤}

والوصف الشرعي هو ما يكون حكماً شرعياً، كتعليل جواز رهن المشاع بجواز بيعه، ولا مانع من أن يعلل حكم شرعي حكماً آخر، لأن العلة هي المعرفة فلا مانع أن يعرف حكماً آخر، فالعلة والمعلول هنا على صورة الحكم، وقيل لا تكون حكماً لأن شأن الحكم أن يكون معلولاً لا علة. والوصف اللغوي، فقد اختلف في جواز تعليل الحكم الشرعي به، وهو كتعليل حرمة النبيذ بتسميته خمرًا، وهذا مبني على ثبوت اللغة بالقياس، وظهر القاعدة الحكم منوط بالإسم.^{١٤٥}

والعلة قد تكون وصفاً مركباً كتعليل وجوب القصاص بالقتال، والعمد، العدوان، لمكافئ، وغير ولد. ولكن اختلف كون العلة وصفاً مركباً لأنه تؤدي إلى محال لأجل انتفاء بعض أجزائه يستلزم انتفاء العلة وانتفاء بعض الآخر يستلزم تحصيل الحاصل.^{١٤٦} ومن كون العلة هي المعرفة للحكم فقد بنيت عليها القاعدة الأصولية هي الحكم يدور مع العلة وجوداً أو عدماً، بمعنى أن وجود الحكم الشرعي يرتبط بوجود العلة، مهما وجدت العلة وجد الحكم ومهما انتفت انتفى الحكم تبعاً لها، كمسألة

^{١٤٣} الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، ج. ٢ (مصر: دار الكتي، 1994)، ٢٦٣-٢٦٤: محمد حسن هيتو، الوجيز في أصول

التشريع الإسلامي، (دمشق: مؤسسة الرسالة، 2020)، ٤٤٩.

^{١٤٤} محمد حسن هيتو، الوجيز في أصول التشريع الإسلامي، ٤٥٠-٤٥١.

^{١٤٥} زكريا الأنصاري، غاية الوصول في شرح لب الأصول ١٢٠.

^{١٤٦} المرجع السابق.

التحريم العصير إذا وجد فيه وصف الإسكار، فإنه ما دام العصير غير مسكر، فلا يكون حراماً، وإذا طرأ عليه وصف الإسكار، ثبت التحريم، ثم إذا زال الإسكار بتحويله إلى خل، زال التحريم أيضاً.^{١٤٧}

العلة تعد أحد من أركان القياس، ومن شروط العلة لصحة القياس عليها أن تشمل على حكمة تناسب الحكم، وأن تكون متعدداً، ولا تثبت متأخراً عن حكم الأصل، ولا تعود على الأصل بالإبطال، ولا تكون المستنبطة معارضة بمعارض، لا تتضمن زيادة على النص، ولا يتناول دليلها حكم الفرع، لأنه إذا تناول الفرع دليلها بعمومه أو بخصوصه لأثبت فيه الحكم ولا حاجة إلى القياس، مع أنه لا مانع من القياس ولو لم يثبت به الحكم في هذه الحالة لأنه يجوز ورود دليلين أو أدلة في مدلول واحد.^{١٤٨}

المبحث الرابع: قاعدة درء المفاسد مقدم على جلب المصالح

١. تعريف القاعدة

كلمة القاعدة هي المشتق من قعود من الفعل مفتوح العين قعد،^{١٤٩} القاعدة لغة هي الأساس، أي أساس الشيء وأصوله، كالقاعدة البيت أي أساسه. ومن حيث الاصطلاح قد اختلف العلماء في تعريفه، منها أن القاعدة هي قضية كلية منطبقة على جميع جزئياتها،^{١٥٠} وعرفها عبد الله الجرهزي بلفظ قريب وهي الأمر الكلي المنطبق على جزئياته.^{١٥١} وعرفها أبو بقاء الكفوي بأنها: قضية كلية من حيث اشتغالها بالقوة على أحكام جزئيات موضوعها، وتسمى فروعا.^{١٥٢} وعرفها التهانوي أنها أمر كلي منطبق على جميع جزئياته عند تعرف أحكامها منه.^{١٥٣}

^{١٤٧} الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، ٣٠٨/٧.

^{١٤٨} محمد حسن هيتو، الوجيز في أصول التشريع الإسلامي، ٤٤٥-٤٦٢.

^{١٤٩} زين الدين الرازي، مختار الصحاح، (بيروت: المكتبة العصرية، 1999)، ٨.

^{١٥٠} المرجان، التعريفات، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1983)، ١٧١.

^{١٥١} عبد الله الجرهزي، المواهب السنية شرح الفرائد البهية، (بيروت: دار الفكر، 1996)، ٦٢.

^{١٥٢} أبو بقاء الكفوي، الكليات: (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1998)، ٧٢٨.

^{١٥٣} التهانوي، كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج. ٢ (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 1996)، ١٢٩٥.

والقاعدة لا تنفك عن الشذوذ ولا تنفك عن الاستثناءات؛ لأن "كل القواعد لها مستثنيات" وما يميزها بين قاعدة وقاعدة أخرى هو نسبة الاستثناءات من القاعدة. مثل القواعد الخمس الأساسية التي لها استثناءات قليلة جداً.^{١٥٤} وبعض القواعد الفقهية مأخوذة مباشرة من القرآن ، كقول الله تعالى: (وأحل الله البيع وحرم الربا)^{١٥٥} و(لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل).^{١٥٦} وبعضها مأخوذة مباشرة من الأحاديث. وتمثل تلك الأحاديث القواعد الكلية الفقهية بجانب كونها مصدراً للتشريع واستنباط الأحكام أيضاً. ومن أمثلها الواضحة على ذلك مثل قوله ﷺ: (لا ضرر ولا ضرار)^{١٥٧} ، (الخراج بالضمان)^{١٥٨} ، و(العجماء جُرحُها جُبار)^{١٥٩} ، (البينة على المدعي واليمين على من أنكر)^{١٦٠} ، فقد أصبحت هذه العبارات الموجزة قواعد فقهية مستقلة وثابتة، اتخذها الفقهاء أساساً في بناء الأحكام الفقهية وتنظيم الفروع المختلفة في أبواب الفقه.^{١٦١}

ومن حيث الأصل والتبعية تنقسم القاعدة إلى قسمين: الأصلية أو الأساسية، والتبعية. والقاعدة الأساسية تعتبر أمهات قواعد في الإسلام، لأنها تشمل جميع أبواب الفقه والفروع غير المتناهية، وهي القواعد الخمس الأساسية يعني الأمور بمقاصدها، اليقين لا يزول بالشك، المشقة تجلب التيسير، الضرر يزال، والعادة محكمة.^{١٦٢} ورأى عز الدين بن عبد السلام بأن الفقه رجع إلى قاعدة واحدة هي اعتبار جلب للمصالح ودرء للمفاسد القبائح.^{١٦٣} والثاني القاعدة التبعية لقواعد الأساسية

^{١٥٤} علي أحمد الندوي، *القواعد الفقهية*، (دمشق: دار الكلم، 1994)، ٤٤.

^{١٥٥} سورة البقرة، الآية، ٢٧٥.

^{١٥٦} سورة النساء، الآية، ٢٩.

^{١٥٧} الحديث سبق تخريجه، ص. ١٠.

^{١٥٨} الحديث أخرجه ابو داود ف مسنده: كتاب البيوع، ٣/ ٧٣ ح ١٥٦٧.

^{١٥٩} الحديث أخرجه : مسلم في الصحيح: كتاب الحدود، باب جرح العجماء والمعدن والبئر جبار. ٣/ ١٣٣٤، ح ٤٥.

^{١٦٠} الحديث أخرجه : البيهقي وحسنه النووي في الأربعون النووية مع زيادات ابن رجب في الحديث الثالث والثلاثون: من أسس

القضاء في الإسلام. ٣٧، ح ٣٣.

^{١٦١} علي أحمد الندوي، *القواعد الفقهية*، ٩٠.

^{١٦٢} المراجع السابق، ١: ٢٩-٣٠.

^{١٦٣} السبكي، *الأشباه والنظائر*، ج. ١ (بيروت: دار الكتب العلمية، 1991)، ١٢.

كالقاعدة: (الضرورات تبيح المحظورات)، و(الضرر لا يزال بالضرر)، و(درء المفاسد أولى من جلب المصالح)، كل هذه القواعد منتزعة من القاعدة الأساسية هي (الضرر يزال).^{١٦٤}

واختلف العلماء في اعتبار القواعد الفقهية دليلاً من أدلة للاستنباط الأحكام. فبعضهم لا يعتبر القواعد الفقهية دليلاً، وبعضهم يرى أن القول بعدم جواز الاستدلال بالقواعد لا يمكن تعميمه على جميع القواعد، لأن بعض القواعد الفقهية مبنية على أدلة الشرع كالقرآن الكريم والأحاديث النبوي كالقواعد : اليقين لا يزول بالشك، الضرر يزال، العادة محكمة، وغيرها من القواعد المبنية على القرآن والسنة.^{١٦٥} والإمام الشافعي أيضاً أجاب المسائل بقواعد الفقهية، عندما سئل عن مسألة المرأة التي فقدت وليها في السفر هل يجوز أن ولت أمرها رجلاً، فأجاب الإمام الشافعي بالجواز، ثم قيل له: كيف هذا؟ ثم أجاب الإمام الشافعي: إذا ضاق الأمر اتسع.^{١٦٦} فتلخص أن القواعد الفقهية يمكن أن يجعلها دليلاً لاستنباط الأحكام الشرعي، ولكن ليس على وجه الإطلاق، بل مقيداً بكون القواعد الفقهية مبنية على أدلة القرآن والحديث. لأن تلك القواعد تتبع أدلة الشرع فتكون القواعد في موضع أدلة الشرع من خلال إتباع التابع للمتبع.

٢. قاعدة درء المفاسد مقدم على جلب المصالح

القاعدة درء المفاسد مقدم على جلب المصالح هي من أحد القواعد الكلية التي دخلت تحت القاعدة الكلية الكبرى أو القاعدة الأساسية هي الضرر يزال،^{١٦٧} والمراد بالمفسدة كل الشر والضرر والسيئات، و المصلحة في اللغة هي كالمنفعة في الوزن والمعنى. وذكر في لسان العرب : المصلحة الصلاح، والمصلحة واحدة المصالح،^{١٦٨} وكل ما يتضمن منفعة، إما بجلبها وتحصيلها كطلب الفائدة والحسنة واللذة، وإما بحفظها أو بالدفع كاستبعاد من الضرر والألم يستحق أن يسمى المصلحة.^{١٦٩}

^{١٦٤} ابن الملقن، الأشباه والنظائر في قواعد الفقه، ١: ٣٠.

^{١٦٥} علي أحمد الندوي، القواعد الفقهية، ٣٣٠.

^{١٦٦} السيوطي، الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية، ٨٣.

^{١٦٧} ياسين الفدناي، الفوائد الجنية، ج ٢ (بيروت: دار الفكر، ط ٢، ١٩٩٦)، ١٢٣.

^{١٦٨} ابن منظور، لسان العرب، ج ٢ (بيروت: دار صادر، ١٩٩٣)، ٥١٧.

^{١٦٩} محمد سعيد رمضان البوطي، ضوابط المصلحة في الشريعة الإسلامية، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠١٨)، ٢٣.

وأما تعريف المصلحة في اصطلاح علماء الشريعة الاسلامية هو كل المنفعة التي قصدها الشارع الحكيم لعباده، من حفظ دينهم ونفوسهم، وعقولهم، ونسلهم، وأموالهم، طبق ترتيب معين فيما بينها، كل ما يفوّت هذه الأمور أو بعضها فهو المفسدة.^{١٧٠} والمراد بالمنفعة هي اللذة، أو ما يكون وسيلة إلى الحصول على تلك اللذة، لأن ما يكون وسيلة فهو أيضا كمقاصده، وكذلك إبقاء اللذة بالمحافظة عليها، كل ذلك يعد منفعة.^{١٧١}

وأقسام المصلحة إذا نظر إليها من حيث اعتبارها شرعا ثلاثة أقسام: المصلحة المعتبرة، المصلحة الملغاة، و المصلحة المرسلة. الأولى المصلحة المعتبرة هي كل المصلحة أو المنفعة التي شهد لها الشرع بإعتبارها، وهي حجة تندرج حاصلها تحت القياس وهو أخذ الحكم من مضمون النصوص الشرعية ومن الإجماع، مثل تحريم جميع الأطعمة والمشروبات التي يمكن أن تسكر قياسا على الخمر الذي حرمه الشرع لحفظ العقل، فإن تحريم الشرع الخمر دليل على أن الشريعة تحفظ مصالح العقل.^{١٧٢} والثاني المصلحة الملغاة هي المصلحة التي تظهر منفعة ولكن يشهد الشرع لبطلانها، ومثلها كأن قضى بعض العلماء بأن كفارة الجماع في نهار شهر رمضان لبعض الملوك أن يصوم شهرين متتابعين زجرا له عن معاودة الجماع فيها، ويفترضون أن عتق رقبة ككفارة الجماع في نهار رمضان للملك لا ينزجر له، لأن الملك يتمكن أن يعتق رقبة بسهولة حتى يمكن أن يقضي شهواته في نهار رمضان بسهولة. وهذه المصلحة باطلة لمخالفتها للنصوص التي توجب الكفارة المرتبة على المجامع في نهار رمضان بدون القيد على الملك أو غيره. وبجانبه، تجوز مثل هذه المصلحة الملغاة يمكن أن يفتح الباب لاحتمال تغيير جميع الحدود في الشريعة وتغيير النصوص بسبب تغير الأحوال.^{١٧٣}

الثالث المصلحة المرسلة هي: كل منفعة داخلية في مقاصد الشارع دون أن يكون لها شاهد بالاعتبار أو الالغاء.^{١٧٤} ومثلها جمع القرآن في عصر الصحابة، لم يدلله النص المعين علي الاعتبار

^{١٧٠} المرجع السابق، ٢٣-١١٩.

^{١٧١} المرجع السابق، ٢٣-٢٤.

^{١٧٢} الغزلي، المستصفى، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1993) ١٧٣.

^{١٧٣} المرجع السابق، ١٧٤.

^{١٧٤} البوطي، ضوابط المصلحة في الشريعة الاسلامية، ٣٣٠.

والإلغاء ولكنها لم تخرج عن مقصود الشرع هو حفظ الدين بجمع القرآن الكريم. ثم تقسيم المصلحة عند النظر من حيث قوته في ذاته انقسمت إلى ثلاثة أقسام: الضروريات، الحاجيات، والتحسينات.

أما الضروريات هي ما لا بد من حفظها، وذلك المحافظة على الأمور الخمسة الرئيسية، فمحافظةها يمكن تحقيقها بإقامة أركانها، وتثبيت قواعدها، مثل تشريع الإيمان والنطق بالشهادتين وغير ذلك من أركان الإيمان لحفظ الدين، ومثل تشريع إباحة الأكل والشرب والمسكن يتوقف عليه بقاء العيش لحفظ النفس، ومثل تشريع أصل المعاملات بين الناس لحفظ الأموال، وهكذا أيضا شرع تحريم السرقة وعقوبتها لحفظ أموال الناس، وما أشبه ذلك.^{١٧٥} وأما الحاجيات هي التي قد تحقق الأمور الخمسة بدونها ولكن مع وجود الضيق حتى تشرع لحاجة الناس إلى رفع ذلك الضيق، كمثل فيما يتعلق بحفظ الدين شرع الرخاخص كتلفظ بكلمات تسبب الكفر لتجنب القتل وكالفطر بالسفر، ومثل فيما يتعلق بحفظ المال التوسع في المعاملات كالقراض والسلام والمساقاة وغيرها. وأما التحسينات هي التي إن تركت لا يؤدي إلى ضيق، ولكن مراعاتها متفقة مع مبدأ الأخذ بما يليق، واجتناب ما لا يليق، ويتفق مع الأخلاق الكريمة والعادات الحميدة. ومثلها في ما يتعلق بحفظ المال المنع من بيع النجاسات وفضل الماء والكأل.^{١٧٦}

إذاً فقد عرف الإسلام المصالح ليفعلوا والمفاسد ليتروا، وأرشد الإسلام أمته إلى تحصيل المصلحة من إقامة أمر الدين، واجتناب المفسدة بترك المعصية.^{١٧٧} فإذا تعارضت عندهم المصالح والمفاسد، فإن أمكن الجمع بينهما جمع بينهما، وإن لم يمكن الجمع ينبغي عليه أن يختار الأفضل فالأفضل، لقول الله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾.^{١٧٨} وإذا اجتمعت المفاسد عندهم في المسألة المعينة فيدراً كلها إن أمكن، وإلا يدرأ الأفسد فالأفسد والأرذل فالأرذل. وأما إذا اجتمعت المفاسد والمصالح في شيء فإن أمكن تحصيل المصالح مع درء المفاسد فيلزم عليهم ذلك

^{١٧٥} المرجع السابق، ١١٩.

^{١٧٦} المرجع السابق، ١١٩-١٢٠.

^{١٧٧} عز الدين بن عبد السلام، قواعد الأحكام في مصالح الأناس، ج. ١ (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٩١)، ٣.

^{١٧٨} سورة الزمر، الآية ٥٥.

^{١٧٩} عز الدين بن عبد السلام، قواعد الأحكام في مصالح الأناس، ١: ٦٢.

لامتثال أوامر الله تعالى فيهما لقوله: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾¹⁸⁰ وإن تعذر تحصيل المصلحة مع درء المفسدة فتجرى هذه القاعدة: درء المفسد مقدم على جلب المصالح، الشرع قدم درء المفسد من الضرر والسيئات الحاصلة عن شيء على المصالح لأنه اعتنى بالمنهى عنه أكثر من إعتناؤه بالمأمور كما دل عليه أصل هذه القاعدة من قول النبي صلى الله عليه وسلم (إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه)¹⁸².¹⁸³ فالشريعة تأمر أمته بفعل ما تستطيعه من المأمور وتأمرها بالابتعاد عن نواهيها مطلقاً على سبيل الوجوب إن كانت حراماً، وعلى سبيل السنة إن كانت مكروهة.

والمفسدة التي تقدم تجنبها هي المفسدة المظنونة وتغلب على المصلحة أو تستويان، وأما المفسدة المتيقنة وقوعها فيجب تركها مطلقاً، وإن كانت المصلحة الحاصلة من شيء أعظم من المفسدة فالمصلحة أو المنفعة مقدمة على المفسدة،¹⁸⁴ والمصلحة المرجحة ينبغي أن تكون من جنس المصلحة المعتبرة أو المرسل، لا المصلحة الملغاة المنهي عنها شرعاً. ومن فروع هذه القاعدة كمشروعية التخلف من الجمعة بسبب المرض، والخوف ومكروه المبالغة في المضمضة والاستنشاق للصائم خوفاً لوقوع المفسدة من وصول الماء إلى الحلق أو دخوله إلى الجوف قد تؤدي إلى إفطار الصوم، وكتحريم الخمر والميسر لأن مفسدتهما أكبر من نفعهما، قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخمرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾¹⁸⁵ ونحو ذلك مما يشق معه شيء، ويستثنى من هذه القاعدة الأمور لأجل مراعاة المصلحة لغلبتها على المفسدة كجواز الكذب الذي هو من نوع المفسدة المحرمة

¹⁸⁰ سورة التغابن ، الآية ١٦ .

¹⁸¹ عز الدين بن عبد السلام، قواعد الأحكام في مصالح الأنام، ١: ٩٧.

¹⁸² الحديث أخرجه : البخاري في الصحيح: كتاب الإعتصام بالكتاب والسنة، باب: الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ، ٢/ ٩٧٠، ح.

٦٨٥٨.

¹⁸³ الجلال السيوطي، الأشباه والنظائر (بيروت: دار الكتب العلمية، ط. ١، 1991)، ٨٧.

¹⁸⁴ عز الدين بن عبد السلام، قواعد الأحكام في مصالح الأنام، ١: ٤-٥. ؛ السبكي ، الأشباه والنظائر، ١: ١٠٥.

¹⁸⁵ سورة البقرة، الآية ٢١٩.

ومتى تضمن جلب مصلحة تربو عليه جاز، ككذب على الناس لإصلاح بينهم، وككذب على الزوجة لإصلاحها.^{١٨٦}

وعند الإمام عز الدين عبد السلام إذا كانت هناك مصلحة ومفسدة في المسألة المعينة والمصلحة أعظم من المفسدة فالمصالح انقسم إلى ثلاثة أقسام، الأول: ما يباح، مثل أن يتلفظ بكلمة توجب الكفر بسبب الإكراه، فإن لم يتلفظها قتل، ففي هذه الحالة يجوز له أن يقولها لأن مصلحة حفظ النفس أكمل، ويجوز له أيضاً أن لا يقولها لأن بذل النفس في سبيل إعزاز الدين مباح أيضاً. الثاني: ما يجب فعله لأن لعظم المصلحة، مثلاً: يجب ترك الكفر بقلبك ولو أكره، لأن المكروه لا يعلم ما في قلب غيره. والثالث: ما يسحب فعله لأن المصلحة تزيد علي المصلحة المباحة، مثلاً: استعمال الماء المشمس المكروه عند عدم وجود غيره، لأن تحصيل مصلحة الواجب كالوضوء أولى من درء مفسدة المكروه كاستعمال الماء المشمس.^{١٨٧}

المبحث الخامس: النقود وبيع الغرر في الفقه الإسلامي

١. النقود في الاسلام

النقود لغة جمع نقد، والنقد العملة من الذهب والفضة وغيرهما مما يتعامل به الناس،^{١٨٨} والنقود ثلاثة معاني، أولها اسم لمعدني الذهب والفضة ويطلق عليهما الاسم سواء أكانا مضروبين أم غير مضروبين بأن كانا تبراً أو سبائك أو حلياً أو غيرها، ويعرف إطلاق الاسم النقد عليهما من خلال أقوال العلماء أردوا به الذهب والفضة كقول الرملي الشافعي "والنقد الذهب والفضة وإن لم يكن مضروباً والركاز".^{١٨٩} وقول صاحب الفروع من الحنابلة "وكذا إن وقف على مسجد أو نحوه فتدليل نقد

^{١٨٦} السيوطي، الأشباه والنظائر، ٨٨.

^{١٨٧} عز الدين بن عبد السلام، قواعد الأحكام في مصالح الأنام، ١: ٩٨-٩٩.

^{١٨٨} إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، ج. ٢ (الإسكندرية: دار الدعوة، د.ت)، ٩٤٤.

^{١٨٩} شمس الدين الرملي، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، ج. ٣ (بيروت: دار الفكر، 1984)، ١٣١.

لم يصح^{١٩٠}. والثاني أنه اسم للمضروب خصه من الذهب والفضة فلا يدخل الفلوس لأنه مضروبة من معدن غير الذهب والفضة كالنحاس وغيره. أطلق عليها الاسم لأنها هي التي جرت العدة بتداولها في الثمن سواء دفعت حالا أو بعد أمد، جيدة أو غير جيدة، ليس غيرهما مما يستعمل لتبادل^{١٩١}، ومما يدل على ذلك قول النووي والرافعي في شروط رأس المال للقراض: أن يكون نقداً، وهو الدراهم والدنانير المضروبة^{١٩٢}. الثالث أن النقود اسم لكل ما يستعمله الناس وسيطا للتبادل من دنانير ذهبية أو دراهم فضية أو فلوس نحاسية أو جلود أو عملات ورقية أو غير ذلك إذا كان يلقي قبولا عاما، وهذا التعريف الأخير الذي يعتبر النقود ليس فقط من الذهب والفضة، بل يمكن أن يكون معدنية أو غيرها من الأنواع الأخرى التي استعملها الإنسان للمعاملة غالبا، يأتي من مفهوم قول الرافعي النووي، حيث قال: إن كان في البلد نقد واحد أو نقود يغلب التعامل بواحد منها انصرف العقد إلى المعهود وإن كان فلوسا^{١٩٣} وعرفها الاقتصاديون منها الغزالي وابن خلدون^{١٩٤} أنها أي شيء يكون مقبولا قبولا عاما كوسيط للتبادل ومقياس للقيمة وأداة للإدخار^{١٩٥} والخلاصة من هذه التعريفات أن النقود اسم لكل ما يستعمله الناس للتعامل من دنانير ذهبية أو دراهم فضية أو فلوس نحاسية أو عملات ورقية أو جلود أو غير ذلك مما يكون مقبولا قبولا عاما كوسيط للتبادل ومقياس للقيمة وأداة للإدخار، وهذا ما جار عليه الاستعمال في هذا العصر.

كان البشر في البداية يتعاملون بطريقة المقايضة، وهي مبادلة السلع التي يملكونها بالسلع المرغوب فيها، ثم لصعوبة هذه الطريقة وجد البشر النقود السلعية وهي سلع معينة شاع استعمالها

^{١٩٠} ابن مفلح، الفروع، ج. ٤ (بيروت: مؤسسة الرسالة، 2003)، ١٥٧.

^{١٩١} وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الموسوعة الفقهية الكويتية، ج. ٤١ (الكويت: دارالسلاسل، 2006)، ١٧٢.

^{١٩٢} النووي، روضة الطالبين وعمدة المفتين، ج. ٥ (دمشق: المكتب الإسلامي، 1191)، ١١٧. والرافعي، فتح العزيز بشرح الوجيز، ج. ١٢ (دمشق: دار الفكر، د.ت)، ٥.

^{١٩٣} الرافعي، فتح العزيز، ج. ٨ (بيروت، دار الفكر، د.ت)، ١٤٠؛ وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الموسوعة الفقهية الكويتية، ٤١: ١٧٤.

^{١٩٤} ذكر وهبة الزحيلي في كتابه المعاملات المالية المعاصرة ص. ١٤٩، أن كليهما من الاقتصاديين.

^{١٩٥} وهبة الزحيلي، المعاملات المالية المعاصرة (دمشق: الدار الفكر، 2002)، ١٤٩؛ وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الموسوعة الفقهية الكويتية، ١٧٢: ٤١.

كوسيط للتبادل مثل الملح واللبن والقمح والحيوان وغير ذلك. ولما كانت النقود السلعية صعبة الاستعمال لأنها لم تكن مملوكة لجميع الناس تحولوا إلى استعمال النقود المعدنية وهي الذهب والفضة كالدينانير والدراهم، وقد اتفق البشر على استعمالهما كوسيط للتبادل أو أثمان الأشياء لما لهما من خصائص مثل: سهولة طبعهما، وسهولة حملهما، وسهولة تداولهما، ولمعانهما، وعدم تغيرهما حتى لو دفنا في الأرض ونحو ذلك، وكذلك استعملوا الفلوس المصنوعة من معادن أخرى غير الذهب والفضة عندما استعملت لتقييم السلع البسيطة.^{١٩٦}

وكانت النقود في صدر الإسلام حتى زمن الخليفة عبد الملك بن مروان سنة ٦٥-٨٦ هـ هي الدرهم الفارسي والدينار الرومي، وكانت هذه النقود تستخدم في المعاملات وتعتبر ذات قيمة لأنها على شكل ذهب وفضة بمقادير معلومة. وكانت قریش في ذلك الوقت تقيس الذهب الذي كان يستعمل كنقود بمقياس يسمى الدينار للذهب والدرهم للفضة، ثم جاء الإسلام وأقر وسائل التبادل المتعارف عليها عند الناس في ذلك الوقت كالنقود.^{١٩٧}

وفي العصور اللاحقة وحتى الآن تحول البشر إلى النقود الورقية، والنقود الورقية ثلاثة أنواع، وهي النقود البديلة أو النائبة وهي نقود تصدر في بلد حسب كمية الذهب والفضة المخزونة في البلد، وهذه تعتبر سند دين على البلد. وثانيها النقود الوثيقة، وهي نقود لا تزال مدعومة بالذهب ولكن ليس بشكل كامل، لأن قوة النقود تستند أيضاً إلى قوة البلد. والثالثة هي النقود الإلزامية وهي نقود غير مدعومة بالذهب والفضة بشكل مطلق، وتأتي قيمتها من قوانين دولة تتطلبها كوسيط رسمي للتبادل. وقد صدرت هذه النقود الورقية لأول مرة من قبل الرئيس الأمريكي نيكسون في عام ١٩٧١، عندما اتخذ قراراً بإلغاء قابلية تحويل الدولار الأمريكي إلى ذهب، وقد اتبعت ذلك جميع الدول حتى الآن.^{١٩٨}

^{١٩٦} محمد زكي شافعي، مقدمة في النقود والبنوك (القاهرة: المكتبة النهضة المصرية، 1953)، ٢٦-٣٠.

^{١٩٧} فريد بشير، اقتصاد النقود والبنوك (مكتبة المتنبي، 2012)، ١٧.

^{١٩٨} وهبة الزحيلي، المعاملات المالية المعاصرة، ١٥١-١٥٢.

والنقد هو ثمن للأشياء، إذ يقوم بدور معيار لتقويم السلع والخدمات، وهذه الوظيفة نابعة من صفة الثمنية التي تتوافر في النقود من الذهب والفضة. ومن ثم ينبغي أن يكون الثمن شيئاً ثابت القيمة لا يتعرض للارتفاع أو الانخفاض لكي لا يسبب إرتفاع وانخفاض أسعار السلع والخدمات حتي تفسد معاملات الناس.^{١٩٩} وقد اتفق العلماء على أن الدينار والدرهم هما أثمان الأشياء، غير أنهم اختلفوا في مصدر هذه الثمنية: فذهب الحنفية إلى أن الثمنية صفة ذاتية فيهما، بينما رأى غيرهم أن هذه الصفة جاءت نتيجة العرف والاصطلاح، لا من ذاتهما.^{٢٠٠} أما الفلوس أو النقود المعدنية غير الذهب والفضة فإنها أيضاً تعتبر أثمان وفقاً للعرف والاصطلاح، ولها صفة ثمنية طالما أنها لا تزال رائجة في مكان معين. ووفقاً لمذهب المالكي والحنفي، يمكن اعتبار الفلوس بمثابة النقود الذهبية والفضية، وبذلك يجب إخراج زكاتها وتنطبق عليها أحكام الربا، ولكن الشافعي والحنبلي قالوا بأن الفلوس ليس لها أثمان، فلذا لا يمكن إلحاقها بالنقود الذهبية والفضية.^{٢٠١}

وأجمع العلماء على جواز التعامل بالنقود، لأن النقود ثمن لشراء كل حاجة من حاجات الإنسان، وللناس حق تملكها وحرية التصرف فيها، قال الله تعالى ﴿قَالُوا رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ﴾^{٢٠٢}. وبالنسبة للنقود الورقية، فإن معظم العلماء المعاصرين ألحقوها بالنقود الذهبية والفضية، لأن النقود الورقية أصبحت الآن وسيلة لتبادل السلع والخدمات، وهي تحل مكان النقود الذهبية والفضية التي تستخدم في المعاملات، ولها ثمنية وفق الاعتراف والقانون، والحكومة ملتزمة بالحفاظ عليها مما يمنح الثقة للناس لاستخدامها كوسيلة للتبادل، لذا فإن النقود الورقية كالنقود الذهبية والفضية التي يمكن استخدامها في المعاملات ويجب إخراج الزكاة عليها ويجرى فيها الربا.^{٢٠٤} وقد أشار الإمام مالك إلى إمكانية جعل جلد الحيوان

^{١٩٩} ابن القيم، إعلام الموقعين عن رب العالمين، ج. ٢ (بيروت: دار الكتب العلمية، 1991)، ١٠٥.

^{٢٠٠} وهبة الزحيلي، المعاملات المالية المعاصرة، ١٥٣-١٥٤.

^{٢٠١} المرجع السابق، ١٥٤.

^{٢٠٢} سورة الكهف، الآية ١٩.

^{٢٠٣} وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الموسوعة الفقهية الكويتية، ٤١: ١٧٤.

^{٢٠٤} المرجع السابق، ١٥٤-١٥٥.

كوسيلة للتبادل ومنع تبادلها بالأجل، وقد كتب عن هذه المسألة في الشأن القانوني لشيء لم يحدث بعد، فقال: ولو أن الناس أجازوا بينهم الجلود حتى تكون لها سكة وعين لكرهتها أن تباع بالذهب والورق نظرة، وقال في موضع: لو جرت الجلود بين الناس مجرى العين المسكوك لكرهنا بيعها بذهب أو ورق نظرة.^{٢٠٥}

وحق إصدار النقود في الإسلام هو حق الإمام أو الحكومة، يجوز للإمام تعيين الأشخاص الذين يقومون بكل ما يتعلق بهذا الأمر، ولا يجوز لغير الإمام إصدار النقود حتى ولو كان النقود مماثلاً للنقود الذي ينفقه الحكومة، سواء كان مضروباً من الذهب والفضة أو غير ذلك، وهذا يعد من الأمور الظالمة التي من حق الإمام تعزيز على من يأخذ حقه.^{٢٠٦} قال الإمام أحمد في رواية جعفر بن محمد: "لا يصلح ضرب الدراهم إلا في دار الضرب بإذن السلطان؛ لأن الناس أن رخص لهم، ركبوا العظائم" قال القاضي أبو يعلى "فقد منع من الضرب بغير إذن السلطان؛ لما فيه من الافتيات عليه".^{٢٠٧}. ويجب أيضاً على الإمام أو الحكومة أن يحافظ على استقرار قيمة النقد في دولته، للمصلحة العامة، حتى لا يحدث ارتفاع السعر في كل الاحتياجة والسعلة، ولا يحصل الفقر بسبب انخفاض قيمة النقد الذي يدخرونه. وإذا كان من المقرر استبدال العملة في البلاد، فيجب على الإمام استبدالها بعملة مماثلة لها في القيمة ويعطى الوقت إلى الناس لاستبدالها.^{٢٠٨}

٢. تعريف المال في الفقه الإسلام

أن الله عز وجل جعل المال وسيلة لتحقيق مصالح الناس في الدنيا وشرع طريق التجارة أو البيع في تحصيله لأن لا يكسبه الناس على سبيل الفساد والله لا يحب الفساد.^{٢٠٩} البيع في الاصطلاح

^{٢٠٥} مالك، المدونة، ج. ٣ (بيروت: دار الكتب العلمية، 1994)، ٤.

^{٢٠٦} البهوت، كشف القناع عن الإقناع، ج. ٥ (السعودية: وزارة العدل في المملكة العربية السعودية، 2008)، ١٤.

^{٢٠٧} المرجع السابق، ١٤-١٥.

^{٢٠٨} وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الموسوعة الفقهية الكويتية، ٤١: ١٩٧.

^{٢٠٩} السرخسي، المبسوط، ج. ١٢ (مصر، مطبعة السعادة، د.ت)، ١٠٨.

الشرعي هو عقد معاوضة مالا بمال تفيد ملك العين أو منفعة على التأبيد لا على وجه القرية.^{٢١٠} وقد اختلف الفقهاء في التعريف المال، فالمال عند الحنفية: ما يميل إليه الطبع ويمكن ادخاره لوقت الحاجة، ولكن انتقد هذه التعريف الأستاذ الزرقا في كتابه المدخل إلى نظرية الالتزام العامة لأنه غير واضحاً وجامعاً ثم استبدل به تعريفاً آخر فقال: المال هو كل عين ذات قيمة مادية بين الناس، وهو أكثر واضحاً وجامعاً ومانعاً عنده لإخراج المنافع والحقوق لأنها غير المال بل الملك عند الحنفية،^{٢١١} أما عند جمهور الفقهاء من الشافعية والمالكية والحنابلة اعتبروها مالا متقوماً لأن المقصود بالأعيون المنافع ولأن الأعيون لا تقصد لذاتها بل لمنفعتاتها.^{٢١٢} وعرف المال المالكية بتعريفات منها ما قال الشاطبي: هو ما يقع عليه الملك، ويستبد به المالك عن غيره إذا أخذه من وجهه،^{٢١٣} قال عبد الوهاب البغدادي بأن المال هو ما يتمول عادة ويجوز أخذ العوض عنه.^{٢١٤} وقال ابن العربي: المال هو ما تعتمد إليه الأطماع ويصلح للانتفاع به عادة وشرعاً.^{٢١٥} والمال عند الشافعية كما حكى السوطي عن الامام الشافعي بأنه قال: لا يقع اسم مال إلا على ما له قيمة يباع بها وتلزم متلفه وإن قلّت وما لا يطرحه الناس مثل الفلس وما أشبه ذلك انتهى. وأما المتمول: فذكر الإمام له في باب اللقطة ضابطين: أحدهما: أن كل ما يقدر له أثر في النفع فهو متمول، وكل ما لا يظهر له أثر في الانتفاع فهو لقلته خارج عما يتمول، والثاني أن المتمول هو الذي تعرض له قيمة عند غلاء الأسعار.^{٢١٦} وعرف الزركشي أن المال هو ما كان منتفعاً به أي مستعداً لأن ينتفع به وهو إما أعيان أو منافع.^{٢١٧} وقال يوسف القرضاوي المال

^{٢١٠} أحمد سلامة القليوبي، حاشيتا قليوبي، ج. ٢ (بيروت: دار الفكر، 1995)، ١٩١.

^{٢١١} مصطفى أحمد الزرقا، المدخل إلى نظرية الالتزام العامة في الفقه الإسلامي، (دمشق: دار الكلم، 1999)، ١٢٣-١٢٧.

^{٢١٢} الزحيلي، المعاملات المالية المعاصرة، ٥: ٣٣٠٥-٣٣٠٦.

^{٢١٣} الشاطبي، الموافقات، ج. ٢ (المملكة العربية السعودية: دار ابن عفان، 1997)، ٣٢.

^{٢١٤} عبد الوهاب، الإشراف على نكت مسائل الخلاف، ج. ٢ (بيروت: دار ابن حزم، 1999)، ٩٤٧.

^{٢١٥} ابن العربي، أحكام القرآن، ج. ٢ (بيروت: دار الكتب العلمية، 2003)، ١٠٧.

^{٢١٦} السيوطي، الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية، ج. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1983)،

^{٢١٧} الزركشي، المنشور في القواعد الفقهية، ج. ٣ (كويت: وزارة الأوقاف، 1985)، ٢٢٢.

الشيء الذي يمكن تملكه والانتفاع به.^{٢١٨} وعند الحنابلة المال هو ما يباح نفعه مطلقا أي في جميع الأحوال ويباح اقتناؤه بلا حاجة.^{٢١٩}

والأدلة دلت على مشروعيته هي القرآن والسنة والإجماع، قال الله تعالى ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ﴾^{٢٢٠} والحديث أن النبي ﷺ سئل: أي الكسب أطيب؟ قال: (عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور)^(٢٢١).^{٢٢٢} والأصل في البيع الإباحة كما قال الإمام الشافعي: "فأصل البيوع كلها مباح إذا كانت برضا المتبايعين الجائزي الأمر فيما تبايعا إلا ما نهي عنه رسول الله ﷺ منها وما كان في معنى ما نهي عنه رسول الله ﷺ محرم بإذنه داخل في المعنى المنهي عنه، وما فارق ذلك أبجناه بما وصفنا من إباحة البيع في كتاب الله تعالى"^{٢٢٣} وأركان البيع عموما ثلاثة العاقدان والصيغة والمعقود عليه، فشروط العاقد يعنى المشتري والبائع أن يكون بالغاً، عاقلاً، باصراً، مختاراً غير مجبور عليه، ولكن يشترط كون المشتري مسلماً إن كان المبيع عبداً مسلماً أو مصحفاً، ويشترط عصمته أن كان المبيع سلاحاً، وشروط المبيع أن يكون موجوداً عند العقد، وأن يكون مائلاً، وعبره الشافعية والمالكية بلفظ النفع أو الانتفاع، وأن مملوكاً لمن يلي العقد، ومعلومًا لكل من العاقدين ويحصل المعلوم من كل ما يميز المبيع عن غير، ومقدوراً على التسليم.^{٢٢٤} كل ما صلح أن يكون مبيعاً صلح أن يكون ثمناً، وكذا عكسه أيضاً، وهو ما يفهم من اتجاه الجمهور، ولكن رأى الحنفية أنه لا عكس فيه.^{٢٢٥} وأنواع البيع كثيرة منها بيع المقايضة، وهو بيع السلعة بالسلة، فأما كيفية تعيين الثمن والمبيع صرح الحنفية بالضابط المتفق عليه عبارات المالكية والشافعية وهو بأنه إذا كان أحد العوضين نقوداً فهي اعتبرت كالثمن وغيرها المبيع، وإذا كان

^{٢١٨} يوسف القرضاوي، فقه الزكاة، (بريوت، مؤسسة الرسالة، 1973)، ١٢٥.

^{٢١٩} ابن النجار، شرح المنتهى للإردات، ج. ٥ (مكة: مكتبة الأسدي) ١٠.

^{٢٢٠} سورة البقرة، الآية ٢٧٥.

^{٢٢١} الحديث أخرجه أحمد في مسنده، وهو حسن لغيره: كتاب مسند الشاميين، باب: حديث رافع بن خديج، ٢٨ / ٥٠٢ ح

١٧٢٦٥.

^{٢٢٢} ابن حجر العسقلاني، بلوغ المرام من أدلة الأحكام، (الرياض: دار الفلق 2003)، ٢٢٧.

^{٢٢٣} الشافعي، الأم، ج. ٢ (بيروت: دار الفكر 1990)، ٢٨٤.

^{٢٢٤} وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الموسوعة الفقهية الكويتية، ٩: ١٤-١٥.

^{٢٢٥} المرجع السابق، ٩: ٢٧.

أحد العوضين مالا مثليا فالثمن هو ما يقتزن بالباء كالقول بعثك أرزا بقمح فالقمح هو الثمن، وإن كان كل منهما أعيان قيمة فكل منهما ثمن من وجه ومبيع من وجه. وأما عند المالكية أن كل واحد من العوضين مبيع للآخر وثن للآخر فلذلك لا مانع من كون النقود مبيعا ومن كون السلعة ثمنا. وعند الشافعية والحنابلة أن الثمن هو ما دخلت الباء عليه.^{٢٢٦}

٣. الغرر في المعاملة

الغرر لغة هو الخطر والتعريض للهلاك، وأصل الكلمة الغرر في اللغة هو ماله ظاهر محبوب وباطن مكروه،^{٢٢٧} وإذا ذكر الغرر في الفقه فهو يتناول الغش والجهالة بمعقود عليه والخداع وعدم قدرة على التسليم، وتعريف الغرر عند الفقهاء مختلف فيه، قال القرافي المالكي الغرر هو الذي لا يدري هل يحصل أم لا كالطير في الهواء والسمك في الماء، والسرخسي الحنفي: الغرر هو ما يكون مستور العاقبة، وقال الإسنوي الشافعي هو ما تردد بين شيئين أغلبهما أخوفهما، وقال أبو إسحاق الشيرازي الشافعي هو ما انطوى عنه أمره وخفي عليه عاقبته،^{٢٢٨} وعرف ابن حزم بأن الغرر ما لا يدري المشتري أو البائع ما اشترى وباع، وقال الزرقا الغرر بيع الأشياء الإحتمالية غير المحققة الوجود أو الحدود، وإذن يمكن التلخيص من هذه التعريفات أن بيع الغرر هو بيع شيء لا يعلم وجوده أولا يعلم حده من قلة وكثرة، أو لا يقدر على التسليم.^{٢٢٩} وبيع الغرر هو بيع باطل لاشتماله ما يجعله متشابها بالقمار والجهالة من المقامرة والتغير، الغرر الذي يجعل بيعا باطلا هو الغرر الفاحش أو غرر الوجود يعني ما كان المبيع محتملا للوجود والعدم، ومثل بيع الغرر بيع الطير في الهواء فهو ممتنع إجماعا، والدليل على عدم صحته هو الحديث (نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر)،^{٢٣٠} البيع الحصاد كقول الشخص: بعثك من هذا الأطعمة ما وقعت عليه هذه الحصاة، ثم يرمي الحصاة، أو قال: بعثك

^{٢٢٦} المرجع السابق، ٩: ٢٨-٢٩.

^{٢٢٧} وهبة الزحيلي، فقه الإسلام وأدلته، ج. ٥ (دمشق: دار الفكر، ط ٣، د.ت)، ٣٤٠٨.

^{٢٢٨} أبو إسحاق الشيرازي، المهذب، ج. ٢ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٥)، ١٢.

^{٢٢٩} وهبة الزحيلي، فقه الإسلام وأدلته، ٥: ٣٤٠٨-٣٤١٠.

^{٢٣٠} الحديث أخرجه: مسلم في الصحيح: كتاب البيوع، باب بطلان بيع الحصاة والبيع الذي فيه غرر. ٣/٥، ح ١٥١٣.

من هذه الفواكه ما انتهت إليه الحصاة عند رميها. وأما الغرر اليسير لا يضر البيع كبيع الجوز في
قشره. ٢٣١

٢٣١ وهبة الزحيلي، المعاملات المالية المعاصرة ، ٣٢.

الفصل الثالث:

الدراسة النقدية حول علل الفتاوى المحرمة للبيتكوين

يقدم هذا الفصل دراسة نقدية لعلل الفتاوى المحرمة للبيتكوين، من خلال تحليل الأسباب التي بنيت عليها تلك الفتاوى، وإعادة النظر في تلك العلل بمقارنتها مع مفهوم البيتكوين ومفاهيم فقه المعاملات في الإسلام، بالإضافة إلى تصنيفها ضمن الفقه الإسلامي، خاصة من حيث تصنيف البيتكوين على أنها المال أو النقود في الإسلام. كما يتناول هذا الفصل أيضاً تحليل حكم مشاركة العوام في معاملات البيتكوين من منظور الشرع، مع النظر في الضرر الذي قد يلحق بهم، ويختتم الفصل بتحليل مشروعية مشاركة الخبير أي أولئك الذين يمتلكون المعرفة ومهارة التحليلية في مجال البيتكوين - من خلال دراسة المسألة في ضوء قاعدة "درء المفاسد مقدم على جلب المصالح"

المبحث الأول: الدراسة النقدية لعلل فتاوى تحريم البيتكوين وتصنيفها في الفقه الإسلامي: بين النقد والمال

كما ذكر في الفصل السابق، فإن بعض الفتاوى الصادرة عن المجالس الإفتاء المذكورة بشأن تحريم البيتكوين صفاته عامة من حيث تم توحيد حكم البيتكوين مع حكم العملات المشفرة الأخرى. ولكن بعض هذه الفتاوى تركز على تحديد حكم الحرام في البيتكوين وحدها دون البحث للعملات المشفرة الأخرى، ورغم أن بعض هذه الفتاوى تحرم العملات المشفرة بشكل عام وبعضها يحرم البيتكوين تحديداً، إلا أن أسباب هذه الفتاوى واحدة نسبياً، فأسباب التحريم العام للبيتكوين من الفتوى: أن البيتكوين لا تصح أن تكون نقوداً، ولا تصح أن تكون سلعة، وفيها غرر، وضرر، وخطر، وقمر وغسل أموال وتمويل الجريمة، واحتيال.

١. تحليل تصنيف البيتكوين كنقد

إذا تأملنا في تعريف النقود من الناحية الشرعية فهناك عدة تعريفات منها: أن النقود لا بد أن تكون من الذهب والفضة، سواء كانت من الذهب والفضة المضروبين أم غير المضروبين،^{٢٣٢} فإذا نظرنا إلى هذا التعريف فقط فإن البيتكوين لا يدخل في تعريف النقود لأنه من الواضح أن البيتكوين ليس مصنوعاً من الذهب والفضة، وإن كان هناك من يعتبر البيتكوين ذهباً رقمياً لأن المقصود في التعريف هو الذهب والفضة في الحقيقة. وإذا رجعنا إلى تعريف النقد في الإسلام الذي لا يحصر النقد من حيث مادته كتعريف: النقود هو اسم لكل ما يستعمله الناس وسيطا للتبادل من دنائير ذهبية أو دراهم فضية أو فلوس نحاسية أو جلود أو عملات ورقية أو غير ذلك إذا كان يلقي قبولا عاما،^{٢٣٣} وتعريف النقود الذي نقله وهبة الزحيلي وهو أي شيء يكون مقبولا قبولا عاما كوسيط للتبادل ومقياس للقيمة وأداة للإدخار،^{٢٣٤} إذن من وجهة نظر مادية يمكن أن تكون البيتكوين نقدا لأنها داخلة في قول "أي شيء" في التعريف، والبيتكوين أحد أنواع النقود الجديدة في شكل رقمي من حيث المادة.

ومن هذين التعريفين يمكننا أن نفهم أن النقود يجب أن تكون مقبولة بشكل عام كوسيط للتبادل، وكوحدة حساب أو مقياس للقيمة، وتخزين للقيمة أو أداة للإدخار. إذا نظرنا إلى استخدام البيتكوين منذ وجود البيتكوين وحتى الآن، فقد تم استخدام البيتكوين كوسيط للتبادل لشراء السلع والخدمات في مختلف الدول، مثل أمريكا واليابان وأستراليا ودول في أوروبا وغيرها من الدول، ففي هذه الدول يسمح باستخدام البيتكوين كوسيط للتبادل لشراء السلع والخدمات طالما اتفق الطرفان، وتقبل العديد من الشركات الكبيرة والصغيرة في هذه الدول في مجالات التكنولوجيا والسيارات والأطعمة في هذه الدول البيتكوين كوسيط لتبادل منتجاتها. وإذا نظرنا إلى البيانات التي قدمتها خريطة البيتكوين (BTC Map) تشير إلى وجود حوالي ١٦,٠٠٠ تاجر حول العالم يقبلون مدفوعات

^{٢٣٢} شمس الدين الرملي، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، ٣ / ١٣١.

^{٢٣٣} الراعي، فتح العزيز، ٨ / ١٤٠؛ وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الموسوعة الفقهية الكويتية، ٤١: ١٧٤.

^{٢٣٤} وهبة الزحيلي، المعاملات المالية المعاصرة ١٤٩؛ وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الموسوعة الفقهية الكويتية، ٤١: ١٧٢.

بالبيتكوين،^{٢٣٥} فإن هذه الممارسة الواقعية كافية لإثبات أن البيتكوين وسيلة تبادل مقبولة بشكل عام من قبل مستخدميها في عدة دول للمدفوعات المحلية والدولية مثل شراء التذاكر والفنادق في الخارج على التطبيقات التي تقبل مدفوعات البيتكوين.

أما ما ذكره بعض مؤسسات الفتوى كدار الإفتاء المصرية بأن البيتكوين ليست وسيطاً للتبادل،^{٢٣٦} فإن هذا القول لا يتناسب إلا مع وضع البيتكوين في البلد الذي صدرت فيه الفتوى وهو مصر، ولا يتناسب أيضاً إلا مع وضع البيتكوين في الدول الأخرى التي تمنع البيتكوين، ولا يتناسب مع وضع البيتكوين في الدول التي تعترف بها كوسيط للتبادل، بل وتعترف بها كالنقود القانوني للتبادل كما حدث في السلفادور وجمهورية أفريقيا الوسطى سابقاً.

والصفة التالية التي يجب أن تتوفر في النقود بناء على تعريف النقود في الإسلام أيضاً، هي أن النقود يجب أن يكون لها صفة ثمنية، إما أن تكون هذه الصفة موجودة مباشرة من المادة أو أن هذه الصفة موجودة لأنها تعتبر موجودة من قبل مستخدميها أو العرف، وهي بمثابة وحدة حساب لقياس قيمة كل سلعة وخدمة يحتاجها الناس دائماً. كما أن للبيتكوين في الوقت الحالي قيمة وحتى كانت قيمتها عالية جداً، ولكن وفقاً لبعض الاقتصاديين على الرغم من أن للبيتكوين قيمة في الوقت الحالي، إلا أن سعر البيتكوين لا يزال متقلبا جدا على المدى القصير، لذلك لا يصلح أن تكون وحدة حساب أو مقياساً لقيمة السلع والخدمات التي تستخدم في كل الأوقات لأنه يمكن أن يجعل سعر كل سلعة وخدمة غير مستقر، ويمكن أن يرتفع وينخفض كل يوم ويمكن أن يرتفع وينخفض في كل ساعة.

وقال علماء الفقه أيضاً: إن الأثمان في النقود هي وظيفتها، وهي مقياس لقيمة كل سلعة وخدمة، وهذا ما قاله الفقهاء. لذا يجب أن تكون قيمة النقود ثابتة غير متقلبة حتى لا تتسبب في

²³⁵ BTCMap.org, *Global Bitcoin Merchant Map*, accessed June 17, 2025, <https://btcmap.org/map#0/53.33087/-1.40625>.

²³⁶ شوقي إبراهيم علام، "حكم تداول عملة البيتكوين والتعامل بها"

تقلبات في أسعار السلع التي يمكن أن تسبب خسائر في المعاملات.^{٢٣٧} لذلك لا يمكن أن تكون البيتكوين مقياساً للقيمة، لأن قيمتها متقلبة جداً لا يمكن استخدامها لتحديد سعر السلعة والخدمة لأنها يمكن أن تجعل سعر السلع يتغير حتى في كل لحظة إلى كل ساعة، بحيث يمكن أن تسبب خسائر محتملة للمشتريين لأن شراء السلع اليوم أغلى بكثير من اليوم السابق لأن سعر البيتكوين انخفض في ذلك اليوم، وكذلك يمكن أن يخسر التجار لأنهم يبيعون سلعتهم اليوم بسعر أرخص بكثير من اليوم السابق لأن سعر البيتكوين ارتفع عالياً في هذا اليوم. وهذا هو نفس ما نقلته مفتي الإقليم الاتحادي في ماليزيا من أن التقلبات في قيمة البيتكوين تجعلها غير قادرة على أن تكون مقياساً للقيمة لأنها لا تستطيع الحفاظ على قيمة ثابتة.

أما بالنسبة لممارسة تسعير السلع والخدمات في شكل البيتكوين على سبيل المثال كأسعار تذاكر الطيران وأسعار الفنادق في مختلف البلدان في تطبيق Travalá والتي يتم تحديدها بالبيتكوين،^{٢٣٨} فإن أسعار التذاكر والفنادق لا تقاس بالكامل مباشرة بالبيتكوين، مثل قياس قيمة السلع في بلد ما التي تقاس مباشرة بالعملة القانونية في ذلك البلد دون الحاجة إلى تحويلها أولاً إلى عملة بلد آخر، ولكن يتم تحديد السعر أو قياسه مثلاً في تطبيق Travalá فعلياً بالدولار ثم تحويله إلى البيتكوين.

وظيفة النقود في الإسلام حسب التعريف السابق للنقود: النقود هو مخزن للقيمة، فالنقود يجب أن يكون قادراً على تخزين القيمة التي لديه. إذا نظرنا إلى وظيفة البيتكوين، فالبيتكوين أيضاً لها وظيفة كمخزن للقيمة، وقد ثبت في العالم الحقيقي أن البيتكوين قادرة على الحفاظ على قيمتها خلال اثني عشرة سنة من وقت تداول البيتكوين في عام ٢٠٠٩ وحتى الآن في عام ٢٠٢٥، بل وقادرة ليس فقط على الحفاظ على القيمة بل وقادرة على زيادة القيمة التي لديها ملايين المرات وحتى صفة تخزين القيمة للبيتكوين أفضل من الذهب لأن مخزون الذهب يستمر في النمو دون حدود محددة بينما البيتكوين محدودة جداً فهناك ٢١ مليون بيتكوين فقط يمكن طباعتها بعملية التعدين، لذا

^{٢٣٧} ابن القيم، إعلام الموقعين عن رب العالمين، ٢: ١٠٥.

^{٢٣٨} Travalá, accessed March 3, 2025, <https://www.travala.com>.

فالببتكوين تستوفي المعايير كمخزن للقيمة في وقت الطويل، وأن جودة مخزن القيمة الذي يمتلكه الببتكوين بسبب مخزونها المحدود جداً يمكن أن تتفوق على جودة تخزين قيمة العملات التي تستمر في الهبوط من عام لآخر بسبب التضخم غير المنضبط مثل العملات الرسمية في بعض الدول التي تستمر قيمتها في الهبوط منذ عشرات السنين وحتى إلى أن تفقد قيمتها كما حدث مع عملة الدولة الفنزويلية. ومع ذلك، عند النظر إلى الببتكوين على المدى القصير لا يمكن للببتكوين تخزين القيمة بثبات بحيث لا يمكنها استيفاء معايير النقود التي يجب أن تحافظ على قيمتها في جميع الأوقات بما في ذلك على المدى القصير لأن النقود تُستخدم دائماً في جميع الأوقات. لذا فمن الصحيح كما ذكر مفتي الإقليم الاتحادي في ماليزيا أن الببتكوين لا يمكنها الحفاظ على قيمة ثابتة مثل العملات الأخرى.

كما تصدر الفتاوى التي تحرم الببتكوين كنقود تصدر فتاوى بعدم صحة الببتكوين كنقود لأن الببتكوين لا تصدرها الحكومة أو السلطة المالية. وفي الإسلام، يقول علماء الفقه أيضاً: يجب أن تصدر النقود عن الحكومة أو عن السلطة المالية المختصة بالإصدار في البلد.^{٢٣٩} أما بالنسبة للببتكوين، فكما هو معلوم أنها لا تصدر إلا من شخص واحد أو مجموعة واحدة يستخدم اسماً مستعاراً وهو ساتوشي ناكاموتو الذي لا تعرف هويته حتى الآن، فالببتكوين أيضاً لا تصدره أي جهة حكومية، ففي هذه الحالة لا يمكن أن تنطبق على الببتكوين معايير النقود التي يجب أن تصدرها الحكومة. والإسلام يعطي الحق في إصدار النقود للحكومة حتى تكون قادرة على ضبط قوات النقود المتداولة وتستطيع المحافظة على استقرار قيمة النقود في بلادها، لأن المحافظة على استقرار قيمة النقود هو أيضاً المسؤولية فرضها الإسلام على الحكومة يجب أن تقوم بها حتى لا تسبب الفقر لشعبها بسبب انخفاض قيمة النقود التي لديهم، وإذا كان في بلد ما النقود أخرى غير صادرة عن الحكومة الرسمية للبلد فللحكومة الحق في تحريمها لمصلحة شعبها، وحتى لا تسبب فوضى اقتصادية. ومع ذلك، إذا تم تقنين الببتكوين يوماً ما من قبل الحكومة كما حدث في إلسفادور، فإن هذا الاعتراف يمكن أن يجعل الببتكوين مثل النقود التي تصدرها الحكومة لأنها حصلت على شرعية مباشرة من الحكومة.

^{٢٣٩} البهوت، كشاف القناع عن الإقناع، ١٤/٥.

إحدى هذه الفتاوى، مثل ما صدر عن المجلس الإسلامي السوري، نصّت على أن البيتكوين لا يمتلك وجوداً مادياً كالنقود الورقية. إلا أن تعريف النقود في الإسلام لا يشترط أن تكون ذات شكل مادي كالنقود الورقية، بل يمكن أن تكون بأي شكل، بما في ذلك الشكل الرقمي مثل البيتكوين. أما قول المجلس الإسلامي السوري بأن البيتكوين لا يستند إلى احتياطي نقدي،^{٢٤٠} فإن هذا الأمر لم يعد مطلوباً في العصر الحالي، لا سيما بعد أن بدأ الاعتراف بالبيتكوين كأصل احتياطي للدولة، كما فعلت الولايات المتحدة الأمريكية وبعض ولاياتها، حيث يرون أن البيتكوين بمثابة ذهب رقمي يمكن أن يكون وسيلة فريدة لحفظ القيمة ضمن النظام المالي العالمي²⁴¹.

بناءً على إلحاق البيتكوين بمعايير النقود في الإسلام، لا يمكن القول بأن البيتكوين نقوداً، لأن البيتكوين لا تستوفي إلا بعض معايير النقود في الإسلام مثل أن تكون مقبولة بشكل عام كوسيط للتبادل، ولكنها لا تستوفي عدة معايير أخرى مثل أن تكون وحدةً للحساب أو مقياساً للقيمة ومخزناً للقيمة في وقت قصير، وأن تصدرها الحكومة أو السلطة المالية لها الحق في إصدار النقود. وعلى الرغم من اعتراف الحكومة بها كما هو الحال في دولة السفادور، إلا أن البيتكوين لا يمكن أن تكون نقوداً في الإسلام لأنها لم تصبح مقياساً للقيمة ومخزناً للقيمة على المدى القصير بسبب تقلب قيمتها. ولكن إذا استقر سعر البيتكوين يوماً ما ولم يتقلب واعترفت به الحكومة كعملة قانونية، فلا شيء يمنع أن تصبح البيتكوين نقوداً في الإسلام.

٢. تحليل تصنيف البيتكوين كالمال

بعض الفتاوى التي تحرم البيتكوين تحرمه أيضاً لأنها لا تصح أن تكون سلعة في الإسلام، مثل الفتوى التي أصدرتها نخبة العلماء في جاوة الشرقية، إندونيسيا ومجلس العلماء الإندونيسي. ووفقاً

^{٢٤٠} المجلس الإسلامي السوري، "فتوى حكم التعامل بالعملات الإلكترونية المشفرة"، مدونة، 04 نوفمبر 2019، <https://sy-sic.com/?p=7725>.

²⁴¹ The White House, *Establishment of the Strategic Bitcoin Reserve and United States Digital Asset Stockpile*, March 2025, accessed May 27, 2025, <https://www.whitehouse.gov/presidential-actions/2025/03/establishment-of-the-strategic-bitcoin-reserve-and-united-states-digital-asset-stockpile/>.

لنهضة العلماء في جاوة الشرقية، إندونيسيا، فإن السبب في عدم إعتبار البيتكوين كالسلعة أو المبيع هو أن البيتكوين لا يستوفي شرطين، وهما أن يكون عين مشاهدة أو مرئية أو شيئاً مضموناً (موصوف في ذمة)، والبيتكوين هي شيء معدوم حتى لا يمكن أن ينتفع بها،^{٢٤٢} ووفقاً لمجلس العلماء الإندونيسي، فإن البيتكوين لا تتوفر فيها شروط سلعة التي يجب أن يكون لها شكل مادي، ولها قيمة، ومعلوم مقدارها، ويمكن تملكها وتسليمها، وقال ومجلس العلماء الإندونيسي أيضاً إن البيتكوين ليس لها أصول أساسية.^{٢٤٣}

إذا نظرنا إلى تعريف البيع في الإسلام هو عقد معاوضة مالا بمال تفيد ملك العين أو منفعة على التأييد لا على وجه القرية،^{٢٤٤} فيمكننا أن نستنتج أن كل ما يمكن أن يكون مالا يمكن أن يكون مبيعاً، وكذلك البيتكوين، فإذا كانت البيتكوين تدخل في نوع المال فيمكن تصنيفها على أنه المبيع، لذلك يجب علينا أولاً أن نقارن بين البيتكوين والمال في الإسلام. هناك العديد من تعريفات المال في مختلف المذاهب، تعريف المال عند الحنفية يختلف لأن المال في هذا المذهب يجب أن يكون عيناً موجوداً ولا يجوز أن يكون منفعة.^{٢٤٥} أما في مذهب جمهور العلماء فللمال عدة تعريفات أيضاً، المثل ما يتمول عادة ويجوز أخذ العوض عنه، وما كان منتفعاً به أي مستعداً لأن ينتفع به وهو إما أعيان أو منافع، والشيء الذي يمكن تملكه والانتفاع به.^{٢٤٦} ومن بعض هذه التعريفات يمكن أن نستنتج أن المال هو أي شيء يمكن تملكه ويمكن الانتفاع به، وإذا فقد الشخص فيجب عليه أن يستبدله، وهذا يعني أن المال لها معنى عام لأنها يمكن أن تكون من أي نوع دون أن تقتصر على شيء يمكن رؤيته أو شيء له شكل مادي فقط. إذا نظرنا إلى تصنيف البيتكوين من عدة دول مثل اليابان، وأستراليا، وأمريكا، والمملكة المتحدة، والاتحاد الأوروبي، وإندونيسيا، وكذلك عدة دول أخرى، ومن شركات

²⁴² Pengurus Wilayah Nahdlatul Ulama Jawa Timur, *Surat Keputusan Pengurus Wilayah Nahdlatul Ulama Jawa Timur, Nomor : 1087/PW/A-11/L/XI/2021 Tentang Cryptocurrency Dan Bursa Kripto*, 5.

²⁴³ Majelis Ulama Indonesia. *Keputusan Ijtima' Ulama Komisi Fatwa Se-Indonesia VII Tentang Masalah Fikih Kontemporer*.

^{٢٤٤} أحمد سلامة القليوبي، حاشيتا قليوبي، ٢: ١٩١.

^{٢٤٥} مصطفى أحمد الرزقا، المدخل إلى نظرية الالتزام العامة في الفقه الإسلامي، ١٢٣-١٢٧.

^{٢٤٦} يوسف القرضاوي، فقه الزكاة، ١٢٥.

كبيرة مثل الشركات الاستراتيجية، فإن جميع الدول والشركات الكبيرة تعتبر البيتكوين أصلاً رقمياً. وتعريف الأصل الرقمي هو شيء يمكن نقله، وتخزينه وتداوله إلكترونياً من خلال جهاز كمبيوتر أو أي جهاز إلكتروني آخر.^{٢٤٧} إذا نظرنا إلى معنى المال العام أي كل ما فيه منفعة، فإن الأصول الرقمية تدخل أيضاً في نوع المال في الإسلام وحتى أن البيتكوين التي هي أحد الأصول الرقمية هي أيضاً نوع من المال في الإسلام، ولأن البيتكوين يدخل في تصنيف المال، فيمكن أن يكون البيتكوين مبيعاً في الإسلام.

أما قول نخضة العلماء في جاوة الشرقية في إندونيسيا، أن البيتكوين ليست من السلع التي تصح أن تكون مبيعاً لأنها ليست عينا مشاهدة حتى لا يمكن تسليمها حسيًا، والبيتكوين أيضاً شيء وهمي وشيء معدوم. ثم يجب أن يفهم أن هذا القول بالتأكيد لا يمكن مقارنته بالبيتكوين لأن البيتكوين ليست نوعاً من السلع المادية كالسلع الزراعية كالأرز والتمر، وليست نوعاً من السلع الماشية كالأبقار والحليب بشكل مادي يمكن إدراكه بالحواس الخمس بحيث يمكن رؤيته أو حمله أو أكله، ولكن البيتكوين سلعة رقمياً أو أصول رقمية موجودة بشكل مشفر ومخزنة في محافظ رقمية، ويمكن الكشف عن وجودها في البلوك تشين باستخدام أدوات رقمية، لا يمكن الكشف عنها مثل كيفية الكشف عن الأرز والتمر الذي إذا كان أمام العين ويمكن حمله فهو موجود، وطريقة تسليم البيتكوين أيضاً ليست حسية مثل تسليم الأرز للمشتري، بل عن طريق إرساله رقمياً بإرساله إلى المفتاح العام للمستلم باستخدام نظام يسمى بإثبات العمل. وحتى عدم وجود شكل مادي في البيتكوين يجعل البيتكوين متفوقاً رقمياً لأنه يمكن نقلها وإرسالها بسرعة كبيرة في ثوانٍ معدودة دون عوائق لوجستية، مع مستوى من الأمان الذي يضمنه نظام تشفير بحيث تصبح البيتكوين أفضل الأصول المشفرة التي ابتكرها البشر على الإطلاق.

^{٢٤٧} مجمع الفقه الإسلامي الدولي. "معالي الأمين العام يتحدث عن الأصول الرقمية في مؤتمر أيوفي بالنامة." نُشر في ٨ مايو ٢٠٢٣ .

<https://iifa-aifi.org/ar/43145.html>.

وقال نخضة العلماء في جاوة الشرقية في إندونيسيا أيضا لأن البيتكوين شيء غير موجود، فلا يكون له منافع كغيره من الأموال. وكما ذكرنا في تعريف المال في الإسلام أنه يشترط في المال أن يكون له منافع، فكيف بالبيتكوين؟ هل للبيتكوين منافع؟ للبيتكوين العديد من الفوائد والاستخدامات التي تدعمها كالمال في الإسلام، حاليا البيتكوين أصل رقمي يعد استثمارا بديلا أو تخزينا للقيمة حتى وفقا لإحدى أكبر شركات التكنولوجيا في العالم وهي شركة استراتيجي (Strategy) فإن البيتكوين هي أفضل الأصول الرقمية في القرن ٢١ القادرة على الحفاظ على قيمتها على المدى الطويل، وهو ما يجعل الشركة استراتيجي (Strategy) تشتري البيتكوين منذ عام ٢٠٢٠ وحتى الآن بكميات كبيرة تصل إلى أكثر من ٥٠٠ ألف بيتكوين.^{٢٤٨} وهناك أيضا شركات كبيرة أخرى في العالم مثل شركة Tesla وشركة Metaplanet وشركة Digital Holding وشركة BlackRock وغيرها من الشركات التي اشترت البيتكوين، وسبب ذلك لأن البيتكوين يمكن استخدامها كأصل رقمي يمكن أن يحمي القيمة من التضخم وكاستراتيجية احتياطي خزينة أو استراتيجية إدارة نقدية للشركة وكاستثمار تملكه شركتهم يمكن أن يوفر أرباحا أعلى مقارنة بالأسهم التقليدية.^{٢٤٩}

البيتكوين مفيدة أيضا كوسيط للتبادل لشراء السلع والخدمات في مختلف البلدان في جميع أنحاء العالم، كما هو الحال في أستراليا، واليابان والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، وولاية الاتحاد الأوروبي وغيرها من البلدان. تسمح حكومة تلك البلدان رسميًا بشراء السلع والخدمات في بلدهم باستخدام الأصول الرقمية مثل البيتكوين، كما تم نقل ذلك عن إحدى الوكالات الحكومية في الولايات المتحدة وهي مصلحة الضرائب الداخلية (IRS) والحكومة الأسترالية و ESMA (هيئة الأمن

²⁴⁸ James Hunt, "MicroStrategy eyes trillion-dollar valuation in bitcoin bank endgame, Michael Saylor tells Bernstein," *TheBlock*, October 11, 2024, <https://www.theblock.co/post/320655/microstrategy-trillion-dollar-valuation-bitcoin-bank-michael-saylor-bernstein>.

²⁴⁹ Lockridge Okoth, "Adopsi Bitcoin Meledak, 80 Perusahaan Publik HOLD BTC di 2025," *BeinCrypto Indonesia*, March 19, 2025, <https://id.beincrypto.com/perusahaan-publik-memegang-bitcoin-melonjak-2025/>.

والسوق الأوروبية)،^{٢٥٠} بأنه يمكن استخدام الأصول الرقمية مثل البيتكوين لشراء السلع والخدمات في بلدانهم طالما اتفق الطرفان على ذلك. وتستخدم البيتكوين حالياً أيضاً كوسيلة للدفع عبر الإنترنت في العديد من التطبيقات الكبيرة في العالم التي تباع منتجاتها بالبيتكوين مثل Microsoft و Travala وغيرها من التطبيقات. كما يتم قبول البيتكوين أيضاً كوسيلة للتبادل من قبل عشرات الآلاف من التجار في مختلف البلدان، استناداً إلى البيانات التي جمعتها خريطة البيتكوين Bitcoin Map التي تفيد بأنه حتى منتصف عام ٢٠٢٥ كان هناك حوالي ١٦ ألف تاجر غير متصل بالإنترنت تم التحقق من قبولهم للبيتكوين كوسيلة لتبادل منتجاتهم.

كما أن استخدام البيتكوين في شراء السلع والخدمات كما هو معمول به في الدول والشركات والتجار غير المتصلين بالإنترنت في جميع أنحاء العالم هو أيضاً من المنافع التي تقرها الشريعة الإسلامية وتسمح بها. لأن البيع في الإسلام هو مبادلة مالا بمال، لا يشترط أن يكون البيع على شكل تبادل النقود والسلع بل يمكن أن يتم البيع عن طريق تبادل مالا بمال بأي شكل من الأشكال. وكذلك البيتكوين نوع من المال فتصح أن تكون مبيعاً، فيمكن مبادلتها بأي سلعة، فيمكن مبادلتها بسلع زراعية كالأرز والتمر، ويمكن مبادلتها بسلع ماشية كالبقرة والحليب، وغير ذلك من السلع. إذا تم استبدال البيتكوين بعملة من العملات فالثمن في الفقه الإسلامي هو العملة، وإذا تم استبدال البيتكوين بسلع أخرى مثل استبدالها بطعام أو بسيارة فإن كل واحد من العوضين مبيع للآخر وثمان للآخر، وعند الشافعية والحنابلة فالثمن هو ما يقترن بالباء فإذا قيل بعتك سيارتي بـ 1 بيتكوين أو العكس، فالثمن هو الكلمة التي دخلت عليها الباء، ويبيع بيتكوين بسلعة أخرى مثلها يسمى بيع المقايضة، وهي مبادلة مالا بمال غير النقدين.

أما قول نهضة العلماء في جاوة الشرقية في إندونيسيا بأن البيتكوين ليست شيئاً مضموناً بأصول أو خدمات وديون، فهو مساوٍ لرأي مجلس العلماء الإندونيسي ومفتي الإقليم الاتحادي في ماليزيا التي ترى أن العملات المشفرة بما فيها البيتكوين ليس لها أصول مبنية على أصول الأساسي.

²⁵⁰ Digital Assets | Internal Revenue Service,” accessed May 21, 2025, <https://www.irs.gov/filing/digital-assets>.

إذا فهمنا من شرح البيتكوين ونظامها، فيمكننا أن نفهم أن البيتكوين ليست جزءاً من الأسهم التي تُبنى قيمتها على الشركة التي أصدرت الأسهم، وليست نوعاً من السندات التي تُبنى قيمتها على الوعد بسداد الديون من الشركة التي أصدرت السند. لكن البيتكوين هي أصل رقمي تُبنى قيمته على فائدته، وثقة مستخدميه، وندرة عدد محدود للغاية لا يتجاوز ٢١ مليون ، وتكلفة عملية التعدين، وأمان نظام البلوك تشين الخاص به.

والآن إذا نظرنا إلى أن إحدى وظائف البيتكوين هي أن تكون أساساً لأدوات استثمارية أخرى مثل أن تكون أساساً لصناديق المؤشرة المتداولة، فإن البيان الصادر عن نخضة العلماء في جوة الشرقية في إندونيسيا، ومجلس العلماء الإندونيسي ومفتي الإقليم الاتحادي الماليزي لا يتوافق مع البيتكوين، لأن البيتكوين الآن ليس لها أصل أساسي، ولكن البيتكوين أصبحت أساساً لأدوات استثمارية أخرى. أحد الأدلة على استخدام البيتكوين كأصل أساسي هو ما قامت به شركة BlackRock، ففي عام ٢٠٢٤ حصلت أكبر شركة مالية في أمريكا على إذن رسمي من هيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية (SEC) لإصدار صندوق المؤشرات المتداولة للبيتكوين يسمى iBit (iShare Bitcoin)، صندوق المؤشرات المتداولة للبيتكوين هي مثل المنتجات الاستثمارية التقليدية مثل الأسهم ولكن السعر يتبع سعر البيتكوين، مخطط صندوق المؤشرات المتداولة للبيتكوين هو أولاً تشتري الشركة المصدرة لصناديق البيتكوين المتداولة البيتكوين وتخزنها بأمان، ثم تصدر أسهمًا تستند إلى البيتكوين، ثم تُباع الأسهم في البورصات التقليدية مثل بورصة ناسدا (NASDAQ). وفي الوقت الحالي، اشترت BlackRock حوالي ٥٨٢,٦١٤ عملة بيتكوين كأصول أساسية لصندوق الاستثمار المتداول الخاص بـ iBit،^{٢٥١} وحتى أصول صندوق المؤشرات المتداولة للبيتكوين الخاص بشركة BlackRock من البيتكوين تساوي أكثر من صندوق المؤشرات المتداولة للذهب الخاص بـ iShare gold Trust) iAU

²⁵¹ “BlackRock,” accessed April 28, 2025,
<https://intel.arkm.com/explorer/entity/blackrock>. “BlackRock.”

ولذلك، فإن البيتكوين تدخل الآن من الناحية الشرعية في جنس المال لأن البيتكوين أصل رقمي يستوفي شروط المال في الإسلام، وهي أن يكون قابلاً للتملك والانتفاع. ولأن البيتكوين يمكن تصنيفها مالا، فإن البيتكوين صالحة أيضاً لأن تكون مبيعاً يمكن تداولها. مع وجود صندوق المؤشرات المتداولة للبيتكوين التي تصدرها كبرى الشركات المالية في العالم، فهذا دليل على أنه في الممارسة الاقتصادية الواقعية، فإن البيتكوين تعادل الذهب الذي يمكن أن يكون أصلاً أساسياً لمنتج استثماري أو أداة مالية مثل صندوق بيتكوين المتداول، لذلك لا يمكن أن يكون عدم وجود أصل أساسي للبيتكوين مشكلة.

٣. تحليل سائر علل تحريم البيتكوين في الفتاوى: الغرر، القمار، الاحتيال، غسل أموال،

تمويل الجريمة، الخطر والضرر.

كما أن جميع الآراء التي حرمت البيتكوين، سواء حرموها كنقد أو سلع، كلها تصدر أقوالاً بعدم جواز البيتكوين ليس فقط لأنها لا تصلح كنقد وبيع في الإسلام، بل لأن البيتكوين تحتوي على عناصر الغرر، والجهالة، والغش، والقمار، والخطر، والضرر، وغسل الأموال، وتمويل الإرهاب. وهناك عدة تعريفات للغرر في الفقه الإسلامي، مثل: الغرر هو ما لا يدري هل يحصل أم لا كالطير في الهواء، وما يكون مستور العاقبة، وما لا يدري المشتري أو البائع ما اشترى وباع، وبشكل عام عندما يذكر الغرر في المسائل الفقهية فإنه يتناول الغش والجهالة بمعقود عليه والخداع وعدم قدرة على التسليم.^{٢٥٢} من خلال البيانات التي تم جمعها المتعلقة بالبيتكوين، يمكننا مراجعة هل تحتوي البيتكوين على الجهالة في ذاتها وصفتها. من حيث ذاتها فوضح أن البيتكوين أصل رقمي يُدار بنظام تشفير، على الرغم من أن البيتكوين ليس لها شكل مادي، لا يمكن القول بأن وجود البيتكوين لم يتحقق، لأن وجوده لا يُكتشف مباشرةً بالأشكال المادية مثل المنازل أو السيارة، ولكن يتم اكتشاف وجوده بالأجهزة الإلكترونية.

^{٢٥٢} أبو إسحاق الشيرازي، المهذب، ج ٢: ١٢.

بعض هذه الفتاوى تذكر أن من عناصر الغرر الواردة في العملات المشفرة أن مقدارها غير معلوم بالتحديد، فإذا نظرنا إلى عموم الفتوى التي تشمل جميع العملات المشفرة التي تبلغ بالملايين بالفعل، فربما يمكن أن تنصرف هذه العبارة إلى العملات المشفرة الأخرى التي يمكن بالفعل أن ينشئها منشئوها بكميات غير محدودة. ومع ذلك، لا يمكن أن يُنسب هذا إلى البيتكوين لأن كمية البيتكوين التي يمكن تعدينها فقط واضحة جداً، وهي ٢١ مليون بيتكوين فقط ولن يضيفها أحد.^{٢٥٣} وعندما يشتري شخص البيتكوين على أحد تطبيقات تبادل العملات المشفرة مثل Binance و Indodax و Bybit وغيرها، يمكن للشخص أن يحدد كمية البيتكوين المراد شراؤها بالتفصيل، ويمكنه أيضاً تحديد السعر الذي سيشترى بها، كأن يريد مثلاً شراء ٠,٠١ بيتكوين عندما يكون سعر البيتكوين عند ٥٠,٠٠٠ دولار، ثم سيوضح تطبيق التبادل مقدار السعر والتكاليف التي يجب أن يدفعها المشتري بوضوح. وكذلك بالنسبة للأشخاص الذين يريدون في بيع البيتكوين الخاصة بهم على تطبيق التبادل، يمكنهم تحديد مقدار البيتكوين الذي يريدون بيعه بوضوح وبأي سعر يريدون بيعه، ويمكن تحديد كل ذلك بالتفصيل وفقاً لرغباتهم.

وتدخل البيتكوين التي تم شراؤها إلى محفظة البورصة الخاصة بالمشتري تلقائياً، والبيتكوين ملك للمشتري بالكامل، ويمكنه تخزين البيتكوين وإرسالها أينما يريد لأنها ملكه. وكذلك لا يوجد أي الغش في نظام البيتكوين، فجميع المعاملات مسجلة بشكل واضح في البلوك تشين ومخزنة بأمان، وجميع سجلات المعاملات شفافة بحيث يمكن للجميع الوصول إليها.^{٢٥٤} ولذلك نظراً لوضوح طبيعتها، فلا يمكن مقارنة البيتكوين بشراء النقود المغشوشة وتراب المعادن، كما ذكرت دار الإفتاء المصرية لعدم وجود وجه شبه هو الجهالة في مقدار البيتكوين تم شراؤه، كجهالة محتوى الذهب في شراء تراب المعادن. وإذا نظرنا إلى الزيادة العالية في تبني البيتكوين من مختلف الدول والشركات الكبرى في العالم التي تجعل البيتكوين أصلاً احتياطياً لها، فإن هذا يمكن أن يرد القول بأن البيتكوين فيها غرر من حيث خفي عليها عاقبتها، لأن وظائف البيتكوين واستخداماتها واضحة جداً والثقة في البيتكوين

²⁵³ Colin L. Read, *The Bitcoin Dilemma*, 80-98.

²⁵⁴ McDonald, *Cryptocurrencies Money, Trust, and Regulation*, 3.

في تزايد أيضاً فيبعد جداً القول بعدم وضوح استمرار البيتكوين في المستقبل. ولذلك يمكننا القول بأنه لا يوجد غرر في طبيعة البيتكوين سواء الغرر الفاحش أو غرر الوجود المنهي عنه شرعاً كبيع الطيور في الهواء الذي لا يمكن تسليمه للمشتري.

وجاء في تلك الفتاوى أيضاً أن من بعض أسباب تحريم البيتكوين يرجع إلى أن البيتكوين تتضمن على ضرر كبير، مثل تقلب أسعارها بل إن بعضها يصل إلى الصفر، وأن بورصات العملات المشفرة عرضة جداً للاختراق، والعديد من مخططات البيتكوين غير المصرح بها والاحتيالية، ومخاطر أخرى مثل عدم ضمان أحد إعادة أصول البيتكوين إذا أُرسلت إلى العنوان الخطأ. وإذا نظرنا إلى حركة سعر البيتكوين منذ ظهورها لأول مرة حتى عام ٢٠٢٥، نجد أن سعر البيتكوين متقلب للغاية ، ويمكن أن يرتفع وينخفض عدة مرات. ومع ذلك، فإن تصريح بعض الفتاوى بأن بعض الأسعار قد انخفضت إلى الصفر، فإن هذا التصريح لا ينطبق على البيتكوين، لأن البيتكوين تختلف عن العملات المشفرة الأخرى، فالأصول المشفرة الأخرى غير البيتكوين لا تزال تحت سيطرة منشئها، لذلك لا يزال بإمكانهم إنشاء عملات مشفرة إلى غير محدود بحيث يمكن أن تسبب تضخماً حتى يجعل السعر ينخفض إلى الصفر، على عكس البيتكوين التي لا يتحكم منشئها ساتوشي ناكاموتو في البيتكوين.

يتأثر تقلب أسعار البيتكوين بشكل أساسي بالمفاهيم الأساسية في علم الاقتصاد، وهي العرض والطلب، اعتماداً على نتيجة لدراسة أجرتها لجنة أوروبية تتعلق بالعوامل المؤثرة على أسعار البيتكوين. أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل الرئيسية التي تؤثر على تحركات أسعار البيتكوين هي العرض وطلب المستهلكين على البيتكوين. فمخزون البيتكوين الخارجي الذي يحدده بروتوكول تكنولوجيا البيتكوين يجعله محدوداً للغاية، وارتفاع الطلب على البيتكوين سيؤثر بشكل كبير على سعر البيتكوين بسبب مخزونها المحدود للغاية الذي لا يمكنه الوفاء بالطلب. تذكر تلك الدراسة أيضاً العديد من الأمور التي يمكن أن تؤثر على صعود وهبوط الطلب على البيتكوين بحيث تؤثر على حركة أسعارها، مثل الاقتصاد الكلي، على سبيل المثال تخفيض أسعار الفائدة من قبل اللجنة الفيدرالية

للسوق المفتوحة (FOMC) الذي يمكن أن يزيد من احتمالية التضخم حتى يفضل المستثمرون تخزين ثرواتهم في أصول لا تتأثر بالتضخم مثل البيتكوين حتى أدى إلى ارتفاع الطلب عليها.^{٢٥٥}

وأيضاً مثل الأنظمة الحكومية الداعمة للبيتكوين، مثل المطبقة في أمريكا، واليابان، وأستراليا وأوروبا، التي يمكن أن تزيد من ثقة المستثمرين وتزيد من المشاركة في السوق بحيث يمكنها دفع أسعار البيتكوين في اتجاه إيجابي. وكذا العكس، يمكن أن يكون الأنظمة الحكومية غير الداعمة للبيتكوين، مثل منع تعدين وتداول الأصول المشفرة في الصين في عام ٢٠٢١، تأثير سلبي على سعر البيتكوين لأن الشعب الصيني هو أحد أكبر مالكي البيتكوين، ويمكن أن تؤدي الأنظمة غير الداعمة للبيتكوين إلى إثارة القلق وعمليات بيع كبيرة للبيتكوين.^{٢٥٦} وبالمثل مع معنويات السوق، يمكن للأخبار الإيجابية والسلبية في عالم العملات الرقمية أن تؤثر أيضاً على تحركات أسعار البيتكوين، مثل الأخبار المتعلقة بتزايد عدد الشركات التي تتبنى البيتكوين، ومثل الأخبار المتعلقة بخطة الرئيس دونالد ترامب لجعل البيتكوين أصلاً احتياطياً أمريكياً في ٢ مارس ٢٠٢٥، حتى جعلت أسعار البيتكوين ترتفع على الفور بنسبة ١١٪ في ذلك اليوم. وكذلك الأخبار السلبية مثل الأخبار المتعلقة بالإختراق وإفلاس بورصات المشفرة الكبرى فظي العالم.^{٢٥٧}

وبالتالي فإن كل هذه الأمور يمكن أن تؤثر على صعود وهبوط طلب المستثمرين على البيتكوين، حتى تؤثر على تحركات أسعارها. ويمكننا أن نستنتج أن تقلبات أسعار البيتكوين ارتفاعاً وانخفاضاً تتأثر بأمور طبيعية في علم الاقتصاد، أي تتأثر بالعرض والطلب، ولا يوجد أي احتيال من أي طرف. ولكن على الرغم من أن تقلب سعر البيتكوين يتأثر بأمور عادية، إلا أنه يمكن أن يوفر

²⁵⁵ Pavel Ciaian, Miroslava Rajcaniova, and d'Artis Kancs, "The Economics of BitCoin Price Formation," *Applied Economics* 48, no. 19 (April 20, 2016): 1813, <https://doi.org/10.1080/00036846.2015.1109038>.

²⁵⁶ "Cipolaro and Kochav - Quantifying the Benefits of Regulatory Clarity.Pdf," accessed April 20, 2025, https://cdn.prod.website-files.com/614e11536f66309636c98688/62bc5b8aa6c217425273823f_Quantifying-the-Benefits-of-Regulatory-Clarity.pdf

²⁵⁷ Vicky Ge Huang, "Crypto Prices Jump After Trump Announces Five Tokens for Strategic Reserve," *WSJ*, March 2, 2025, <https://www.wsj.com/finance/currencies/Crypto-prices-jump-after-trump-announces-five-tokens-for-strategic-reserve-636f31d7>

فوائد كبيرة لأصحابها، والعكس صحيح، فإن انخفاض سعر البيتكوين بنسبة عشرات في المائة يمكن أن يكون أيضًا خطرًا كبيرًا على أصحابها، بحيث يمكن أن يجعل قيمة الثروة التي يخبزونها في البيتكوين تنخفض بنسبة عشرات في المائة في وقت قصير.

استنادًا إلى بحث أجراه بنك التسويات الدولي (BIS)، يظهر أن أكثر من مستثمري البيتكوين بالتجزئة خسروا عندما انخفض سعر البيتكوين في عام ٢٠٢٢، فغالبية هؤلاء المستثمرين بالتجزئة قاموا بتحميل تطبيق تبادل العملات الرقمية واشتروا البيتكوين عندما كان سعر البيتكوين مرتفعًا فوق ٢٠,٠٠٠ دولار وكلما ارتفع السعر كلما زاد عدد المستثمرين الجدد الذين اشتروها بسعر مرتفع، فقد اشتروا البيتكوين لأنهم كانوا مهتمين بارتفاع سعر البيتكوين وكانوا يأملون أن يستمر السعر في الارتفاع، ولكن حدث العكس، فقد تحمل غالبية هؤلاء المستثمرين خسائر لأنهم اشتروا عندما كان السعر مرتفعًا ثم انخفض سعر البيتكوين إلى حوالي ٧٠٪^{٢٥٨}. وهذا يدل على أن التقلب الشديد في سعر البيتكوين يمكن أن يسبب ضررًا لأنه يمكن أن يتسبب في انخفاض قيمة ثروة الفرد المخزنة في البيتكوين حتى إلى عشرات في المائة في وقت قصير.

المخاطر والأضرار الموجودة في عالم العملات الرقمية يمكن أن تأتي أيضًا من الاختراقات الكثيرة في بورصات العملات الرقمية وفي المحافظ الساخنة الخاصة، وهذا بالطبع يمكن أن يؤدي إلى فقدان أصول البيتكوين التي يمتلكها شخص، على سبيل المثال، اختراق بورصة MT.Gox الكبيرة في عام ٢٠١٤، واختراق بورصة Coincheck في عام ٢٠١٨، واختراق ١١ العملات الرقمية الكبرى في العالم في عام ٢٠١٩، مما أدى إلى فقدان أصول المستخدمين المشفرة المخزنة في البورصات بلغت مئات الملايين من الدولارات. على الرغم من أن البورصة لديها نظام أمان، لا يزال بإمكان المخترقين المحترفين في بعض الأحيان العثور على ثغرات لسرقة الأصول المشفرة في البورصة.^{٢٥٩}

²⁵⁸ "Cornelli et al. - Crypto Shocks and Retail Losses.Pdf," accessed April 30, 2025, <https://www.bis.org/publ/bisbull69.pdf>.

²⁵⁹ Chainalysis, 2022 Crypto Crime Report, 40-41, <https://www.chainalysis.com/Crypto-crime>.

ويمكن أن تحدث سرقة الأصول المشفرة بما في ذلك البيتكوين أيضًا في المحافظ الساخنة الخاصة، والبيتكوين التي سُرفت من هذه المحافظ الخاصة لن تعود أبدًا لأنه لا توجد جهة مسؤولة وتضمن استبدال البيتكوين المخزنة في المحفظة الساخنة إذا سُرفت أو تم اختراقها، لذا فإن الخسارة يتحملها المستهلك وحده بالكامل، على عكس تخزين الأموال في البنك، فإذا سُرفت أموال العميل يمكن إعادتها مرة أخرى. وفقًا لتقرير Crypto Crime ٢٠٢٤، تحدث عمليات اختراق المحفظة الساخنة بسبب تسريبات المفاتيح الخاصة، لأن معظم مستخدمي المحفظة الساخنة يخزنون مفاتيحهم الخاصة على الإنترنت، مما يتيح الفرصة للمخترقين للوصول إلى المفاتيح الخاصة وسرقة البيتكوين التي يخزنونها في المحفظة الساخنة.^{٢٦٠}

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تنشأ الأضرار أيضًا من الأخطاء الفنية في إرسال البيتكوين مثل إرسال البيتكوين إلى المفتاح العام أو عنوان المستلم الخاطئ، فلن يتم استرجاع تلك البيتكوين لأن كل معاملة تم التحقق من دخولها إلى بلوكشين البيتكوين بقصد أو بدون قصد فإن المعاملة نهائية، بمعنى أنه لا يمكن تغيير المعاملة من قبل أي شخص، فلا توجد سلطة مركزية معتمدة يمكنها إعادة البيتكوين إلا إذا أراد المستلم بوعي إرجاعها، أما إذا كان المفتاح العام المستلم لا مالك له فإن البيتكوين ستضيع إلى الأبد، بغض النظر عن المبلغ.

وقد ذكرت بعض مؤسسات الفتوى مثل مفتي الإقليم الاتحادي في ماليزيا ومجلس الشؤون الدينية التركي أن الأضرار والمخاطر يمكن أن تأتي أيضًا من العديد من مخططات الاستثمار غير المصرح بها في البيتكوين التي تنتهي بالاحتيال، ومخططات بونزي التي يمكن أن تضر بالجمهور. إحدى شركات تحليل البلوكشين، وهي شركة Chinalysis التي أجرت بحثًا عن الجرائم التي حدثت في عالم العملات الرقمية، ونتائج بحثها أن معظم الجرائم التي حدثت في العملات الرقمية كانت عبارة عن احتيال ومخططات بونزي، مثل واحدة من أكبر عمليات الاحتيال ومخططات بونزي، وهي حادثة PlusToken في عام ٢٠١٩ التي تدعي أنها محفظة عملات رقمية ومنصة استثمار مشفرة تعد بأرباح

²⁶⁰ Chainalysis, *The 2024 Crypto Crime Report*, 38-40, <https://www.chainalysis.com/Crypto-crime>.

كبيرة للمستثمرين تصل إلى ٣٠٪، وأنها أيضا تستخدم نظام إحالة لتشجيع المستثمرين على جذب مستخدمين جدد لخلق تأثير متسلسل مثل مخطط بونزي، وفي النهاية تمكنت PlusToken من سرقة الأصول المشفرة للمستثمرين بحوالي ٢ مليار دولار في شكل بيتكوين وإيثريوم وأصول مشفرة أخرى.^{٢٦١}

ووجد أيضاً حادثة احتيال أخرى في دول مختلفة مثل حالة تطبيق العملات المشفرة المزيف JYPRX في إندونيسيا، يقدم التطبيق أرباح للمستثمرين الذين يرغبون في الاستثمار في العملات المشفرة في التطبيق بما في ذلك البيتكوين، وحتى الأرباح الموعودة تصل إلى ٣٠ إلى ٢٠٠٪، ولكن بعد أن يضع المستثمرون أموالهم في ذلك التطبيق ويحصلون على الأرباح يتبين أنه لا يمكن استرداد الأموال منه.^{٢٦٢} إذا نظرنا إلى حوادث الاحتيال ومخططات بونزي فهي لا تحدث في نظام البيتكوين، ولكن الاحتيال الذي يأتي من أطراف أخرى نيابة عن البيتكوين. ومع ذلك، فإن هذا الاحتيال يعتبر ضرراً على الأشخاص الذين يريدون في شراء البيتكوين ولكنهم لا يفهمون البيتكوين.

تنص الفتوى التي تحرم البيتكوين أيضاً على أن البيتكوين حرام لأنها تحتوي أيضاً على عناصر القمار، وغالباً ما تستخدم في الأنشطة الإجرامية مثل غسيل الأموال وتمويل الإرهاب ومعاملات شراء السلع غير المشروعة مثل المخدرات. إذا نظرنا إلى جميع العملات الموجودة في هذا العالم وجميع الأشياء المتقومة مثل الذهب والسيارات والمنازل، فكلها لم تُخلق لتستخدم كأدوات للمقاومة، فالنقود خلقت من قبل الحكومة كوسيلة للمعاملات، والسيارات خلقت كوسيلة للنقل، وعندما يكون هناك أشخاص سيئون استخدام هذه الأشياء مثل استخدامها كأدوات للمقاومة، بالطبع لا يمكن القول بأن جميع النقود والسيارات حرام مطلقاً لأجل استخدامها بعض الناس للمقاومة. وبالمثل البيتكوين، لم يتم إنشاء البيتكوين كأداة للقمار ولا يوجد في حقيقتها ونظامها معنى القمار هي احتمال الأخذ والعطاء من الطرفين بأن يأخذ السابق ويدفع الخاسر،^{٢٦٣} إذ لا يوجد في نظامها عنصر المراهنة، فلا يوجد طرف

²⁶¹ Chainalysis, 2022 *Crypto Crime Report*, 40-41, <https://www.chainalysis.com/Crypto-crime>.

²⁶² “Tabungan Hari Tua Lenyap, Begini Cerita Korban Investasi Kripto Bodong | tempo.co,” Tempo, March 24, 2025, <https://www.tempo.co/ekonomi/tabungan-hari-tua-lenyap-begini-cerita-korban-investasi-kripto-bodong-1223572>.

^{٢٦٣} وهبة الزحيلي، فقه الإسلام وأدلته، ج. ٦، ٤٨٨٠.

السابق الذي يأخذ البيتكوين من طرف الخاسر، وإن شراء البيتكوين لا تؤدي إلى إلحاق الضرر بالغير والعكس صحيح. كما لا يوجد فيها عناصر القمار كأكل لأموال الناس بالباطل بغير عوض حقيقي من عين أو منفعة^{٢٦٤}، لأن من يشتري البيتكوين بعقد صحيح يجد البيتكوين التي اشتراها.

ولم يتم إنشاؤها كأداة للأنشطة الإجرامية مثل غسل الأموال وتمويل الإرهاب وما إلى ذلك. البيتكوين هو نظام تكنولوجيا النقود الرقمية الذي تم إنشاؤه لمواجهة السياسات النقدية غير الشفافة، مما يعني أن نظام البيتكوين يعارض المعاملات غير المشروعة التي تحاول إخفاء آثارها عن وكالات إنفاذ القانون. أما بالنسبة لافتراض الكثير من الناس أن البيتكوين مجهولة الهوية، مما يجعلها عملة مناسبة للمجرمين والإرهابيين، فهذا الافتراض غير صحيح تماماً، لأن البيتكوين يميل إلى أن يكون ذا طابع مستعار، فجميع معاملات البيتكوين مسجلة بدقة في سلسلة الكتل ويمكن الوصول إليها دائماً على مستوى العالم ولا يمكن التلاعب بها، مما يسمح لجهات إنفاذ القانون بربط عناوين البيتكوين بهويات المجرمين في العالم الحقيقي. ولذلك، يمكن استنتاج أن المقامرة ليست جزءاً من نظام البيتكوين، ولم يتم إنشاء البيتكوين لتسهيل الجريمة. فالمقامرة، وغسيل الأموال، وتمويل الإرهاب وما إلى ذلك هي أمور خارجية غير لازمة في نظام البيتكوين لذلك لا يمكن أن تؤثر على التحديد الحكم للبيتكوين بشكل عام.

المبحث الثاني: تحليل الحكم لمشاركة العوام في البيتكوين باعتبار قاعدة درأ المفسد مقدم على

جلب المصالح

في مبحث تحليل تصنيف البيتكوين في الإسلام يتبين أن البيتكوين لا تستوفي شروط النقود في الإسلام، لأن البيتكوين لا تصدرها الحكومة وتعترف بها كنقود، ولأن قيمة البيتكوين غير مستقرة فلا يمكن أن تكون وحدة للحساب، وعلى الرغم من أن البيتكوين لا يمكن أن تكون نقوداً في الإسلام، ولكن البيتكوين يمكن أن تكون مالا لأن البيتكوين تستوفي شروط المال حتى يصح أن تكون

^{٢٦٤} وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ج. ٢ (دمشق: دار الفكر، 1991)، ٢٨٢-٢٨٣.

البيتكوين مبيعا يجوز تداولها، ولكن على الرغم من أن البيتكوين صالحة لأن تكون مالا، إلا أن البيتكوين لا تزال تحتوي على ضرر تجعل البيتكوين ممنوعا كما نقلت الفتاوى التي تحرم البيتكوين. وتتمثل والأضرار في صورة تقلبات أسعار البيتكوين التي يمكن أن تتسبب في خسائر، وفي صورة اختراق البورصات والمحافظ الساخنة الخاصة، وكذلك الاحتيال باسم البيتكوين.

إذا نظرنا بشكل أعمق في الضرر الموجودة في البيتكوين، نجد أن الضحايا هم الأشخاص العوام الذين ليس لديهم معرفة كافية في مجال العملات الرقمية. استنادًا إلى بحث أجراه بنك التسويات الدولية (BIS)، فإن غالبية مستثمري التجزئة في البيتكوين تحملوا خسائر لأنهم اشتروا البيتكوين فقط لأنهم انجذبوا إلى سعرها المرتفع وظنوا أن السعر سيستمر في الارتفاع أكثر فأكثر، لذا اشتروا البيتكوين بسعر مرتفع، خوفًا من تفويت الفرصة أو ما يشار إليه عادةً باسم FOMO، حتى أنه عندما انخفض سعر البيتكوين عشرات في المائة تحملوا خسائر فادحة لأنهم باعوا ما لديهم من البيتكوين بسعر رخيص. وتظهر نتائج البحث من Chinalysisa أيضًا أن ضحايا من أكبر عمليات الاحتيال ومخططات بونزي مثل حادثة PlusToken التي تعد بأرباح تصل إلى ٣٠٪ للمستثمرين الذين يستثمرون في البيتكوين وغيرها من الأصول المشفرة في التطبيق، هم أشخاص ليس لديهم معرفة كافية عن صناعة العملات الرقمية، بل إن من بعض الضحايا لا يعرفون كيفية شراء البيتكوين ولكنهم انغمسوا في عالم العملات الرقمية مباشرة بغير العلم، ويعتقدون أن العملات الرقمية يمكن أن تجعلهم أغنياء بسرعة، ولكن في النهاية ما يحدث هو العكس، مما يجعل بهم ليصبحوا فقراء. وبالمثل، فإن ضحايا عملية احتيال تطبيق JYPRX للاستثمار في العملات الرقمية في إندونيسيا الذي يعد بأرباح تتراوح بين ٣٠٪ إلى ٢٠٠٪، هم أشخاص لديهم الحد الأدنى من المعرفة حول البيتكوين والعملات الرقمية، فضلًا عن عجزهم عن تحليل تحركات سوق البيتكوين، فإنهم غير قادرين أيضًا على اختيار تطبيق موثوق للاستثمار فيه، كل ما يعرفونه هو أن أموالهم ستتضاعف من خلال هذه الاستثمارات، لينتهي بهم الأمر في النهاية إلى أن يكونوا ضحايا لعمليات احتيال تُمارَس باسم الاستثمار في البيتكوين أو غيره من الأصول الرقمية.

وكذلك أضرار الأخطاء التقنية في إرسال البيتكوين، مثل إرسال البيتكوين إلى عنوان خاطئ، والإهمال في تخزين مفاتيح البيتكوين الخاصة بهم على الأجهزة الرقمية المتصلة بالإنترنت، مما يتسبب في تمكن المخترقين من الوصول إلى مفاتيحهم الخاصة وسرقة البيتكوين الموجودة في محافظهم الخاصة، مما يتسبب في ضياع البيتكوين الخاصة بهم، هذا الإهمال يدل أيضاً على عدم معرفتهم باستراتيجيات إدارة الأضرار التي يمكن أن تحدث في عالم العملات الرقمية. وإذا راجعنا أحد تعريفات الغرر التي قدمها ابن حزم، وهو ما لا يدري المشتري أو البائع ما اشترى وباع، إذاً فالبيتكوين يمكن أن يكون من الغرر بالنسبة لعامة الناس الذين ليس لديهم معرفة بالبيتكوين بحيث لا يعرفون ما يشترونه فلا يستطيعون تمييزه من الأصلي والمزيف وأيهما صحيح وأيهما إحتيال. وما يفعله العوام الذين لا يفهمون ما يشترونه ويعتمدون على الحظ والصدفة للحصول على الربح قد يدخل في معنى القمار القائم على الحظ والصدفة^{٢٦٥} لا على العلم والبحث والتحليل.

وبالنظر إلى وقوع الضرر المتعلق بالبيتكوين على أغلب العوام الذين لا علم لهم بها، يمكننا أن نستدل على كل العوام من هذه الجزئية بقياس الاستقراء^{٢٦٦} ونقول إن الضرر المتعلق بالبيتكوين يقع على كل العوام الذين لا يفهمون البيتكوين.

والضرر يقع على كل العوام هو من نوع مفسد، ثم إذا طبقنا قاعدة "درء المفسد مقدم على جلب المصالح"، كما سبق ذكرنا أن المفسدة التي تقدم تجنبها من أخذ المصلحة هي المفسدة المظنونة وتغلب على المصلحة أو تستويان، وأما المفسدة المتيقنة وقوعها فيجب تركها مطلقاً، وإن كانت المصلحة الحاصلة من شيء أعظم من المفسدة فالمصلحة أو المنفعة مقدمة على المفسدة.^{٢٦٧} وإذا نظرنا إلى كثرة المفسدات التي تصيب العوام الذين لا يملكون فهما كافياً للبيتكوين ولكنهم دخلوا إلى هذا المجال، مثل الخسائر الكبيرة التي يتكبدها بسبب شراء البيتكوين عندما يكون سعره مرتفعاً خوفاً من فوات الفرصة، وكذلك كثرة ضحايا الاحتيال في الاستثمارات الوهمية التي تنسب إلى البيتكوين —

^{٢٦٥} يوسف القرضاوي، *الحلال والحرام في الإسلام* (بيروت: المكتب الإسلامي، 1980)، ٢٩٦.

^{٢٦٦} زكريا الأنصاري، *غاية الوصول في شرح لب الأصول* ١٤٠.

^{٢٦٧} عز الدين بن عبد السلام، *قواعد الأحكام في مصالح الأنام*، ١: ٤-٥؛ السبكي، *الأشباه والنظائر*، ١: ١٠٥.

ومعظم هؤلاء الضحايا من العوام - فإن هذا كله يدل على وجود أضرار ومخاطر كبيرة. ويضاف إلى ذلك ضعف الوعي المعرفي وقلة الكفاءة الفنية لدى العوام في هذا المجال، مما قد يؤدي إلى فقدانهم للبيتكوين بسبب أخطاء تقنية أو جهل بآليات الحماية. ومن خلال هذه المعطيات، يمكننا أن نستنتج أن احتمال وقوع الضرر على العوام في مجال البيتكوين أكثر غلبة من احتمال حصولهم على مصلحة أو منفعة منه.

ولذلك، فإن المفسدة الغالبة أو الراجحة التي قد تصيب العوام أو من لا يملك علماً كافياً في مجال البيتكوين، تعد من المفاصد التي ينبغي تقديم دفعها على جلب المصالح المحتملة. وبناءً عليه، فإن مسألة اشتراك العوام في مجال البيتكوين تدخل في فروع القاعدة الفقهية: "درء المفاصد مقدم على جلب المصالح." ويمكننا أن نستخلص بأن تجنّب المفاصد الناتجة عن التعامل بالبيتكوين بجميع أشكال المعاملات، مقدّم على السعي وراء احتمالية تحقيق أرباح من ارتفاع سعرها، خاصةً بالنسبة لمن ليس لديهم معرفة كافية في مجال البيتكوين. وإذا نرى أن المفسدة المترتبة في صورة الخسارة وضياع البيتكوين لمن ليس لديه علم بالبيتكوين مفسدة متيقنة على وقوعها للعوام بالدليل أن أغلب الضحايا هم العوام، فإن هذه المفسدة مفسدة يجب أن يتجنبها بعدم المشاركة في البيتكوين بأي نوع من أنواع العقود.

ويمكن تطبيق هذه القاعدة على هذه المسألة أيضاً كما يستفاد الحكم من القواعد الكلية الأخرى، وذلك بأن تجعل الجزئي موضوع من مقدمة صغرى والقاعدة موضوع من مقدمة كبرى،^{٢٦٨} فنقول إنّ اشتراك العوام في البيتكوين يسبب مفسدة متيقنة وقوعها من المصلحة. وكل أمر يتيقن وقوع مفسدته وتكون أعظم من مصلحته، يجب تركه. فينتج إنّ اشتراك العوام في البيتكوين يجب أن يترك.

وإنّ الإسلام لا يعني من لم يكن عنده علم بشيء ففعله. كما في حالة من ظن قطعة من الزجاج جوهرة فاشتراها بثمن جوهرة، فإنه لا يحق له أن يتخير بسبب تقصيره في شراء شيء بناءً على

^{٢٦٨} ياسين الفدناي، القواعد الجنية، ١: ٦٤.

مجرد وهم دون أن يعلم ويبحث ويسأل خبيراً قبل أن يشتري الجوهرة. ويمكن ربط ذلك بمسألة البيتكوين، أي أن الإسلام منع على من ليس عنده علم بالبيتكوين أن يشتري بيتكوين بدون علم وبحث وبدون إرشاد من أهل الخبرة في مجال البيتكوين.

من الأدلة التي استندت إليها بعض هيئات الإفتاء كمفتى الإقليم الاتحادي في ماليزيا في تحريم البيتكوين هو سد الذرائع. وذهب المالكية والحنابلة، إلى أن سد الذرائع يعد من الأدلة الفقهية، وقد دلّ على ذلك قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾^{٢٦٩} فشتم آلهة الكافرين يعد وسيلة أو سببا قد يؤدي إلى مفسدة، وهي شتم الكافرين لله تعالى، ولذلك نمت الشريعة عن أمر مباح وهو شتم آلهة الكافرين خشية الوقوع في المفسدة، وهي شتم الله عز وجل.^{٢٧٠} وعليه، فإن الهدف الأساسي من دليل سد الذرائع هو منع وقوع المفسدة، ولهذا تسد الشريعة الباب الذي قد يؤدي إليها.

وإذا قارنا ذلك بمسألة اشتراك العوام في البيتكوين، سواء عن طريق الشراء أو البيع أو الاستثمار أو غير ذلك، فالامر مشابه. فان اشتراك العوام الذين لا يفهمون طبيعة البيتكوين يعد وسيلة تؤدي الى ضرر ومفسدة، وخسارة، وضياع الاموال، والوقوع ضحية للاحتيال. وكما تم بيانه في الفصل الاول، فان ضحايا الاضرار المتعلقة بالبيتكوين، مثل الخسائر الناتجة عن تقلب الاسعار، او فقدان البيتكوين، او الوقوع ضحية للاستثمار الوهمي، هم من العوام الذين لا يملكون علما او فهما كافيا حول البيتكوين. ولذلك، فانه من المناسب ان تقوم الشريعة بسد هذا الباب ومنع هذا الوسيط المؤدي الى المفسدة، وذلك بمنع مشاركة العوام في البيتكوين باي عقد من انواع العقود. حتى وان كان في البيتكوين بعض المنافع المحتملة، الا ان الضرر المتوقع على العوام اكبر كما ذكر سابقا، ولهذا يقدم درء المفسدة على جلب المصلحة عليهم.

^{٢٦٩} سورة الأنعام ، الآية ، ١٠٨ .

^{٢٧٠} وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الموسوعة الفقهية الكويتية، ٢٤ : ٢٧٦ .

المبحث الثالث : تحليل الحكم لمشاركة الخبير في البيتكوين باعتبار قاعدة درأ المفاسد مقدم على

جلب المصالح

وإذا نظرنا إلى الصفات التي تتوافر في الخبير في مجال البيتكوين مثل امتلاك المعرفة العميقة عن البيتكوين وعالم البلوك تشين، ومهارات تحليلية حول البيتكوين، وامتلاك استراتيجية استثمار جيدة وامتلاك التجربة، فإن هذه الصفات تكون قادرة على جعل الخبير في مجال البيتكوين قادراً على تجنب الضرر التي تنشأ عن البيتكوين. إن معرفة الشخص بأساسيات البيتكوين تجعله أن يعرف البيتكوين، ما هي البيتكوين، وكيف تعمل التكنولوجيا والأنظمة في البيتكوين، وكيف يتم إنشاء النظام، ومن هو منشئه، وما هي الأهداف والوظائف، وكم المخزون، وأين يتم تداوله وما إلى ذلك. هذه المعرفة يمكن أن تمنع شخصاً ما من الاحتيال باسم البيتكوين، مثل حالات الاحتيال ومخططات بونزي التي تقوم بها PlusToken و JYPRX، لأنه مع المعرفة العميقة بالبيتكوين، يمكن للمرء أن يميز أيهما احتيال وأيها ليس كذلك، وأي البيتكوين حقيقي وأيها ليس كذلك، وأين تُباع البيتكوين الحقيقية وأين لا تُباع.

والقدرة على التحليل الفني، وعلى التحليل الكمية أو السلسلة، وتحليل معنويات السوق التي تتعرف على تحركات أسعار البيتكوين والأموال التي تؤثر على ارتفاع وانخفاض أسعار البيتكوين يمكن أن تجعل الخبير في مجال البيتكوين يتجنب ضرر الخسارة الناتجة عن تقلب أسعار البيتكوين. وبالمثل، فإن استراتيجية الاستثمار التي يمتلكها الخبير في مجال البيتكوين تساعد في إدارة الأضرار المحتملة المرتبطة باستخدام البيتكوين واستثماره، وتشمل كذلك تحديد الاستراتيجيات المالية المناسبة، والمبلغ الذي يمكن استثماره، وكيفية إدارة الجانب النفسي أثناء عملية الاستثمار.

كل ذلك يساعد على تجنب ضرر الخسارة الناتجة عن "الخوف من فوات الفرصة (FoMO)"، نظراً لامتلاكهم استراتيجية نفسية تمكنهم من عدم اتخاذ قرارات استثمارية اندفاعية. كما أن استراتيجية الاستثمار الجيدة تجعلهم أيضاً يتجنبون احتمال اختراق أصولهم من البيتكوين، سواء اختراق في البورصة أو في المحافظ الخاصة، لأنهم يعرفون الأضرار المحتملة التي قد تحدث في البورصات وفي المحافظ

الخاصة، ويعرفون كيفية تخزين أصولهم بأمان لتجنب الإختراق الذي يمكن أن يجعل أصولهم من البيتكوين تضيع. وبفضل المعرفة والمهارة في التحليل الفني واستراتيجيات الاستثمار الجيدة التي يمتلكها الخبراء في مجال البيتكوين، يمكنهم زيادة إمكانية تحقيق أرباح كبيرة من ارتفاع سعر البيتكوين لأنهم يعرفون المعلومات التي تؤثر على سعر البيتكوين ارتفاعا وانخفاضا، فيتخذون قرار الاستثمار في البيتكوين بناءً على علم وتحليل دقيق، لا على مجرد تخمينات أو افتراضات غير مبنية على أسس علمية أو رغبة جامحة في الشراء السريع، كما هو حال ضحايا الاحتيال الاستثماري الذي يستخدم اسم البيتكوين.

وإذا وجد ضرر في مسألة معينة، فيجب إزالة هذا الضرر وفقا للقاعدة الفقهية: الضرر يزال. وهذه القاعدة يمكن ان تعتبر دليلا، لأنها مأخوذة من نص الحديث: "لا ضرر ولا ضرار".^{٢٧١} وإذا كان في مسألة ما احتمالان، هما احتمال وقوع المفسدة وجلب المصلحة، فإن المطلوب هو الجمع بين جلب المصلحة ودفع المفسدة. ولكن اذا لم يكن ذلك ممكنا، فالمقدم هو دفع المفسدة على جلب المصلحة. وأما المفسدة التي تقدم على المصلحة هي المفسدة المتيقنة الوقوع، أو المفسدة التي تساوي المصلحة في القدر.

وفي مسألة اشتراك الخبير في مجال البيتكوين، توجد ايضا احتمالات بوجود مفسدة ومصلحة. لكن احتمال وقوع المفساد أو الأضرار من الخسارة المحتملة من تقلبات أسعار البيتكوين ومن الاحتيال المستخدم اسم البيتكوين واختراق أصول البيتكوين بالنسبة للخبير في مجال البيتكوين أقل بكثير من المنفعة التي يمكن أن يحصل عليه من البيتكوين. لذلك، احتمال وقوع الأضرار هنا لا يدخل في نوع المفساد التي يقدم درءها على المصالح، ألنّها ليست مفسدة كبيرة ولا يغلب على الظن وقوعها بالنسبة للخبير، بل المصلحة هي الغالبة لهم. وبما ان المصلحة للخبير في مجال البيتكوين اعظم، فلا تدخل هذه المسألة في القاعدة: درء المفساد مقدم على جلب المصالح. بل تخرج عنها، ويجري فيها عكسها، وهو ان جلب المصلحة مقدم لهم لان المصلحة اكبر واكثر ترجيحاً في حقهم في هذا المجال.

^{٢٧١} الحديث سبق تخرجه، ص. ١٠.

والمصلحة في صورة انتفاع بوظائف البيتكوين التي يمكن أن يحصلها الخبير في مجال بيتكوين أغلب من المفسدة، فلذلك مسألة اشتراك الخبير ببيتكوين مستثناة من "فروع قاعدة درء المفسد مقدم على جلب المصالح". ثم أن المصلحة في صورة المنافع التي يمكن أن يأخذها من وظيفة البيتكوين كأداة لتخزين قيمة الثروة وللأستثمار، وكوسيط للتبادل يمكن مبادلتها بسلع أخرى بدون حدود وطنية وبدون أطراف ثالثة، هي المصلحة المرسلّة الداخلة في المصلحة المعتبرة العامة هي حفظ المال، وكل هذه المنافع كلها داخلة في المصلحة المباحة، وليست من باب المصلحة الواجبة والمستحبة، لأنه لا تزال هناك بدائل أخرى يمكن الاستفادة منها للحصول على منافع مثل منافع البيتكوين.

وجاء في بعض الفتاوى المذكورة كمفتى الإقليم الاتحادي في ماليزيا أن منع التعامل بالبيتكوين مبني على أصل سد الذرائع، لأن لا يؤدي إلى الضرر والمفسدة الكبيرة.^{٢٧٢} فإن سدّ الذرائع أصل معتبر في الشريعة، ومعناه منع المباحات التي يتوصل بها إلى مفسد أو محظورات.^{٢٧٣} وبالنظر إلى نوع المفسدة الواقعة عند العوام هي المفسدة المتيقنة وقوعها، مما يجعل اشتراك البيتكوين في حقهم من الذريعة المفضية إلى المفسد والأضرار، فيُمنع سداً للذريعة.

أما بالنسبة إلى الخبير فإن اشتراكه لا يعد ذريعة إلى مفسدة، بل تكون المصلحة الراجحة هي الغالبة عليه. وقد تقرر في ضوابط سدّ الذرائع أنه إذا كانت مصلحة الفعل أعظم من المفسدة، تفتح الذريعة ولم يمنع منها^{٢٧٤}. وعليه: إذا قُدّر أن التعامل بالبيتكوين يعد من الذرائع، فإن هذه الذريعة تُفتح في حق الخبير دون العامي، نظراً لغلبة المصلحة في حال الخبير، بخلاف حال العوام. ويشبه هذا الحكم ما قرره العلماء من منع الإشتغال بالفلسفة للبليد أو الذكي لا يمارس الكتاب والسنة، خوفاً من انزلاقه في الشبهات، بينما يجوز إشتغالها للعالم الممارس السنة والكتاب، لأن إشتغاله بها لم يصر

²⁷² Federal Territories Mufti Office, *Bayan Linnas Series No. 153: The Ruling on the Use of Bitcoin Currency*, accessed May 15, 2025, https://muftiwp.gov.my/en/artikel/bayan-linnas/2773-bayanlinnas-153-hukum-penggunaan-mata-wang-bitcoin#_ftn35

^{٢٧٣} وهبة الزحيلي، فقه الإسلام وأدلته، ٥٢٥٨/٧.

^{٢٧٤} المرجع السابق، ٥٢٥٩/٧.

واسطة أوقعته في الشبهة للعلمه وحصن عقيدته، بل إن اشتغله بها قد يوصله إلى المصلحة الراجحة كالإهداء به إلى الصواب،^{٢٧٥} فيباح له هذه الذريعة.

إذا اعتبرنا البيتكوين مالا صحيحا في الإسلام لاستيفائها شروط المال حتى تصح أن يكون مبيعا، ولا توجد مفسدة في صورة الضرر بالنسبة للخبراء في مجال البيتكوين، فيمكن للخبير أن يشترك في البيتكوين بالبيع والشراء والاستثمار فيها لأن الأصل في المعاملة الإباحة. وهذه المسألة أيضا لا يدخل في عموم القاعدة (لا ضرر ولا ضرار)^{٢٧٦} لأنه لا يقع الضرر بالنسبة للخبير، والضرر الذي اعتبر علة في تحريم البيتكوين من قبل مجالس الفتوى المذكورة لا يقع في حق خبير البيتكوين، فإذا انتفت العلة انتفى حكم الحرام لهم أيضا. أما بالنسبة للعامة الذين ليست لديهم معرفة بمجال البيتكوين، فحتى لو اعتبرت البيتكوين مالا، فإن المفسدة الناتجة عن تعاملهم بها أعظم من المصلحة المحتملة بل يمكن القول إن تلك المفسدة مؤكدة وقوعها لهم، بخلاف تلك المصلحة التي قد لا تتحقق أصلا لهم. ولذلك، ينبغي عليهم تجنبها وعدم الاشتراك فيها بأي شكل من العقود.

^{٢٧٥} حسن درويش القويسني، شرح القويسني، (اندونيسيا: الحرمين، 2005)، ١٠.

^{٢٧٦} الحديث سبق تخرجه، ص. ١٠.

الفصل الرابع: الخاتمة

١. نتيجة البحث

كان بعض مجالس الإفتاء في مختلف الدول كمجلس العلماء الإندونيسي ونهضة العلماء في جاوة الشرقية في إندونيسيا، والمجلس الإسلامي السوري، ودار الإفتاء المصرية، ومفتي الإقليم الاتحادي الماليزي، ومجلس الشؤون الدينية التركي أصدروا الفتوى بشأن البيتكوين بالنسبة للمسلمين، وكل مجالس الإفتاء المذكورة قد أفتوا بتحريم البيتكوين مطلقاً بدون تفريق بين مستخدميها العوام والخبير العالم بها، وبعض مجالس الإفتاء في بعض الدول أباحها مطلقاً أيضاً بدون التفرقة بينهما. فأسباب التحريم للبيتكوين من تلك الفتاوى عموماً: أن البيتكوين لا تصح أن تكون نقوداً، ولا تصح أن تكون سلعة أو ببيع، وفيها غرر، وضرر، وخطر، واحتيال، ومقامرة، وغسل أموال، وتمويل الجريمة.

ولكن تعريف النقد والمال في الإسلام له تعاريف متعددة وواسعة كما عرفه بعض العلماء، هل يمكن تصنيف البيتكوين ضمن النقد والمال في الفقه الإسلامي، وإذا تم اعتبارها من جنس أحدهما فهل بقي سبب التحريم الآخر، وما هو حكم اشتراك البيتكوين بتداولها واستثمارها بالنسبة للخبير في مجال البيتكوين الذي لديه معرفة عميقة بالبيتكوين ولديه مهارة التحليل واستراتيجية جيدة في استثمارها ويمكنه بكل ذلك من زيادة الأرباح المحتملة هي من نوع المصلحة وتجنب الأضرار هي من نوع المفسدة على صورة الخسائر المحتملة الناتجة عن تقلب سعر البيتكوين المرتفعة وعن الإختراق والاحتيال، ولا يستخدمها في المعاملات المحظورة، هل يمنع من ذلك، لأن درء المفسد مقدم على جلب المصالح. وكيف الأمر بالنسبة للعوام الذين لا يفهمون البيتكوين ولا يستطيعون التحليل وليس لديهم استراتيجية جيدة في استثمار البيتكوين، هل يجوز له ذلك إذا تم اعتبار البيتكوين كالنقد أو المال، أم لا، لأن درء المفسدة مقدم على جلب المصلحة .

بناءً على إلحاق البيتكوين بمعايير النقود في الإسلام تبين أنه لا يصح اعتبار البيتكوين نقوداً شرعية، لأن البيتكوين فقط تستوفي بعض معايير النقد في الإسلام مثل كونه مقبولة عموماً كوسيط للتبادل، ولكنها لا تستوفي المعايير الأخرى هي أن تكون وحدة للحساب أو مقياساً للقيمة ومخزناً

للقيمة ولو في الأمد القصير ، وأن تصدرها الحكومة أو السلطة المالية التي لها الحق في إصدار النقود. وعلى الرغم من أن البيتكوين لا يمكن أن تكون نقوداً في الإسلام، ولكن البيتكوين يمكن أن تكون مالا لأن البيتكوين أصل رقمي يستوفي شروط المال في الإسلام، وهي أن يكون قابلاً للتملك والانتفاع. ولأجل إمكان تصنيفها مالا، فإن البيتكوين تصح أيضاً أن تكون مبيعاً يجوز تداولها. و يمكن استنتاج أيضاً أن الغرر لا يوجد في طبيعة ونظام البيتكوين سواء الغرر الفاحش أو غرر الوجود المنهي عنه ، أو الغرر بمعنى الجهالة والغش لأن البيتكوين طبيعتها ونظامها واضحان وشفافان. وأن القمار ليس جزءاً من نظام البيتكوين، ولم يتم إنشاء البيتكوين لتسهيل الجريمة، والمقامرة، وغسيل الأموال، وتمويل الإرهاب وما إلى ذلك هي أمور خارجية غير لازمة في نظام البيتكوين، ولا يمكن أن تؤثر على تحديد الحكم للبيتكوين.

ولكن ولو أنه يصح اعتبار البيتكوين مالا، ولا يوجد فيها الغرر، إلا أن البيتكوين لا تزال تحتوي على الضرر والخطر في صورة احتمال الخسائر التي تتسببها تقلبات سعر البيتكوين، وفي صورة اختراق البورصات والمحافظ الساخنة الخاصة، والأخطاء الفنية في إرسال البيتكوين، والاحتيال باسم البيتكوين. ومعظم ضحايا هذه الأضرار هم العوام الذين ليس لديهم معرفة في مجال البيتكوين والعملية المشفرة. بناءً على قاعدة "درء المفسد مقدم على جلب المصالح"، إن تجنّب المفسد الناتجة عن التعامل بالبيتكوين بجميع أشكال المعاملات مقدّم على جلب المصلحة المحتملة من الأرباح الناتجة عن ارتفاع سعرها، خصوصاً بالنسبة لمن ليس لديهم معرفة في مجال البيتكوين، بل إذا نرى أن المفسدة المترتبة لمن ليس لديه علم بالبيتكوين مفسدة متيقنة على وقوعها، فإن هذه المفسدة مفسدة يجب أن يتجنبها بعدم المشاركة في البيتكوين بأي نوع من أنواع العقود. وأما الخبير الذي يمتلك معرفة عميقة بالبيتكوين، ومهارات تحليلية، واستراتيجية استثمار جيدة، فإنّ هذه الصفات تمكنه من تجنب هذه الأضرار المرتبطة بالبيتكوين، حتى إنّ احتمال وقوع المفسدة في حقه أقلّ بكثير من احتمال تحقّق المصلحة من خلال الانتفاع بوظائف البيتكوين والاستثمار فيها. فمسألة اشتراك الخبير بالبيتكوين مستثناة وليست داخلة في فروع قاعدة درء المفسد مقدم على جلب المصالح، لأن المصلحة المباحة

التي تحصل للخبير في مجال البيتكوين هي أكثر غلبة من المفسدة التي يحتمل حصولها، ويباح له الاشتراك في التعامل بالبيتكوين بيعاً وشراءً واستثماراً.

٢. التوصيات والمقترحات

- أ. ينبغي للعوامل اجتناب التعامل بالبيتكوين نظراً لما ثبت من المفاسد المتحققة عليهم، إلا بعد تحصيل معرفة كافية وفهم دقيق لمخاطر هذا المجال. أما أهل الخبرة، فعليهم الالتزام بأحكام الشريعة وضوابطها في جميع معاملاتهم الرقمية، وعدم الانجرار وراء الطمع والمقامرة غير المشروعة.
- ب. أوصى للهيئات المالية الشرعية بإعداد أدلة ومعايير شرعية واضحة لضبط استثمار المسلمين في الأصول الرقمية، مع تنسيق الخبراء التقنيين والاقتصاديين لإعداد منتجات مالية متوافقة مع الشريعة ومبنية على فهم دقيق للواقع.
- ج. أوصى المؤسسات التعليمية والبحثية دعم البحوث الفقهية والاقتصادية التي تُعالج النوازل الرقمية، كأصول العملات المشفرة والأدوات المالية الحديثة، وتوفير منصات تعليمية متخصصة لرفع وعي المسلمين بالتقنيات المالية الجديدة.

المراجع

القرآن

- ابن العربي .أحكام القرآن . بيروت: دار الكتب العلمية، 2003.
- ابن القيم .إعلام الموقعين عن رب العالمين .بيروت: دار الكتب العلمية، 1991.
- ابن عبد السلام، عز الدين .قواعد الأحكام في مصالح الأنام . القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، 1991.
- ابن الملحق .الأشباه والنظائر في قواعد الفقه . الرياض: دار ابن القيم، 2010.
- ابن مفلح .الفروع .بيروت: مؤسسة الرسالة، 2003.
- ابن منظور .لسان العرب . بيروت: دار صادر، 1993.
- أبو البقاء الكفوي .الكليات . بيروت: مؤسسة الرسالة، 1998.
- أحمد الحموي .غمر عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر . بيروت: دار الكتب العلمية، 1985.
- أحمد سلامة القليوبي .حاشيتنا قليوبي . بيروت: دار الفكر، 1995.
- أحمد، مصطفى أحمد الرزقا .المدخل إلى نظرية الالتزام العامة في الفقه الإسلامي .دمشق: دار الكلم، 1999.
- البخاري . صحيح البخاري . دمشق: دار ابن كثير، 1993.
- البوطي، محمد سعيد رمضان .ضوابط المصلحة في الشريعة الإسلامية . بيروت: مؤسسة الرسالة، 2018.
- البهوتي، منصور .كشاف القناع عن الإقناع . السعودية: وزارة العدل في المملكة العربية السعودية، 2008.
- بشير، فريد .اقتصاد النقود والبنوك . الرياض: مكتبة المتنبي، 2012.
- الجرجاني، علي .التعريفات . بيروت: دار الكتب العلمية، 1983.
- الجرهزي، عبد الله .المواهب السنية شرح الفرائد البهية . بيروت: دار الفكر، 1996.
- الحاكم، محمد بن عبد الله .المستدرک علی الصحیحین . بيروت: دار الكتب العلمية، 1990.

- الرازي، زين الدين .مختار الصحاح .بيروت: المكتبة العصرية، 1999.
- الرافعي، عبد الكريم .فتح العزيز بشرح الوجيز .دمشق: دار الفكر، د.ت.
- الزحيلي، وهبة .المعاملات المالية المعاصرة .دمشق: دار الفكر، 2002.
- الزحيلي، وهبة .فقه الإسلام وأدلته .دمشق: دار الفكر، د.ت.
- الزحيلي، وهبة .التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج .دمشق: دار الفكر، 1991.
- الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، مصر: دار الكتي، 1994.
- الزركشي، بدر الدين .المنثور في القواعد الفقهية .الكويت: وزارة الأوقاف، 1985.
- الزيات، أحمد، إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، ومحمد النجار .المعجم الوسيط .الإسكندرية: دار الدعوة، د.ت.
- السرخسي، محمد بن أحمد .المبسوط .مصر: مطبعة السعادة، د.ت.
- الشيرازي، أبو إسحاق .المهذب .بيروت: دار الكتب العلمية، 1995.
- سعيد، محمد زكي شافعي .مقدمة في النقود والبنوك .القاهرة: المكتبة النهضة المصرية، 1953.
- السيوطي، جلال الدين .الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية .بيروت: دار الكتب العلمية، 1983.
- الشاطبي، إبراهيم .الموافقات .المملكة العربية السعودية: دار ابن عفان، 1997.
- الشافعي، محمد بن إدريس .الأم .بيروت: دار الفكر، 1990.
- الطوفي، ابن النجار .شرح المنتهى للإردات .مكة: مكتبة الأسدي، د.ت.
- العسقلاني، ابن حجر .بلوغ المرام من أدلة الأحكام .الرياض: دار الفلق، 2003.
- دار الإفتاء المصرية . "حكم تداول عملة البيتكوين والتعامل بها، " 28 ديسمبر 2017، <https://www.dar-alifta.org/ar/fatawa/14139>.
- الفدناي، ياسين .الفوائد الحنية .بيروت: دار الفقر، 1996.
- القراقي، أحمد بن إدريس .الفروق .بيروت: عالم الكتب، د.ت.
- القرضاوي، يوسف .فقه الزكاة .بيروت: مؤسسة الرسالة، 1973.
- القرضاوي، يوسف .الحلال والحرام في الإسلام .بيروت: المكتب الإسلامي، 1980.

حسن هيتو، محمد. *الوجيز في أصول التشريع الإسلامي*، دمشق: مؤسسة الرسالة، 2020

المجلس الإسلامي السوري، "فتوى حكم التعامل بالعملات الإلكترونية المشفرة"، مدونة، 04 نوفمبر 2019، <https://sy-sic.com/?p=7725>.

مسلم بن الحجاج. *الجامع الصحيح*. تركيا: دار الطباعة العامة، 1917.

الندوي، علي أحمد. *القواعد الفقهية*. دمشق: دار الكلم، 1994.

النووي. *الأربعون النووية مع زيادات ابن رجب*. د.ت.

النووي، يحيى بن شرف. *روضة الطالبين وعمدة المفتين*. دمشق: المكتب الإسلامي، 1777.

Amase, Winifred. "Where Is Crypto Legal vs Illegal, Around the World." CoinGecko. Accessed April 13, 2025. <https://www.coingecko.com/research/publications/crypto-legal-countries>.

Ammous, Saifedean. *The Bitcoin Standard*. Canada: Wiley, 2018.

Amure, AmureTobi Opeyemi. "Hot Wallet vs. Cold Wallet: What's the Difference?" Investopedia. Accessed April 23, 2025. <https://www.investopedia.com/hot-wallet-vs-cold-wallet-7098461>.

Antonopoulos, Andreas M. *Mastering Bitcoin: Unlocking Digital Cryptocurrencies*. O'Reilly Media, Inc., 2014.

Arahman, Isla, and Frido Saritua Simatupang. "ANALYSIS OF MACROECONOMICS TO CRYPTOCURRENCY ANALISIS MAKRO EKONOMI TERHADAP CRYPTOCURRENCY." *Journal of Economic, Business and Accounting*, no. 06 (2024).

BitcoinTreasuries.com. "BTC Holdings in Publicly Traded and Private Companies, ETFs and Countries." Accessed April 13, 2025. <https://treasuries.bitbo.io/>.

"BlackRock." Accessed April 28, 2025. <https://intel.arkm.com/explorer/entity/blackrock>.

Borovets, Alexey. "El Salvador Ends Bitcoin Legal Tender Experiment—What Went Wrong?," February 6, 2025. <https://crypto.news/el-salvador-bitcoin-legal-tender-experiment-failure/>.

Carter, Sandy. "Bitcoin ETF 2025: Is It Right For You?" Forbes. Accessed April 21, 2025. <https://www.forbes.com/sites/digital-assets/2025/02/19/bitcoin-etf-how-to-evaluate-if-its-the-right-investment-for-you/>.

"CFTC Backgrounder on Oversight of and Approach to Virtual Currency Futures Markets," n.d.

“China to Tighten Regulation on Virtual Currency Trading, Speculation.” Accessed April 14, 2025. https://english.www.gov.cn/statecouncil/ministries/202109/24/content_WS614dc30bc6d0df57f98e0c84.html.

Ciaian, Pavel, Miroslava Rajcaniova, and d’Artis Kancs. “The Economics of BitCoin Price Formation.” *Applied Economics* 48, no. 19 (April 20, 2016): 1799–1815. <https://doi.org/10.1080/00036846.2015.1109038>.

“Cipolaro and Kochav - Quantifying the Benefits of Regulatory Clarity.Pdf.” Accessed April 20, 2025. https://cdn.prod.website-files.com/614e11536f66309636c98688/62bc5b8aa6c217425273823f_Quantifying-the-Benefits-of-Regulatory-Clarity.pdf.

Coulter, Kelly Ann. “The Impact of News Media on Bitcoin Prices: Modelling Data Driven Discourses in the Crypto-Economy with Natural Language Processing.” *Royal Society Open Science* 9, no. 4 (April 2022): 220276. <https://doi.org/10.1098/rsos.220276>.

CryptoSlate. “Bitcoin’s ‘hodled or Lost Coins’ Metric Falls to 7.7 Million BTC.” Accessed April 12, 2025. <https://cryptoslate.com/insights/bitcoins-hodled-or-lost-coins-metric-hits-7-million-btc/>.

“Digital Assets | Internal Revenue Service.” Accessed May 21, 2025. <https://www.irs.gov/filing/digital-assets>.

“El Salvador, Primer País Del Mundo En Reconocer al Bitcoin Como Moneda de Curso Legal | Asamblea Legislativa de El Salvador.” Accessed April 12, 2025. <https://www.asamblea.gob.sv/node/11282>.

Federal Territories Mufti Office, *Bayan Linnas Series No. 153: The Ruling on the Use of Bitcoin Currency*, accessed May 15, 2025, https://muftiwp.gov.my/en/artikel/bayan-linnas/2773-bayanlinnas-153-hukum-penggunaan-mata-wang-bitcoin#_ftn35.

“FIN-2013-G001.Pdf.” Accessed April 12, 2025. <https://www.fincen.gov/sites/default/files/shared/FIN-2013-G001.pdf>.

GOV.UK. “Pay Tax on Cryptoassets.” Accessed June 11, 2025. <https://www.gov.uk/guidance/pay-tax-on-cryptoassets>.

Hashrate Index. “Top 10 Bitcoin Mining Countries of 2025,” January 6, 2025. <https://hashrateindex.com/blog/top-10-bitcoin-mining-countries-of-2025/>.

“How to Keep Your Bitcoin Safe and Secure | WIRED.” Accessed June 12, 2025. <https://www.wired.com/story/how-to-keep-bitcoin-safe-and-secure/>.

International Islamic Fiqh Academy. “Closing Statement of Digital Crypto-Currencies Symposium.” Accessed May 20, 2025. <https://iifa-aifi.org/en/28253.html>.

Jabatan Mufti Negeri Perlis, *Fatwa: Bitcoin*, Mesyuarat Jawatankuasa Fatwa Negeri Perlis Bil. 38/2018, Marc 25, 2025., <https://muftiperlis.gov.my/index.php/en/himpunan-fatwa-negeri/95-fatwa-bitcoin>.

Johansson, Andreas, and Anders Vilhelmsson. "Bitcoin's Price Alchemy: Unraveling the Influence of Macro Announcements on Volatility and Trading Volume in an Era of Rising Inflation." SSRN Scholarly Paper. Rochester, NY: Social Science Research Network, June 14, 2023. <https://doi.org/10.2139/ssrn.4478184>.

Kho, Kristian, Khor Win Win, Crystalline Loo, Lee Shu Wei, Shaun Paul Lee, Teh Sze Jin, and Bobby Ong. *How to Bitcoin*. CoinGecko, 2021.

"Kripto Paraların Kullanımının Dini Hükmü Nedir? : Din İşleri Yüksek Kurulu : Dini Bilgilendirme Platformu," accessed May 15, 2025, <https://kurl.diyinet.gov.tr/Cevap-Ara/1375/kripto-paralarin-kullaniminin-dini-hukmu-nedir>.

Legge, Michelle. "5 Best Crypto Mining Software Programs April 2025 | Koinly." Koinly: Calculate Your Bitcoin and Crypto Taxes, March 22, 2023. <https://koinly.io/blog/best-crypto-mining-software/>.

Majelis Ulama Indonesia. Keputusan Ijtima' Ulama Komisi Fatwa Se-Indonesia VII Tentang Masalah Fikih Kontemporer. Jakarta: MUI, 2021.

"Markets in Crypto-Assets Regulation (MiCA)." Accessed April 12, 2025. <https://www.esma.europa.eu/esmas-activities/digital-finance-and-innovation/markets-crypto-assets-regulation-mica>.

McDonald, Jody. "Report Finds Global Bitcoin Ownership at 4%, Claims Adoption 'Just Beginning.'" Crypto News Australia, March 10, 2025. <https://cryptonews.com.au/news/report-finds-global-bitcoin-ownership-at-4-claims-adoption-just-beginning-127597/>.

McDonald, Oonagh. *Cryptocurrencies Money, Trust, and Regulation*. UK: Agenda Publishing, 2023.

"Michael Saylor (MicroStrategy) Portfolio Tracker." Accessed April 11, 2025. <https://saylortracker.com>.

Morgen, Daria. "The Biggest Bitcoin Mining Companies in 2025." changelly.com, August 16, 2024. <https://changelly.com/blog/bitcoin-mining-companies/>.

Moesa, Ali Machsan. Nasionalisme Kiai: Konstruksi Sosial Berbasis Agama. Indonesia: LKiS Pelangi Aksara, 2007..

Nahdlatul Ulama, "Hukum Trading Crypto dalam Islam: Apakah Crypto Menguntungkan atau Berisiko?," *NU Online*, diakses 23 Juli 2025, <https://islam.nu.or.id/bahtsul-masail/hukum-trading-crypto-dalam-islam-apakah-crypto-menguntungkan-atau-berisiko-UxEfG>.

Okoth, Lockridge. “Adopsi Bitcoin Meledak, 80 Perusahaan Publik HOLD BTC di 2025.” BeinCrypto Indonesia, March 19, 2025. <https://id.beincrypto.com/perusahaan-publik-memegang-bitcoin-melonjak-2025/>.

———. “Adopsi Bitcoin Meledak, 80 Perusahaan Publik HOLD BTC di 2025.” BeinCrypto Indonesia, March 19, 2025. <https://id.beincrypto.com/perusahaan-publik-memegang-bitcoin-melonjak-2025/>.

“P-Ishares-Bitcoin-Trust-12-31.Pdf.” Accessed April 21, 2025. <https://www.ishares.com/us/literature/prospectus/p-ishares-bitcoin-trust-12-31.pdf>.

Regional Board of Nahdlatul Ulama East Java. Decree of the Regional Board of Nahdlatul Ulama East Java No. 1087/PW/A-11/L/XI/2021 on Cryptocurrency and Crypto Exchanges. East Java: PWNU, 2021.

Read, Colin L. *The Bitcoin Dilemma*. Switzerland: Palgrave Macmillan, 2022.

roy. “Tesla Ungkap Alasan di Balik Investasi Rp 21,8 T di Bitcoin.” CNBC Indonesia. Accessed April 11, 2025. <https://www.cnbcindonesia.com/tech/20210427111611-37-241156/tesla-ungkap-alasan-di-balik-investasi-rp-218-t-di-bitcoin>.

Securities Commission Malaysia, *Digital Assets from Shariah Perspective: The 233rd and 234th SAC Meetings (29 June and 20 July 2020)* (Kuala Lumpur: Securities Commission Malaysia, 2020).

Shukla, Sidhartha. “BlackRock’s Bitcoin Fund Became ‘Greatest Launch in ETF History.’” *Bloomberg.Com*, December 30, 2024. <https://www.bloomberg.com/news/articles/2024-12-30/blackrock-s-bitcoin-fund-became-greatest-launch-in-etf-history>.

“Snapshot.” Accessed April 14, 2025. <https://www.tradingview.com/chart/lbfvMB0P/?symbol=COINBASE%3ABTCUSD>.

Tempo. “Tabungan Hari Tua Lenyap, Begini Cerita Korban Investasi Kripto Bodong | tempo.co,” March 24, 2025. <https://www.tempo.co/ekonomi/tabungan-hari-tua-lenyap-begini-cerita-korban-investasi-kripto-bodong-1223572>.

Zhao, Wolfie. “Elon Musk Says Tesla Now Accepts Bitcoin as a Payment Method | The Block.” Accessed April 11, 2025. <https://www.theblock.co/linked/99172/tesla-accept-bitcoin-btc>.